

تقدير الشباب السعودي للإلتزام الديني عند فئتهم

إعداد





المحتويات

مقدمة الدراسة

أشارت نتائج الدراسة إلى أن 43.7٪ من الشباب السعودي يرون أنهم «ملتزمون» بالواجبات الدينية، و 50.6٪ منهم «متوسطو الالتزام»، بينما «ضعيفو الالتزام» بلغت نسبتهم 5.3٪. وأفاد 63.4٪ بأن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، و17.2٪ التزامهم الديني «يفوق التزام» أسرهم، و 18.6٪ منهم يرون أنهم «أقل التزاما» من أسرهم. أما بالنسبة للالتزام بالسنن والنوافل، فيرى 20٪ منهم أنهم «ملتزمون» بها، و21٪ «ضعيفو الالتزام»، بينما 58٪اشاروا بأنهم «متوسطو الالتزام». أما فيما يخص العادات والتقاليد يرى 49.7٪ أنهم «ملتزمون» بها، و 45.5٪ كانوا «متوسطي الالتزام»، بينما «ضعيفو الالتزام» لم تتجاوز نسبتهم 4.3٪.

أما موقف الذكور من الزي الوطني في الاحتفالات، فظهر أن حوالي 90٪ يرونه «مناسبا» للارتداء في الحفلات، و 9٪ يرونه «غير مناسب». ويرى 77.6٪ من الذكور أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، و 21.8٪ منهم يرونه «غير مناسب». أما فيما يخص الزي الوطني في الأعياد فيرى 94.5٪ منهم أنه «مناسب»، و 5.0٪ أشاروا بأنه «غير مناسب». بينما ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء فأشار 71.4٪ منهم أنه «مناسب» و27.8٪ منهم بأنه «غير مناسب». وفيما يخص ارتداء الزي الوطني في المدارس فأشار 83.0٪ منهم أنه «مناسب» و 16.4٪ منهم بأنه «غير مناسب».

ويرى 45.1٪ من الذكور مقابل 49.2٪ من الإناث أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، و38.3٪ من كلا الجنسين بأنهم «مثل غيرهم»، بينما أشار 15.2٪ من الذكور و11.2٪ من الإناث أنهم «أقل من غيرهم».

نتائج الدراسة

الباب الأول

مدى التزام الشباب السعودي دينياً

الفصل الأول: الالتزام الديني

الفصل الثاني: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

الفصل الثالث: الالتزام بالسنن والنوافل

الفصل الأول

الالتزام الديني

تمهيد

الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بالواجبات الدينية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى التزامهم بأداء الواجبات الدينية، وتم تحليل الإجابات، مع الأخذ بالاعتبار عدد من المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، وكذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع. والجداول (من 1-1 إلى 1-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (1-1) أن حوالي نصف أفراد العينة يعتبرون أنفسهم «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، حيث بلغت نسبتهم العامة 50.6٪، يليهم من اعتبروا أنفسهم «ملتزمين» وبنسبة عامة 43.7٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية فلم يشكلوا إلا 5.3٪، ولم تكن هناك فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في درجة الالتزام بالواجبات الدينية. وعند النظر لـ«متوسطي الالتزام» أفاد 51.2٪ من الذكور، أنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، في مقابل 50٪ من الإناث. أما في فئة «ملتزم»، فكان هناك فرق طفيف لصالح الإناث، حيث أفاد 41.7٪ من الذكور بأنهم «ملتزمون» بالواجبات الدينية، بينما أفاد بذلك 45.7٪ من الإناث.

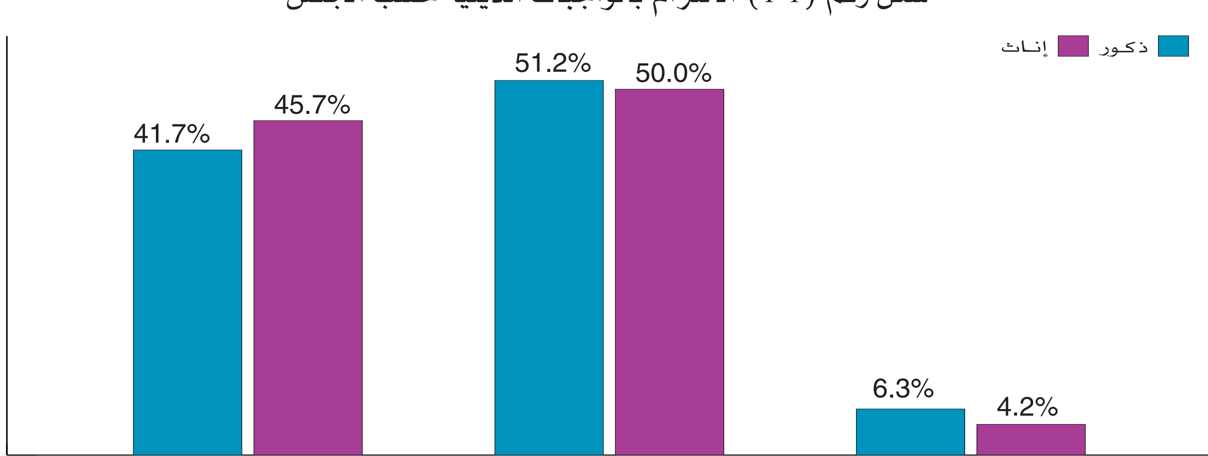
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المجتمع السعودي ومع كونه مجتمعاً متديناً محافظاً بشكل عام، إلا أن تقدير الأفراد لالتزامهم الديني كان يتروح بين الالتزام والالتزام المتوسط بمعدل يصل إلى النصف تقريباً، مع ملاحظة أن الإناث كن أكثر التزاماً من الذكور بالواجبات الدينية، وتعطي هذه النتائج دلائل مهمة حول أهمية البعد الديني في حياة الشباب حيث يذكر نصفهم أنه ملتزم، في حين يفيد النصف الآخر أنه متوسط الالتزام، مما يشير إلى تنوع طبقي في الفكر الاجتماعي بين فئة وفئة أخرى، بشكل يجب الاهتمام به والعناية به عبر البرامج المجتمعية المتعددة.

جدول رقم (1-1) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	657	41.7	719	45.7	1376	43.7
متوسط الالتزام	807	51.2	787	50.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	100	6.3	66	4.2	166	5.3
غير مبين	11	0.7	3	0.2	14	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.655 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-1) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس



الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (1-2) أن 45٪ من الذين في الفئة العمرية 15-19سنة، كانوا «ملتزمين» بالواجبات الدينية، يليهم الفئة الأكبر 25-29سنة بنسبة 44.4٪، ثم الفئة العمرية المتوسطة «20-24سنة». أما في فئة «متوسط الالتزام»؛ فتقدمت الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة بنسبة 52٪، تلتها الفئة العمرية الأكبر «25-29سنة»، وأخيراً جاءت الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة بنسبة 48.8٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين متغير العمر ومدى الالتزام بالواجبات الدينية، أي: أن متغير العمر لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير بمدى التزام الشخص بالواجبات الدينية. بخلاف الاعتقاد السائد بأنه كلما قل العمر؛ قل الالتزام الديني. وقد يعود ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الفئة العمرية الأصغر سناً، قياساً على التزامهم بالعادات والتقاليد، إلى الثقافة الدينية السائدة في المجتمع، والمناهج الدراسية التي تحتوي على قدر وافٍ من المعلومات الدينية، التي ساعدت على رفع مستوى الالتزام الديني لدى الشباب الأصغر سناً، كما يمكن قراءة هذه النتيجة بطريقة أخرى تفيد في أنه على الرغم من التزام الفئة العمرية الأصغر بالواجبات الدينية، إلا أن التزامها بالعادات والتقاليد المجتمعية قد كان ضعيفاً نسبياً، مما يدل على أن ثمة رفض شبابي أو على أقل تقدير ضعف في انتماء الشباب الصغار لعادات مجتمعهم لأسباب يرجعونه

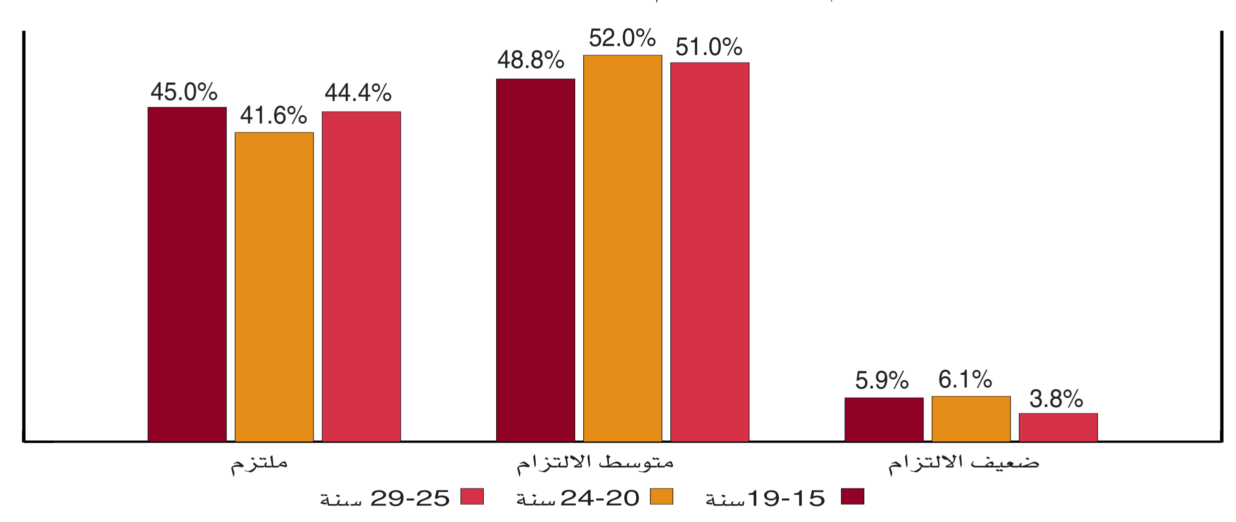
جدول رقم (1-2) الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	473	45.0	437	41.6	466	44.4	1376	43.7
متوسط الالتزام	512	48.8	546	52.0	536	51.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	62	5.9	64	6.1	40	3.8	166	5.3
غير مبين	3	0.3	3	0.3	8	0.8	14	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.422 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

للدين، وهذه قراءة مهمة للتعرف على آهمية التوجه الديني لدى الصغار الذي قد يصل إلى الالتزام المتشدد ويقود إلى رفض أو ضعف الحماس لقضايا المجتمع ذات الإنتماء المجتمعي، وهو أمر متعلق بقضيته «الوطنية» بشكل مباشر.

شكل رقم (1-2) الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر



الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (1-3) أن 51.3٪ من المتزوجين، كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، بينما بلغت نسبة «الملتزمين» منهم بالواجبات الدينية 45.1٪. أما غير المتزوجين، فكان 50.4٪ منهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، و 43.1٪ كانوا «ملتزمين» بالواجبات الدينية.

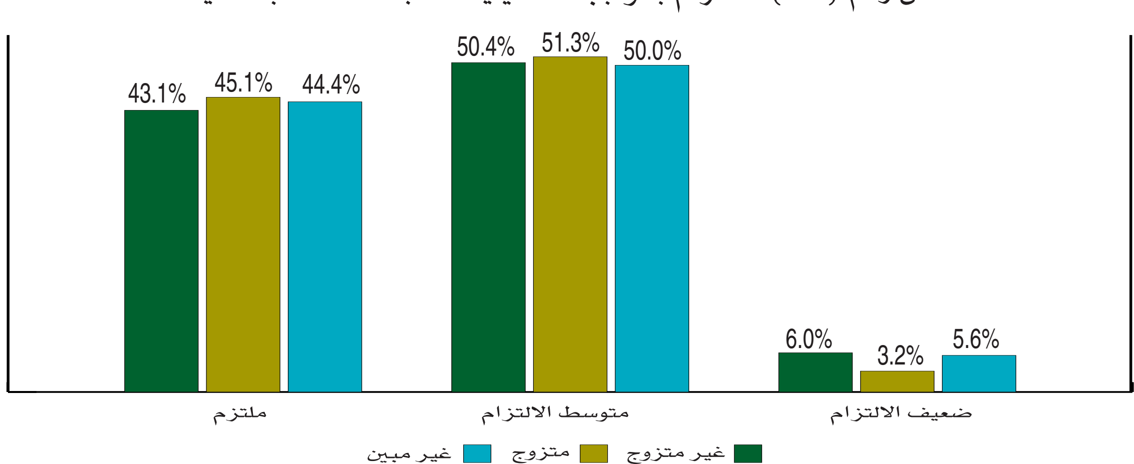
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ضئيلة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى التزامهم بالواجبات الدينية، حيث إن المتزوجين كانوا أكثر التزاماً من غير المتزوجين، الأمر الذي يمكن ملاحظته في خانة «ضعيف الالتزام»، وعلى الرغم من الاختلاف البسيط في النسب، فمن الواضح أن متغير الحالة الاجتماعية لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير على مدى التزام الفرد بالواجبات الدينية بين الشباب، كما يشير إلي ئلك قيمة مربع كاي.

جدول رقم (1-3) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	980	43.1	380	45.1	16	44.4	1376	43.7
متوسط الالتزام	1144	50.4	432	51.3	18	50.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	137	6.0	27	3.2	2	5.6	166	5.3
غير مبين	11	0.5	3	0.4	-	-	14	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.313 وهو غير دال إحصائياً

شكل رقم (1-3) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (1-4) أن درجة الالتزام بالواجبات الدينية بين ربات المنازل ومن لا يعملون متقاربة جداً، حيث أفادت 49.6٪ من ربات المنازل، و45.8٪ ممن لا يعملون، بأنهم ملتزمون بالواجبات الدينية، وتلي هاتان الفئتان فئة الموظفين المدنيين بنسبة 45.4٪ للملتزمين، ثم الطلاب بنسبة 43٪، فموظفو القطاع الخاص بنسبة 39.8٪، وأخيراً الموظفون العسكريون الذين بلغت نسبة من اعتبروا أنفسهم ملتزمين 33٪ فقط. أما فئة «متوسطي الالتزام»، فتقدم العسكريون بنسبة 65.9٪، تلاهم وبفارق كبير موظفو القطاع الخاص بنسبة 51.1٪، وهاتان الفئتان كانتا أقل الفئات في فئة ملتزم، ثم جاءت بقية الفئات بنسب تراوحت بين 48.9٪ لربات المنازل، و50.2٪ لكل من الطلاب، ومن لا يعملون.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ذات دلالة مهمة بين المنتسبين للفئات المهنية المختلفة في درجة التزامهم بالواجبات الدينية، حيث يلاحظ أن ربات المنازل أكثر «التزاماً» بالواجبات الدينية من غيرهن. بينما كان العسكريون الأقل التزاماً بالواجبات الدينية، وبفارق كبير عن الفئات المهنية الأخرى. إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد نساء بين العسكريين، مما قد يكون ساعد على انخفاض مستوى التزامهم الديني، حيث إن النساء هن أكثر من الذكور في الالتزام الديني كما دلت النتائج فيما سبق. كما تجدر الإشارة إلى أن حوالي نصف المنتسبين للمهن الأخرى كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية. إن انخفاض مستوى التزام

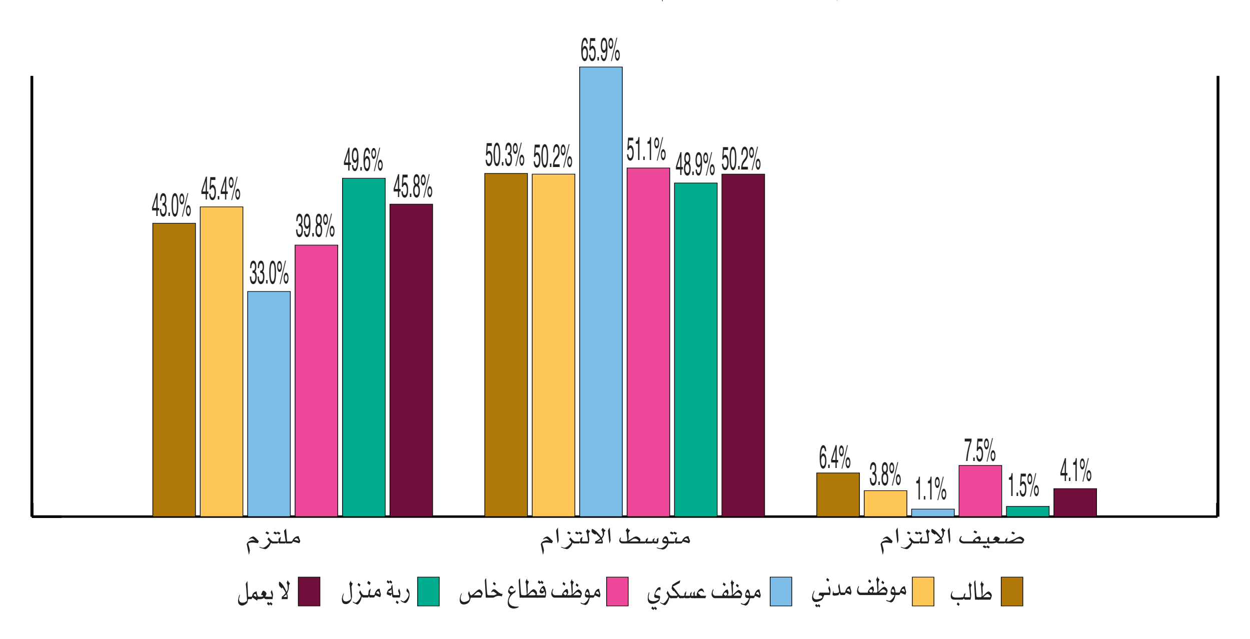
جدول رقم (1-4) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	802	43.0	248	45.4	30	33.0	74	39.8	68	49.6	124	45.8	26	49.1	1372	43.6
متوسط الالتزام	939	50.3	274	50.2	60	65.9	95	51.1	67	48.9	136	50.2	24	45.3	1595	50.6
ضعيف الالتزام	119	6.4	21	3.8	1	1.1	14	7.5	2	1.5	11	4.1	1	1.9	169	5.4
غير مبين	6	0.3	3	0.5	-	-	3	1.6	-	-	-	-	2	3.8	14	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48.511 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

العسكريين بالعادات والتقاليد (كما في جدول 2-4)، وبالواجبات الدينية كما يتضح هنا أمر يسترعي الانتباه، ويدعو إلى مراعاة ذلك في برامج تدريب وتأهيل العسكريين.


شكل رقم (1-4) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة



الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (1-5) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة كانوا «متوسطي الالتزام» بواجباتهم الدينية، حيث كان متوسط الإجابات 50.6٪. كما يلاحظ أن للمستوى التعليمي علاقة بدرجة الالتزام بالواجبات الدينية، ولكنها علاقة غير منتظمة، حيث يزيد الالتزام بين ذوي المستويات التعليمية الدنيا والعليا، ويقل لدى حملة الثانوية العامة، وهم في الغالب طلاب وطالبات الجامعات والكليات، فقد بلغت نسبة الملتزمين بين حملة المؤهل الابتدائي 51.5٪، يليهم حملة المؤهل الجامعي بنسبة 46.2٪، ثم حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 43.9٪، وأخيراً حملة الشهادة الثانوية العامة بنسبة لم تتجاوز 39.7٪، أما «متوسطو الالتزام»، فتقدم حملة المؤهل الثانوي بنسبة 53.7٪، تلاهم حملة المؤهلات الأخرى 50.4٪، فحملة المؤهل المتوسط والجامعي 49.8٪، وأخيراً حملة المؤهل الابتدائي 42٪.

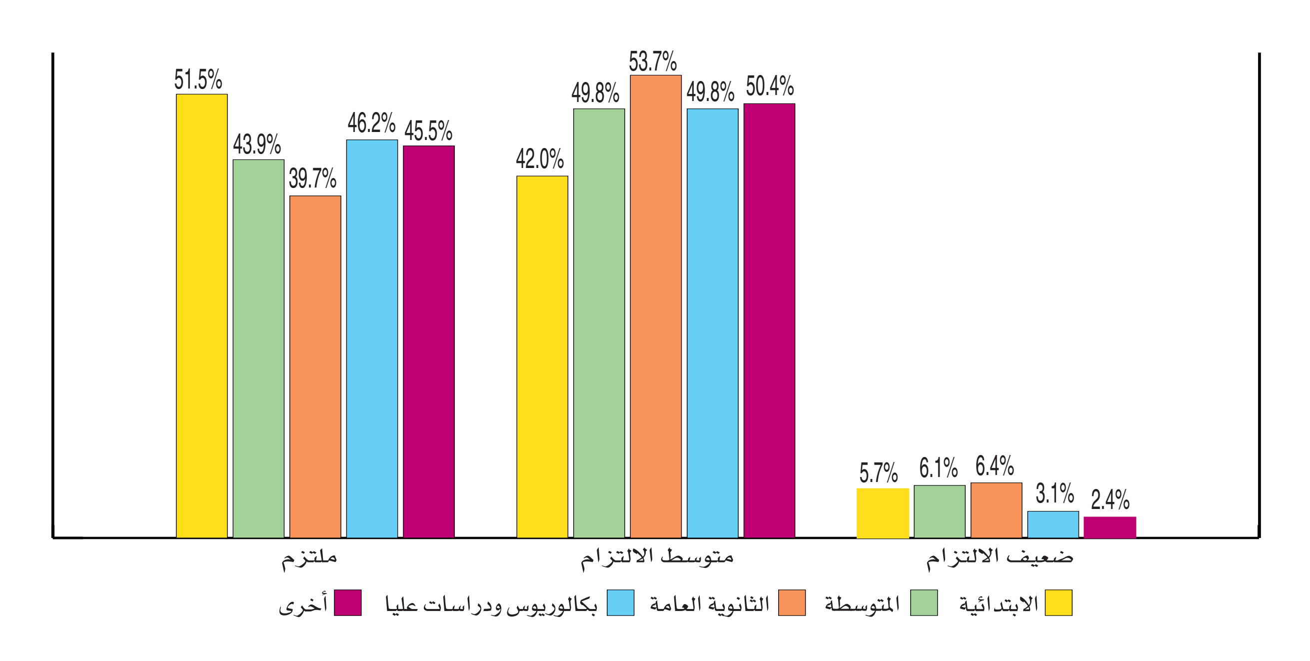
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نتائج مغايرة للنتائج التي تم التوصل إليها في الجدول (2-5)، حيث لوحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالعادات والتقاليد، بينما النتيجة في هذا الجدول، تبين أن الالتزام بالواجبات الدينية يزيد بين ذوي المستويات التعليمية الأقل والأعلى، ويقل هذا الالتزام لدى متوسطي التعليم من حملة الشهادة المتوسطة والثانوية العامة. وقد يعود ذلك لكون طلاب الجامعات في سن خطيرة، حيث تتغير لديهم كثير من الأمور؛ خصوصاً الرقابة والمتابعة الأسرية المباشرة، مما قد يقود إلى تهاونهم في أداء الواجبات الدينية، على عكس الطلاب الأصغر سناً، والذين لا يزالون في مراحل التعليم الأولية، حيث يخضعون لرقابة أسرية مباشرة بشكل مستمر.

جدول رقم (1-5) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	136	51.5	446	43.9	433	39.7	283	46.2	56	45.5	18	41.9	1372	43.6
متوسط الالتزام	111	42.0	506	49.8	586	53.7	305	49.8	62	50.4	25	58.1	1595	50.6
ضعيف الالتزام	15	5.7	62	6.1	70	6.4	19	3.1	3	2.4	-	-	169	5.4
غير مبين	2	0.8	2	0.2	3	0.3	5	0.8	2	1.6	-	-	14	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.418 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-5) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (1-6) أن أفراد العينة من المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر «التزاماً» بالواجبات الدينية من المناطق الأخرى. حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بالواجبات الدينية 52.9٪ بالمنطقة الشمالية، و49.7٪ في المنطقة الجنوبية، بينما تراوحت نسب «الملتزمين» في المناطق الأخرى بين 34.6٪ لأقلها، وهي المنطقة الوسطى، و 45.9٪ لأعلاها، وهي المنطقة الشرقية، وجاءت المنطقة الغربية قريبة من المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بها 35.4٪، أما «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، فكانت أعلى نسبهم في المنطقة الوسطى 58.9٪، وفي المنطقة الغربية 55.6٪، وفي المنطقة الشرقية 48.9٪، بينما بلغت نسبهم في المنطقتين: الشمالية والجنوبية 44.3٪، و 45.4٪ على التوالي.

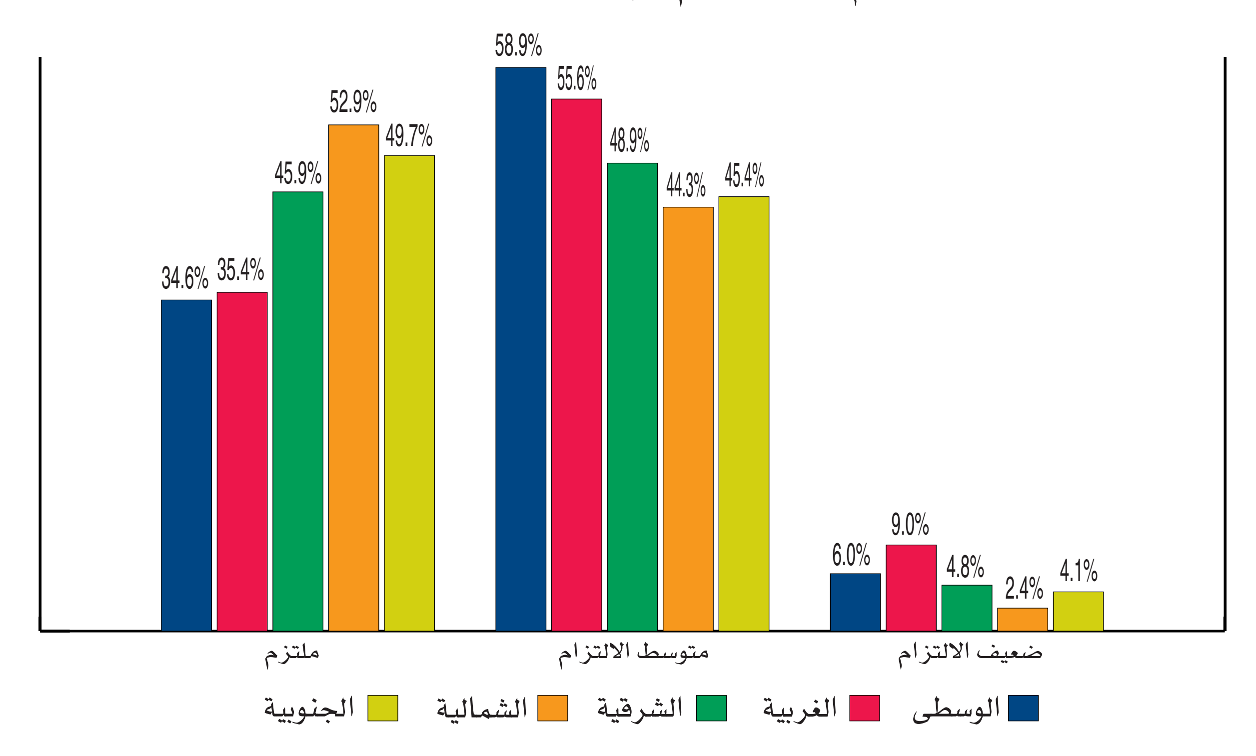
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع مستوى التدين في المنطقتين الشمالية والجنوبية عند مقارنتهما ببقية المناطق، والنتيجة تؤكد النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في الجدول (2-6) من أن نوع المناطق التي يقطنها الشخص تؤثر في سلوكياته وأفكاره، حيث يلاحظ أن سكان المناطق الريفية والبادية، كما في المنطقتين الشمالية والجنوبية، كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، وبالعادات والتقاليد، وهم هنا ظهروا أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من المناطق الحضرية الأخرى.

جدول رقم (1-6) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	218	34.6	223	35.4	289	45.9	333	52.9	313	49.7	1376	43.7
متوسط الالتزام	371	58.9	350	55.6	308	48.9	279	44.3	286	45.4	1594	50.6
ضعيف الالتزام	38	6.0	57	9.0	30	4.8	15	2.4	26	4.1	166	5.3
غير مبين	3	0.5	-	-	3	0.5	3	0.5	5	0.8	14	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 91.168 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-6) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق





الخلاصة:

تشير النتائج إلى أن أفراد العينة بشكل عام ينظرون لأنفسهم بأنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، حيث بلغت النسبة 50.6٪، وهناك 5.3٪ يرون أنهم «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية، أما نسبة الملتزمين فكانت 43.7٪، أهمية البعد الديني في حياة الشباب حيث يذكر حوالي نصفهم أنه «ملتزم»، في حين يفيد النصف الآخر بأنه «متوسط الالتزام»، مما يشير إلى تنوع طبقي في الفكر الديني بين فئة وفئة أخرى بشكل يجب الاهتمام والعناية به عبر البرامج المجتمعية المتعددة.

وبدراسة أثر المتغيرات الديموغرافية على درجة الالتزام بالواجبات الدينية، اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة بين درجة الالتزام والمتغيرات التالية: المستوى التعليمي، والمهنة، والمناطق. حيث أشارت النتائج إلى أن الالتزام بالواجبات الدينية يزيد بين ذوي المستويات التعليمية الدنيا (حملة الشهادة الابتدائية)، يليهم ذوو المستويات العليا (حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا)، بينما يقل لدى المستويات الوسطى (حملة الشهادة المتوسطة، والثانوية العامة). وقد يفسر زيادة التزام الطلاب في المستويات الدنيا إلى أنهم صغار، وتوفر لديهم رقابة أسرية مستمرة. أما طلبة الجامعات، فتضعف لديهم الرقابة الأسرية، فيقل التزامهم بالواجبات الدينية. وقد كان مهماً ملاحظة أن على الرغم من الارتفاع النسبي في درجة تدين صغار الشباب إلا أنهم كانوا أكثر رفضاً من الفئات الأخرى لعادات المجتمع وتقاليده، مما يؤكد أهمية مراعاة ذلك في البرامج الموجهه لهم خشية أن يكون تدني مستوى التزامهم بالعادات والقاليد المجتمعية عائد لأسباب دينية ربما تصل إلى درجة التشدد، مما ينعكس سلباً على موضوع «الوطنية» بشكل عام. من جانب آخر إتضح أن ربات المنازل، كن أكثر الفئات المهنية التزاماً بالواجبات الدينية. بينما كان العسكريون أقل التزاماً بالواجبات الدينية من غيرهم من الفئات المهنية الأخرى. وتجدر الإشارة إلى عدم وجود نساء بين العسكريين، بينما النساء كنّ أكثر التزاماً من الذكور.

أما بالنسبة للمنطقة فيلاحظ أن الشباب في المنطقتين: الشمالية والجنوبية، كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من الشباب في المناطق الأخرى، وقد يكون لنمط الحياة في هاتين المنطقتين أثر في ارتفاع نسبة التزامهم، حيث إن من المتعارف عليه أن سكان المناطق الريفية والبادية أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من سكان المناطق الحضرية. ولم توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من: متغير الجنس، ومتغير العمر، ومتغير الحالة الاجتماعية، لأفراد العينة، ومدى التزامهم بواجباتهم الدينية.

الفصل الثاني

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

تمهيد

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول درجة التزامهم الديني مقارنة ببقية أفراد الأسرة، وذلك بهدف التعـرف على مدى التماثل أو الاختلاف بين الشباب من ناحية، وبقية أفراد المجتمع من ناحية أخرى، من حيث التزامهم الديني، ،سيفيد ذلك في طبيعة التعامل الأمثل مع فئة الشباب حالياً ومستقبلاً للتفاعل الجيد مع سلوكيات الشباب وأفكارهم بشكل عام. والجداول (من 1-7 إلى 1-12) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (1-7) أن غالبية الذكور والإناث، وصفوا التزامهم الديني بأنه «مثل» باقي أفراد أسرهم. وإن كان الإناث أكثر من الذكور في ذلك، حيث بلغت نسبة الإناث 67.3٪، بينما بلغت نسبة الذكور 59.5٪. كما يلاحظ أن الإناث كن أكثر من الذكور في وصف أنفسهن بأنهن «أكثر التزاماً» بالدين من أفراد أسرهن، حيث بلغت نسبتهن 19.5٪، في مقابل 14.9٪ للذكور، وقد أدى ذلك إلى أن يكون الذكور، وبفارق كبير، أكثر من الإناث في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبة الذكور 24.5٪، في مقابل 12.8٪ من الإناث ممن يرين ذلك.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في وصف مستوى تدينهم، حيث إن الإناث كن أكثر من الذكور في وصف أنفسهن بأنهن «مثل»، أو «أكثر التزماً» من أفراد أسرهن. وهذه النتيجة تتفق، إلى حدٍ ما، مع نتيجة الجداول (1-2 و 1-1 و 1-13)، حيث اتضح أن الإناث أكثر التزاما بالعادات والتقاليد، والواجبات الدينية من الذكور. كما أن الإناث كن أكثر بقليل من الذكور في وصف المجتمع السعودي بأنه مجتمع متدين جداً. وهذا يوضح أن الالتزام الديني وتوافقه مع التزام الأسرة لدى الإناث في المجتمع السعودي؛ أكبر مما هو لدى الذكور.

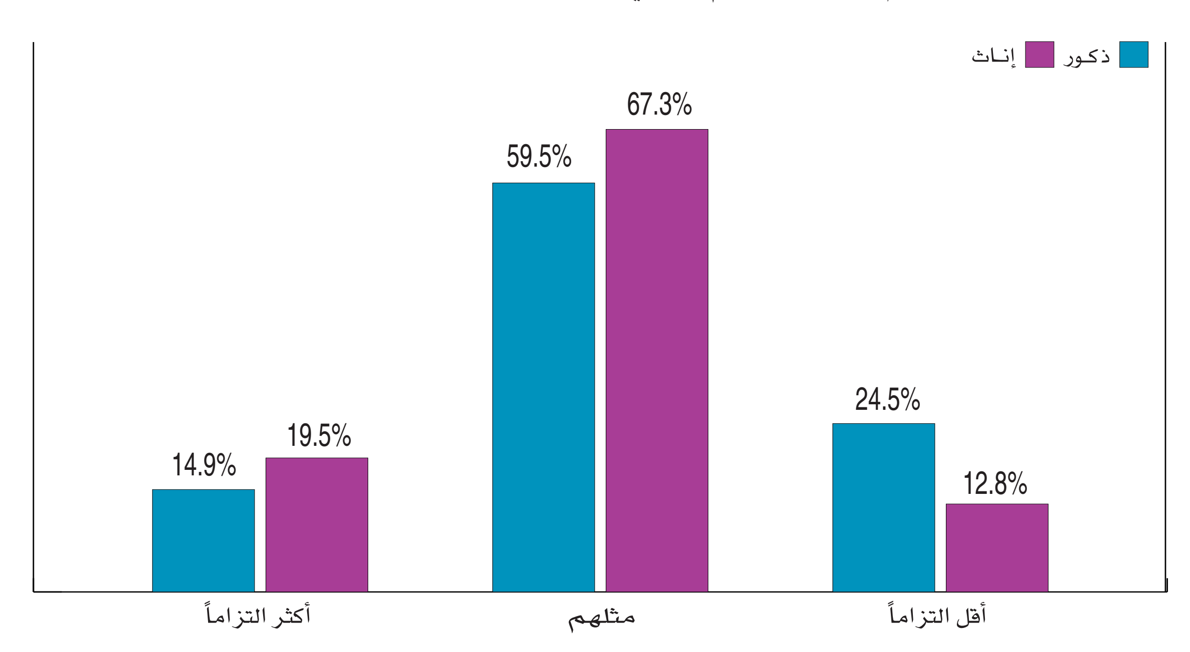


جدول رقم (1-7) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

صفة الالتزام / الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	234	14.9	307	19.5	541	17.2
مثلهم	937	59.5	1060	67.3	1997	63.4
أقل التزاماً	386	24.5	201	12.8	587	18.6
غير مبين	18	1.1	7	0.4	25	0.8
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 79.755 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-7) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (1-8) أن نسب الخيارات بين الفئات العمرية، كانت متقاربة جداً في وصف التزامها الديني مقارنة بأفراد الأسرة، وأن غالبية المبحوثين يصفون مستوى تدينهم بأنه «مثل» أفراد أسرهم. وسجلت الفئة العمرية من 25-29سنة أعلى النسب في فئة «مثلهم» 65.4٪، يليهم من هم في سن 15-19سنة 63.1٪، ثم من هم في سن «20-24 سنة» 61.6٪. أما من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم؛ فسجل المنتمون للفئة العمرية المتوسطة من 20-24سنة، وبفارق بسيط، أعلى النسب بواقع 20.2٪.

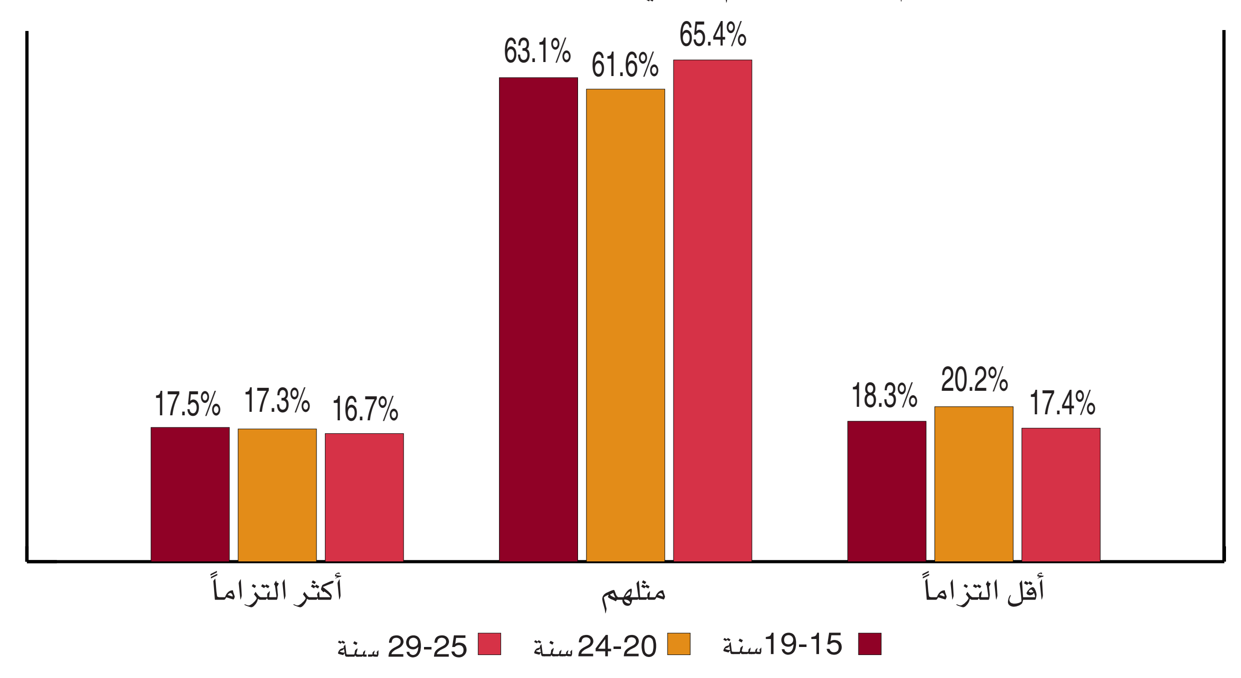
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق ذات دلالة بين الفئات العمرية في وصفهم لمستوى التزامهم الديني مقارنة ببقية أفراد الأسرة، وهو ما تشير إليه قيمة مربع كاي فغالبيتهم يرون أنهم «مثل أسرهم» في التزامهم الديني، وبالتالي نستطيع القول إن متغير العمر لا يؤثر بشكل كبير في وصف الأفراد لمستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد أسرهم. وتؤكد هذه النتيجة ما تم التوصل إليه في الجدولين (1-2 و 1-14) التي تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين متغير العمر والمتغيرات التالية: مدى الالتزام بالواجبات الدينية، مدى الالتزام بالسنن والنوافل، والرأي في مستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (1-8) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

العمر / صفة الالتزام	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أكثر التزاماً	184	17.5	182	17.3	175	16.7	541	17.2
مثلهم	663	63.1	647	61.6	687	65.4	1997	63.4
أقل التزاماً	192	18.3	212	20.2	183	17.4	587	18.6
غير مبين	11	1.0	9	0.9	5	0.5	25	0.8
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	1050	100%

قيمة مربع كاي = 6.844 وهو غير دال إحصائياً

شكل رقم (1-8) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (1-9) أن المتزوجين أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «مثل» أفراد أسرهم في التزامهم الديني، حيث كانت نسبة المتزوجين 67.2٪، مقارنة بـ 62.0٪ لغير المتزوجين. كما أن المتزوجين كانوا أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فذكر 20.2٪ منهم ذلك، مقابل 16٪ من غير المتزوجين. وعلى العكس من ذلك، فإن غير المتزوجين كانوا، وبفارق كبير، أكثر من المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبة غير المتزوجين 21.1٪، في مقابل 12.1٪ من المتزوجين.

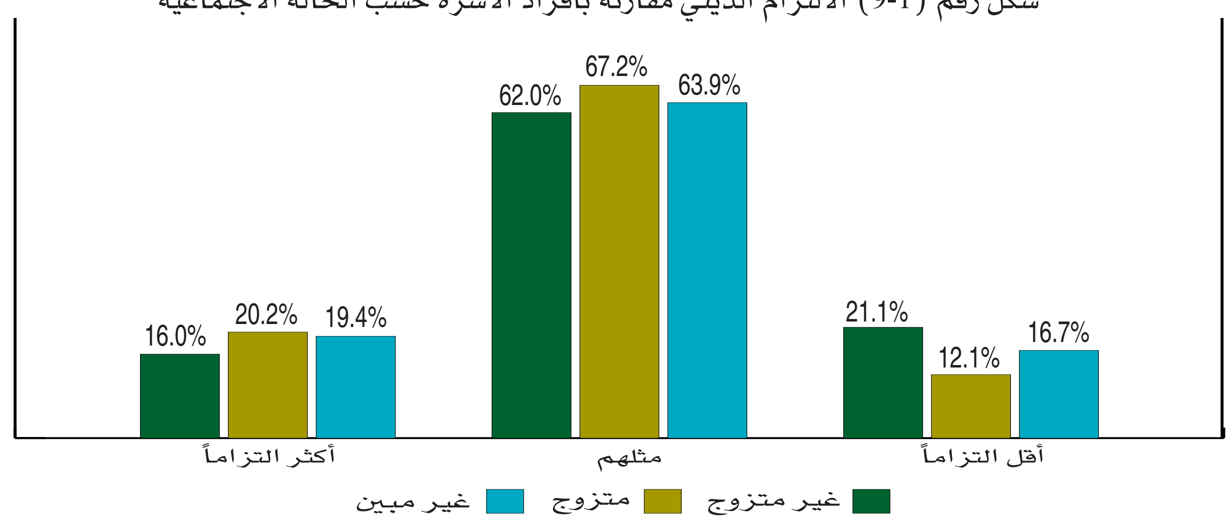
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة قوية بين الحالة الاجتماعية ومدى الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة، وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع النتيجة التي تم التوصل إليها في جدول (1-15) والتي تشير إلى أن غير المتزوجين أقل التزاماً بالسنن والنوافل مـن غير المتزوجين، بينما النتائـج في الجدولين (1-3 و 1-16) أشارت إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى الالتزام بالواجبات الدينية، والرأي في حجم المقررات الدينية، والرأي في مستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (1-9) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

صفة الالتزام / الحالة الاجتماعية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	364	16.0	170	20.2	7	19.4	541	17.2
مثلهم	1408	62.0	566	67.2	23	63.9	1997	63.4
أقل التزاماً	479	21.1	106	12.1	6	16.7	587	18.6
غير مبين	21	0.9	4	0.5	-	-	25	0.8
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.775 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-9) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية





الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (1-10) أن أغلب أفراد العينة في الفئات المهنية المختلفة يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، إلا أن العسكريين كانوا أعلى من غيرهم في أنهم يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 73.6٪، في مقابل نسب تراوحت بين 67.9٪ لمن لا يعملون، و 60.9٪ للطلاب. أما من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فشكلت ربات المنازل أعلى النسب بواقع 19٪، بينما كانت أقل النسب للعسكريين بواقع 8.8٪. من جانب آخر، كان الطلاب أكثر الفئات التي أشارت إلى أن التزامهم الديني «أقل» من التزام أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 20.6٪، في مقابل نسب تراوحت بين 17.6٪ بين العسكريين، و 9.5٪ بين ربات المنازل.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة بين الفئات المهنية المختلفة في وصف مستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد الأسرة، فربات المنازل كنّ أكثر من يرى أن التزامهنّ الديني «أكثر» من التزام أفراد أسرهن، بينما كان العسكريون أكثر من يرى أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، أما الطلاب فكانوا أكثر من يرى أن التزامهم الديني «أقل» من التزام أسرهم. وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع ما تم التوصل إليه في جدول (1-4) الذي يوضح وجود علاقة ذات دلالة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بالواجبات الدينية، وكانت ربات المنازل أكثر التزاماً بالواجبات الدينية، بينما العسكريون كانوا أكثر فئة يصنفون أنفسهم بمتوسطي الالتزام. وتجدر الإشارة إلى أنه قد يبدو رأي الطلاب هنا مغايراً لرأيهم في درجة التزامهم بالواجبات الدينية، حيث إن التزامهم كان مرتفعاً، ولكن في حقيقة الأمر لا يوجد تضارب، فهم نعم يشعرون أنهم ملتزمون بواجباتهم الدينية، إلاّ أنهم في الوقت نفسه ينظرون إلى أسرهم بأنها أكثر التزاماً منهم.

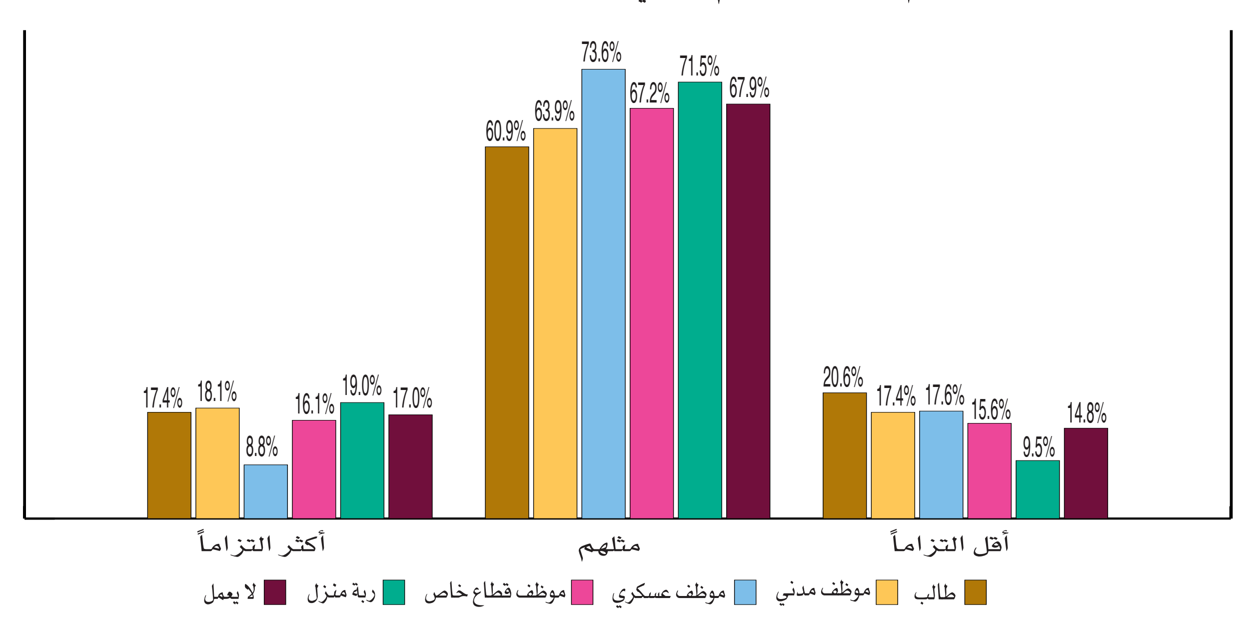
جدول رقم (1-10) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

المهنة / صفة الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	325	17.4	99	18.1	8	8.8	30	16.1	26	19.0	46	17.0	8	15.1	452	17.2
مثلهم	1137	60.9	349	63.9	67	73.6	125	67.2	98	71.5	184	67.9	37	69.8	1997	63.4
أقل التزاماً	385	20.6	95	17.4	16	17.6	29	15.6	13	9.5	40	14.8	8	15.1	586	18.6
غير مبين	19	1.0	3	0.5	-	-	2	1.1	-	-	1	0.4	-	-	25	0.8
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29.726 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,05



شكل رقم (1-10) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (1-11) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة، يرون أن التزامهم الديني مثل» التزام» أفراد أسرهم. وكان أكثر من يرى ذلك حملة شهادة الدبلوم والدورات المتخصصة، حيث بلغت نسبتهم 69.1٪، تلاهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية وبنسبة 67.8٪، ثم الجامعيون، وحاملو المؤهلات العليا 65.4٪، فحملة الثانوية العامة 62.4٪، وأخيراً ذوو المؤهل المتوسط 61.5٪. أما من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فلم تكن هناك فوارق كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة، وشكل حملة البكالوريوس والشهادات العليا أعلى نسبة، حيث بلغت نسبتهم 19.3٪، تلاهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة 17.8٪، و 17.4٪ على التوالي. أما من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم، فكانوا حملة الشهادة الثانوية والمتوسطة، حيث بلغت نسبهم 20.3٪، و 20.1٪ على التوالي. وكان حملة الشهادة الابتدائية وحملة الشهادات الجامعية؛ أقل الفئات التعليمية في وصف أنفسهم بأنهم أقل تديناً من أفراد أسرهم. وهذه النتائج تتفق لحدٍ كبير مع نتائج الجدول (1-8) الذي اتضح فيها أن مستوى الالتزام الديني يزيد نسبياً عند الفئتين الأصغر 15-19سنة، والأكبر 25-29سنة، مقارنة بالفئة العمرية الوسطى 20-24سنة.

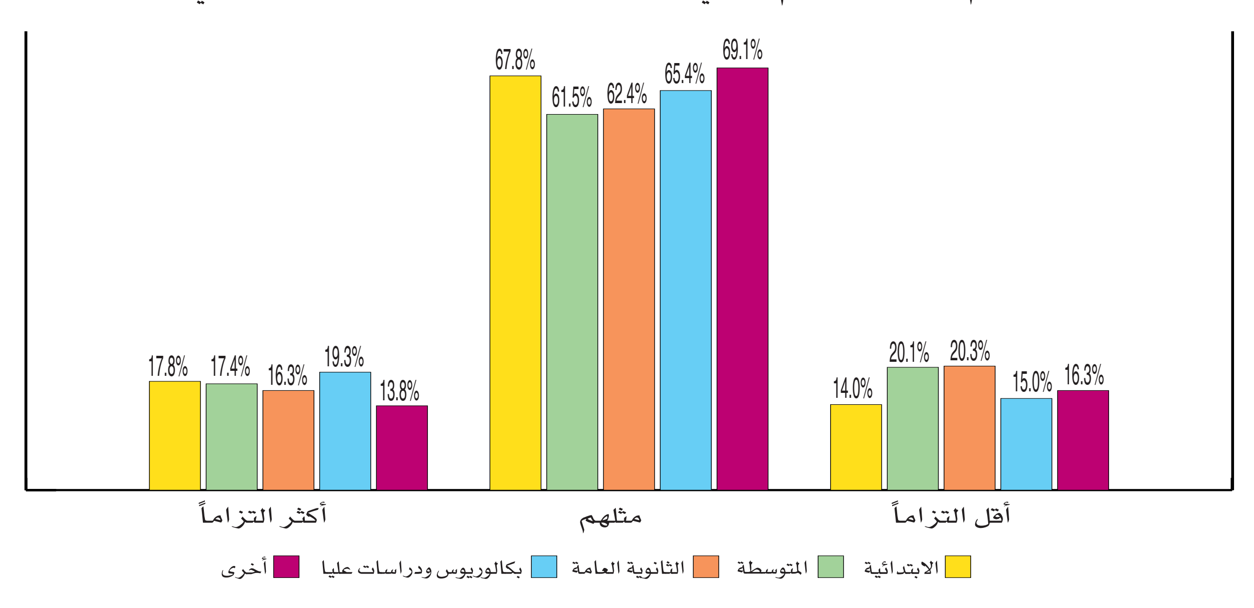
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود علاقة قوية بين متغير المستوى التعليمي، ووصف الشخص لالتزامه الديني، مقارنة بأفراد أسرته. كما تؤكد ذلك قيمة مربع كاي، فإجابات الشباب في المستويات التعليمية المختلفة كانت متقاربة إلى حد كبير، لكن من الواضح أن أصحاب المستويات التعليمية العليا كانوا أكثر ميلاً لوصف أنفسهم بأنهم أكثر التزاماً من أفراد أسرهم، بينما يميل أصحاب المؤهلات المتوسطة والثانوية إلى اعتبار أنفسهم أقل تديناً من بقية أفراد الأسرة، أما حملة الشهادة الابتدائية فكانوا أكثر ميلاً إلى وصف التزامهم بأنه «مثل» التزام أسرهم. وتجدر الإشارة إلى أن اعتبار الشخص أنه «أكثر التزاماً» من أفراد أسرته، وهو في المراحل التعليمية الأولى، يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى دراسة تتبعية لمعرفة ما يمكن أن ينتج عن مثل هذا الأمر في العلاقة بين الشاب وأفراد الأسرة والمجتمع في المستقبل.

جدول رقم (1-11) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

صفة الالتزام / المستوى التعليمي	الابتدائية التكرار	الابتدائية النسبة %	المتوسطة التكرار	المتوسطة النسبة %	الثانوية العامة التكرار	الثانوية العامة النسبة %	بكالوريوس ودراسات عليا التكرار	بكالوريوس ودراسات عليا النسبة %	أخرى التكرار	أخرى النسبة %	غير مبين التكرار	غير مبين النسبة %	المجموع التكرار	المجموع النسبة %
اكثر التزاماً	47	17.8	177	17.4	178	16.3	118	19.3	17	13.8	5	11.6	542	17.2
مثلهم	179	67.8	625	61.5	681	62.4	400	65.4	85	69.1	27	62.8	1997	63.4
أقل منهم	37	14.0	204	20.1	222	20.3	92	15.0	20	16.3	11	25.6	586	18.6
غير مبين	1	0.4	10	1.0	11	1.0	2	0.3	1	0.8	-	-	25	0.8
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21.594 وهو غير دال احصائياً

شكل رقم (1-11) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (1-12) أن حوالي ثلثي أفراد العينة تقريباً في كل منطقة من المناطق الخمس، أشاروا إلى أن مستوى التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، إلا أنه يلاحظ أن الشباب في المنطقة الغربية تدنت نسبتهم قليلاً مقارنة بالمناطق الأخرى، حيث بلغت نسبتهم 55.6٪، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى 71.7٪ لدى الشباب في المنطقة الوسطى. أما الذين أفادوا بأنهم «أكثر التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، فشكل الشباب في المنطقة الغربية أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 21.7٪، يليهم الشباب في المنطقة الجنوبية بنسبة 18.1٪، ثم وبفارق بسيط الشباب في المنطقتين الشرقية والشمالية بنسبة 17.1٪ لكل منهما، وأخيراً جاء الشباب في المنطقة الوسطى بنسبة 11.7٪. وفيما يخص الذين أفادوا بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، فشكل الشباب في المنطقتين الغربية والشمالية أعلى النسب، حيث بلغت نسبهم 21.9٪، و 21.7٪ على التوالي. وكانت أقل النسب بين الشباب في المنطقة الشرقية 14.9٪.

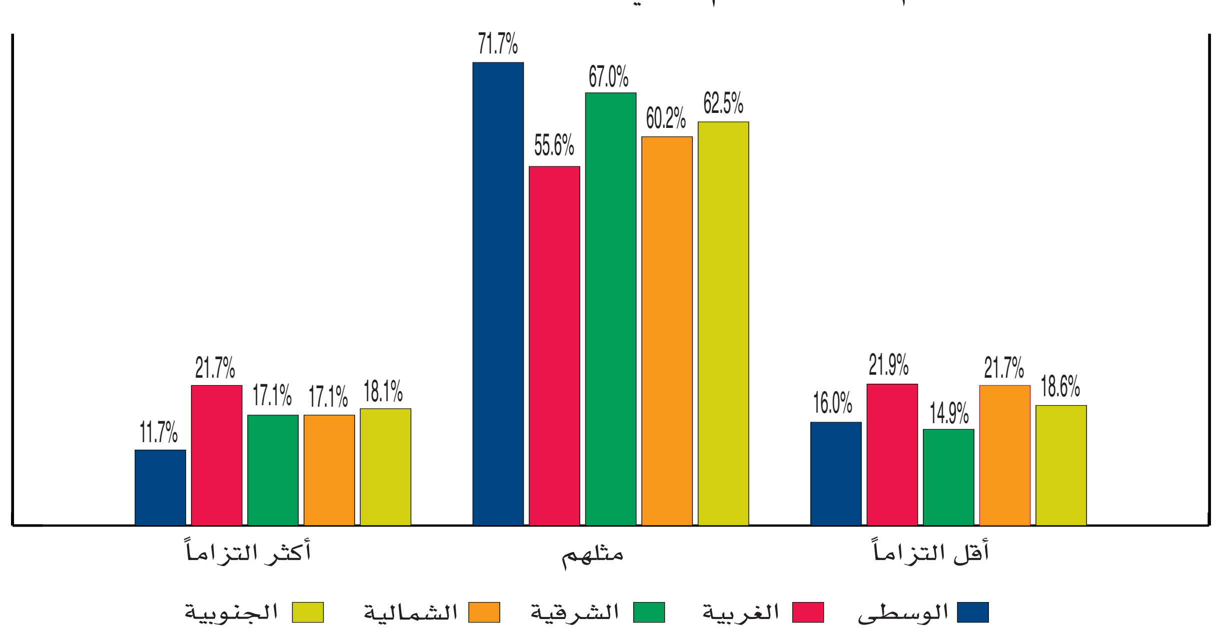
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أفراد العينة من المناطق المختلفة، يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، إلا أن هناك تمايزاً مهماً إلى حدٍ ما بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدين مقارنة بتدين أفراد الأسرة، حيث إن الشباب في المنطقة الغربية هم الوحيدون الذين تساوت نسبة من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم، مع نسبة من يرون أنهم «أقل التزاماً»، وشكلوا أعلى نسبة في كلا الاختيارين من المناطق الأخرى. كما كان الشباب في المنطقة الوسطى أكثر من الشباب في المناطق الأخرى في اختيار أنهم «مثل» أسرهم في التزامهم الديني، بينما كان الشباب في المنطقة الغربية أقل من رأى ذلك. وتبين هذه النتائج أن التماثل في مستوى التدين بين أفراد الأسرة يزيد في المنطقة الوسطى، وتليها المنطقة الشرقية، بينما يزيد الاختلاف في الالتزام وعدمه في المناطق الأخرى، وفي المنطقة الغربية تحديداً، تليها المنطقة الشمالية، فالمنطقة الجنوبية، وكما تمت الإشارة إليه سابقاً أن اعتبار الابن أنه أكثر التزاماً من أفراد أسرته يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى تركيز ودراسة تتبعية، لمعرفة آثار ذلك المستقبلية على الفرد والأسرة والمجتمع، والشباب في المناطق الغربية ثم الشمالية والجنوبية؛ أكثر من يحتاج إلى ذلك.

جدول رقم (1-12) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

المنطقة / صفة الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	74	11.7	137	21.7	108	17.1	108	17.1	114	18.1	541	17.2
مثلهم	452	71.7	350	55.6	422	67.0	379	60.2	394	62.5	1997	63.4
أقل التزاماً	101	16.0	138	21.9	94	14.9	137	21.7	117	18.6	587	18.6
غير مبين	3	0.5	5	0.8	6	1.0	6	1.0	5	0.8	25	0.8
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%

قيمة مربع كاي = 50.030 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-12) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق



الخلاصة:

تم استعراض رأي الشباب في مستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد أسرهم. وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن هناك توافقاً كبيراً بين الشباب وأسرهم في مستوى الالتزام الديني، حيث إن غالبية أفراد العينة، وبنسبة عامة 63.4٪، أفادوا بأن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم. بينما لوحظ وجود فئات أخرى من الشباب يرون أن التزامهم الديني يفوق التزام أسرهم بنسبة 17.2٪، كما لوحظ أن 18.6٪ منهم يرون أنهم أقل التزاماً من أسرهم.

إن هذا الأمر يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى وقفه فاحصة ومتابعة. فكون الشاب يرى أنه أكثر التزاماً من أسرته، فقد يؤدي ذلك إلى تزكية النفس، والشعور بالاستعلاء على باقي أفراد الأسرة، مما قد يؤدي إلى إيجاد هوة في التعامل بين الفرد وأسرته، حيث قد يميل الشاب إلى الصدام، والصراع، والحدة في التعامل معهم، وقد يؤدي به ذلك إلى الانعزال عن بقية أفراد الأسرة، واللجوء إلى أشخاص آخرين يوافقونه في التوجه ودرجة الالتزام خارج إطار الأسرة، وبعيداً عن رقابتها، مما قد يؤدي إلى انحرافات فكرية أو عقدية لدى بعضهم قد تقود إلى تكفير المجتمع. كما أن نظرة الشاب إلى مستوى التزامه بأنه أقل من التزام أسرته؛ قد يؤدي إلى حدوث مشاكل في التوجيه والتعامل من الوالدين تجاه الابن. وإن كانت الحالة الأولى أشد أثراً وخطورة من الحالة الثانية. لذا، كان لزاماً توجيه الأسر لأفضل أساليب التعامل مع مثل هذه الحالات، وذلك من خلال برامج مدروسة ومعدة إعداداً جيداً، كما يجب توجيه أفراد المجتمع؛ وخصوصاً الطلاب بأن لا يحقر أحدهم عمل الآخرين، وأن لا يستعلي عليهم مهما كانت درجة التزامه الديني.

كما تشير الجداول إجمالاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وصف الفرد لالتزامه الديني مقارنة بأفراد أسرته، والمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمنطقة. بينما توجد علاقة بسيطة مع متغيري العمر والمستوى التعليمي، حيث يزيد مستوى الالتزام بين الفئات الأصغر عمراً والأكبر عمراً، وكذلك بين الأقل تعليماً والأعلى تعليماً، مقارنة بالفئة العمرية الوسطى وأصحاب المؤهلات الثانوية والمتوسطة، حيث أشارت النتائج إلى أن الإناث كنّ أكثر من الذكور في وصف أنفسهن بأنهن «مثل»، أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهن، وكذلك المتزوجون، كانوا أكثر من غير المتزوجين ميلاً في اعتبار أنفسهم «مثل»، أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، وكان العسكريون أكثر من يرى أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم.

أما بالنسبة للمناطق، فكان الشباب في المنطقة الوسطى أكثر توافقاً مع أسرهم في مستوى الالتزام الديني، من الشباب في المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبة من أفادوا بأن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم 71.7٪، وهذه النسبة كانت أعلى من المتوسط العام. بينما شكل الشباب في المنطقة الغربية أقل نسبة توافق، حيث بلغت نسبتهم 55.6٪. كما أن الشباب في المنطقة الغربية كانوا أعلى من أفاد بأنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم، وبنسبة 21.7٪. كما أنهم كانوا أعلى من أفاد بأنهم «أقل التزاماً» من أسرهم، وبنسبة 21.9٪، وتلاهم مباشرة الشباب في المنطقة الشمالية، وبنسبة 21.7٪. إن هذه النتيجة تلفت الانتباه إلى ضرورة التركيز على الشباب في المنطقة الغربية تحديدا لإيجاد مزيد من التوافق بين الشباب وبين أسرهم في مستوى التدين.

الفصل الثالث

الالتزام بالسنن والنوافل

الالتزام بالسنن والنوافل

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى التزامهم بأداء السنن والنوافل، وفيما إذا كانوا «ملتزمين»، أو «متوسطي الالتزام»، أو «ضعيفي الالتزام»، وقد تم ذلك بهدف التعرف على درجة التزامهم الديني وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. وستفيد هذه المعرفة في طبيعة التعامل الأمثل مع فئة الشباب حالياً ومستقبلاً. والجداول (من 1-13 إلى 1-18) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (1-13) أن نسبة الالتزام بالسنن والنوافل كانت منخفضة لدى الجنسين، وإن كان الذكور أقل في درجة الالتزام بالسنن والنوافل من الإناث. حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 56.5٪ من الذكور، و 59.7٪ من الإناث، كانوا «متوسطي الالتزام» بأداء السنن والنوافل، وأن 25.1٪ من الذكور، و17.8٪ من الإناث، أفادوا بأنهم «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل؛ فلم يشكلوا سوى 17.8٪ من الذكور، و 22.2٪ من الإناث.

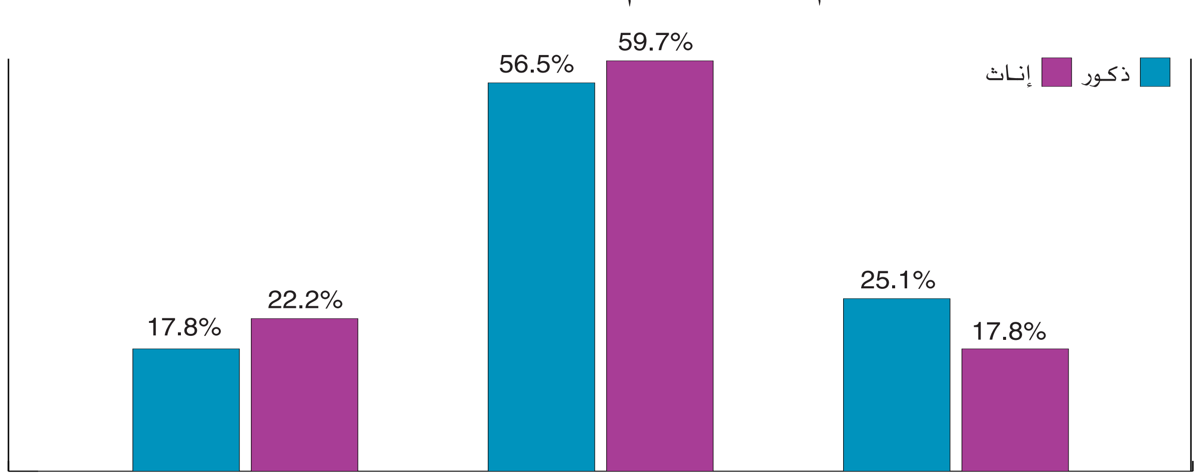
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض مستوى الالتزام بالسنن والنوافل لدى أفراد العينة، حيث إن غالبيتهم كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تختلف عن نتائج جدول (1-1) الذي يشير إلى ارتفاع نسبة الالتزام بالواجبات الدينية لدى الجنسين، حيث يلاحظ أن نسبة «ضعيفي الالتزام» بأداء السنن والنوافل؛ ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً ومغايراً للجدول السابق، ووصلت إلى 21.5٪، في مقابل 5.3٪ لضعيفي الالتزام بالواجبات الدينية. كما أن نسبة الملتزمين بالسنن والنوافل انخفضت إلى 20.0٪ قياساً على نسبة الالتزام بالواجبات الدينية؛ التي بلغت 43.7٪، مع ملاحظة أن الالتزام بالسنن والنوافل يختلف من الناحية الدينية عن الالتزام بالواجبات الدينية.

جدول رقم (1-13) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	281	17.8	349	22.2	630	20.0
متوسط الالتزام	890	56.5	940	59.7	1830	58.1
ضعيف الالتزام	396	25.1	280	17.8	676	21.5
غير مبين	8	0.5	6	0.4	14	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29.968 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (1-13) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس



الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر

يوضح الجدول رقم (1-14) أن غالبية الفئات العمرية كانوا من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وتتقدم بفارق طفيف الفئة العمرية الأصغر على من سواها بالنسبة لمن يرون أنهم ملتزمون بالسنن والنوافل، في حين تتقدم الفئة العمرية الأكبر بالنسبة لمن يرون أنهم «متوسطو الالتزام» إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه كلما صغر السن؛ ارتفعت قليلاً نسبة من يرون أنهم «ضعيفو الالتزام» بأداء السنن والنوافل. حيث يلاحظ أن نسبة «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل بين الذين ينتمون للفئة العمرية «15-19سنة» بلغت 23.8٪، بينما بلغت 18.7٪ لدى الفئة العمرية «25-29 سنة». كما يلاحظ أن نسبة «متوسطي الالتزام» بين من هم في سن «25-29سنة» بلغت 61.8٪، بينما انخفضت إلى 54.0٪ لدى صغار السن «15-19سنة». أما من أفادوا بأنهم ملتزمون بالسنن والنوافل، فكانت نسبتهم متقاربة إلى حدٍ ما.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين الفئات العمرية ومدى الالتزام بأداء السنن والنوافل، لكن هذه العلاقة غير منتظمة، بالنسبة لمن أجابوا بـ «ملتزم»، وطردية بالنسبة لمن أجابوا بـ «متوسط الالتزام»، وطردية أيضاً بالنسبة لمن أجابوا بـ«ضعيف الالتزام»، وقد يرجع زيادة التزام الصغار بالواجبات الدينية، وضعف التزامهم بالسنن والنوافل، إلى كون تلك فروضاً وواجبات يلزم الصغار بالالتزام بها في الأسرة والمدرسة، بينما يتم التهاون في متابعتهم في أداء النوافل كونها سنناً اختيارية.

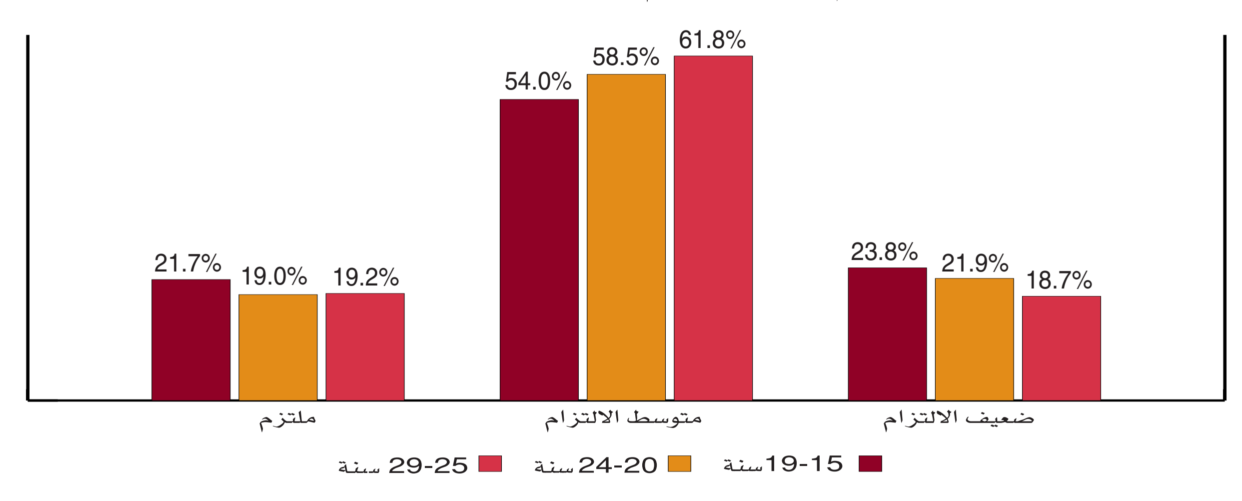
جدول رقم (1-14) الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	228	21.7	200	19.0	202	19.2	630	20.0
متوسط الالتزام	567	54.0	614	58.5	649	61.8	1830	58.1
ضعيف الالتزام	250	23.8	230	21.9	196	18.7	676	21.5
غير مبين	5	0.5	6	0.6	3	0.3	14	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.425 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001



شكل رقم (1-14) الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر



الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (1-15) أن غير المتزوجين أقل التزاماً بأداء السنن والنوافل من المتزوجين، حيث بلغت نسبة «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل لدى غير المتزوجين 23.1٪، بينما كانت لدى المتزوجين 16.9٪. كما أن نسبة «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل بين المتزوجين بلغت 63.8٪، بينما بلغت هذه النسبة 56.0٪ بين غير المتزوجين. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل؛ فكانت نسبهم متقاربة بين المتزوجين وغير المتزوجين، حيث بلغت 19.0٪، و 20.4٪ على التوالي.

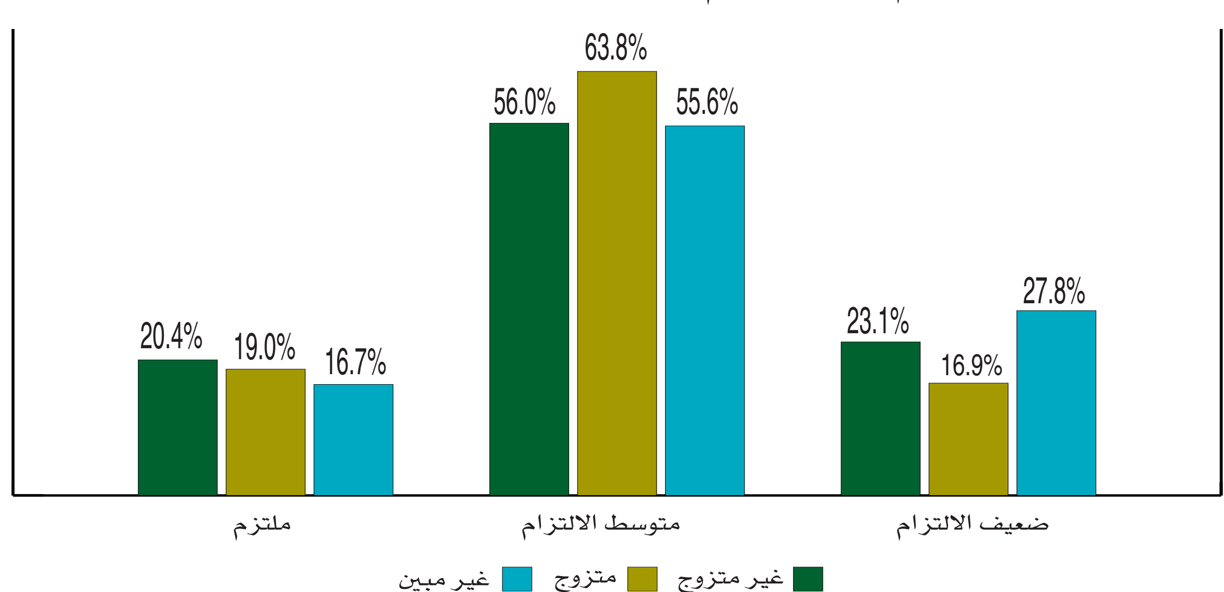
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة التزامهم في أداء السنن والنوافل، حيث إن المتزوجين «أكثر التزاماً» بأداء السنن والنوافل من غير المتزوجين، وهذه النتيجة تؤكد نتيجة العلاقة بين العمر ومدى الالتزام بالسنن والنوافل (جدول رقم 1-14)، حيث وجد أن الشباب الأكبر سناً، وهم في الغالب من المتزوجين، أكثر التزاماً بأداء السنن والنوافل من الأصغر سناً، الذين يكونون في الغالب من غير المتزوجين. أي أن الحالة الاجتماعية تؤثر إلى حدٍ ما في درجة الالتزام بأداء السنن والنوافل، ولا تؤثر في درجة الالتزام بالواجبات الدينية، كما أشارت إلى ذلك نتيجة الجدول رقم (1-3).

جدول رقم (1-15) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	464	20.4	160	19.0	6	16.7	630	20.0
متوسط الالتزام	1273	56.0	537	63.8	20	55.6	1830	58.1
ضعيف الالتزام	524	23.1	142	16.9	10	27.8	676	21.5
غير مبين	11	0.5	3	0.4	-	-	14	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.437 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-15) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (1-16) أن غالبية أفراد العينة من الفئات المهنية المختلفة كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وكان الموظفون المدنيون أعلى من أفاد بذلك، حيث بلغت نسبتهم 66.5٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل، فكان العسكريون الأعلى نسبة في ذلك، حيث بلغت نسبتهم 26.4٪، ربما لأنه ليس بينهم نساء، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 24.2٪، فالطلاب 24.0٪. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل، فشكلت ربات المنازل أعلى نسبة بينهم، حيث كانت نسبة الملتزمات بينهن 27.7٪، يليهن من لا يعملون بنسبة 21.8٪.

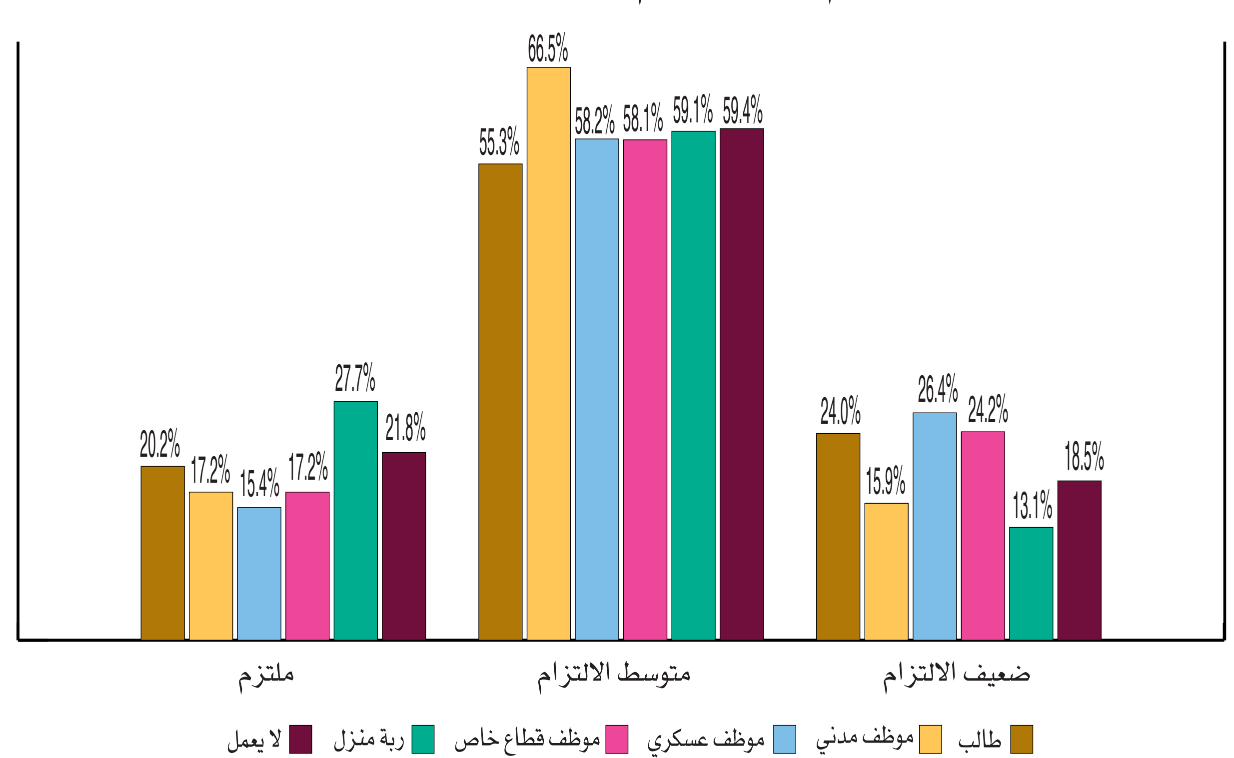
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن العسكريين، وموظفي القطاع الخاص، والطلاب، «أقل التزاماً» من غيرهم بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول رقم (2-4) وجدول رقم (1-4) من أن العسكريين أقل التزاماً من غيرهم بالعادات والتقاليد والواجبات الدينية، وقد يعود ذلك لعدم وجود النساء بين العسكريين، بينما كانت ربات المنازل الأكثر التزاماً.

جدول رقم (1-16) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	377	20.2	94	17.2	14	15.4	32	17.2	38	27.7	59	21.8	16	30.2	630	20.0
متوسط الالتزام	1032	55.3	363	66.5	53	58.2	108	58.1	81	59.1	161	59.4	30	56.6	1828	58.0
ضعيف الالتزام	447	24.0	87	15.9	24	26.4	45	24.2	18	13.1	50	18.5	7	13.2	678	21.5
غير مبين	10	0.5	2	0.4	-	-	1	-	-	-	1	0.5	-	-	14	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44.149 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-16) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة



الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (1-17) أن أكثر «الملتزمين» بالسنن والنوافل، كانوا من حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 28.8٪، وتنخفض النسبة إلى 20.3٪ بين حملة الشهادة المتوسطة، ثم تنخفض قليلاً بين ذوي المؤهلات التعليمية الأعلى لتكون 18.6٪ بين حملة الشهادة الجامعية والدراسات العليا. وكان أكثر «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت نسبتهم 63.7٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل؛ فتشير البيانات إلى أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية شكلوا أعلى النسب بين «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل، حيث بلغت نسبهم 23.5٪، و23.2٪ على التوالي، يليهم مباشرة حملة المؤهلات الأخرى بنسبة 22.8٪.

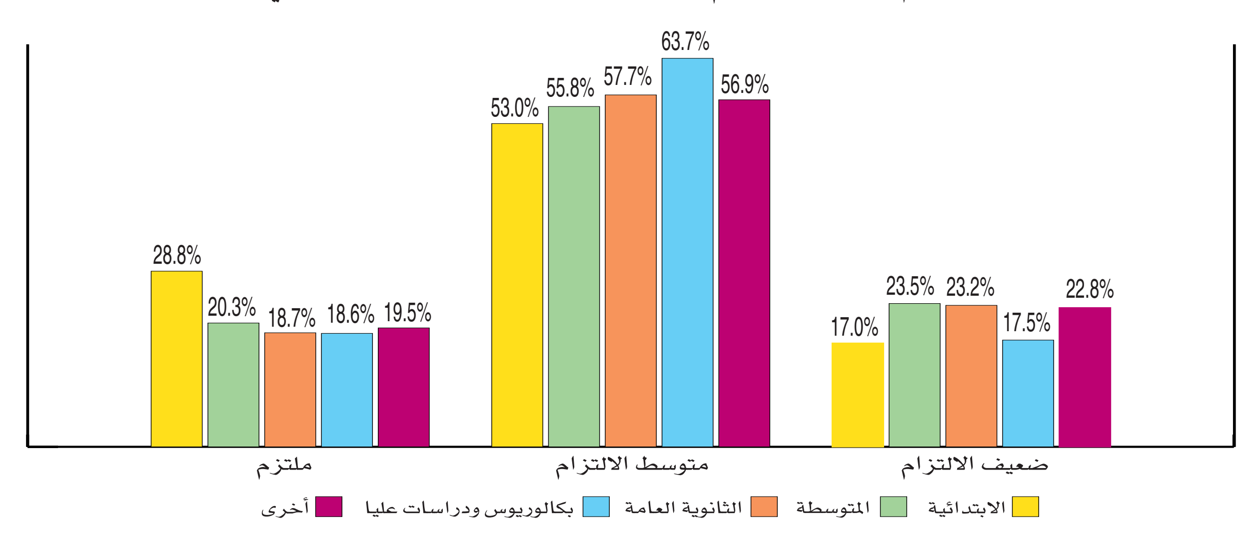
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الغالبية من أفراد العينة يعتبرون أنفسهم من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وأن نسبة من أشاروا إلى ذلك، ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، وأن أكثر فئة تعتبر نفسها «ملتزمة» بالسنن والنوافل، هم حملة الشهادات الابتدائية، وأنها أيضاً أقل الفئات اعتقاداً أنها «ضعيفة الالتزام»، الأمر الذي يؤكد أثر متغير التعليم؛ إذ كلما ارتفع مستواه لدى الأفراد؛ اتجهوا نحو الوسطية في الالتزام بالسنن والنوافل.

جدول رقم (1-17) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	76	28.8	206	20.3	204	18.7	114	18.6	24	19.5	6	14.0	630	20.0
متوسط الالتزام	140	53.0	567	55.8	630	57.7	390	63.7	70	56.9	31	72.1	1828	58.0
ضعيف الالتزام	45	17.0	239	23.5	253	23.2	107	17.5	28	22.8	6	14.0	678	21.5
غير مبين	3	1.1	4	0.4	5	0.5	1	0.2	1	0.8	-	-	14	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.652 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-17) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (1-18) أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر التزاماً بأداء السنن والنوافل من المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبة الملتزمين 25.2٪ في المنطقة الشمالية، و 22.5٪ في المنطقة الجنوبية، وكانت أقل المناطق التزاماً بالسنن والنوافل المنطقة الغربية، حيث بلغت النسبة 26.3٪، تلتها المنطقة الشرقية بنسبة 24.3٪، ثم المنطقة الوسطى بنسبة 22.4٪. أما ضعيفو الالتزام فكانوا الأقل في هاتين المنطقتين 17.5٪، و16.8٪، وكانوا الأكثر في المناطق الأخرى، وبخاصة المنطقة الغربية التي وصلت نسبة ضعيفي الالتزام بها 26.3٪.

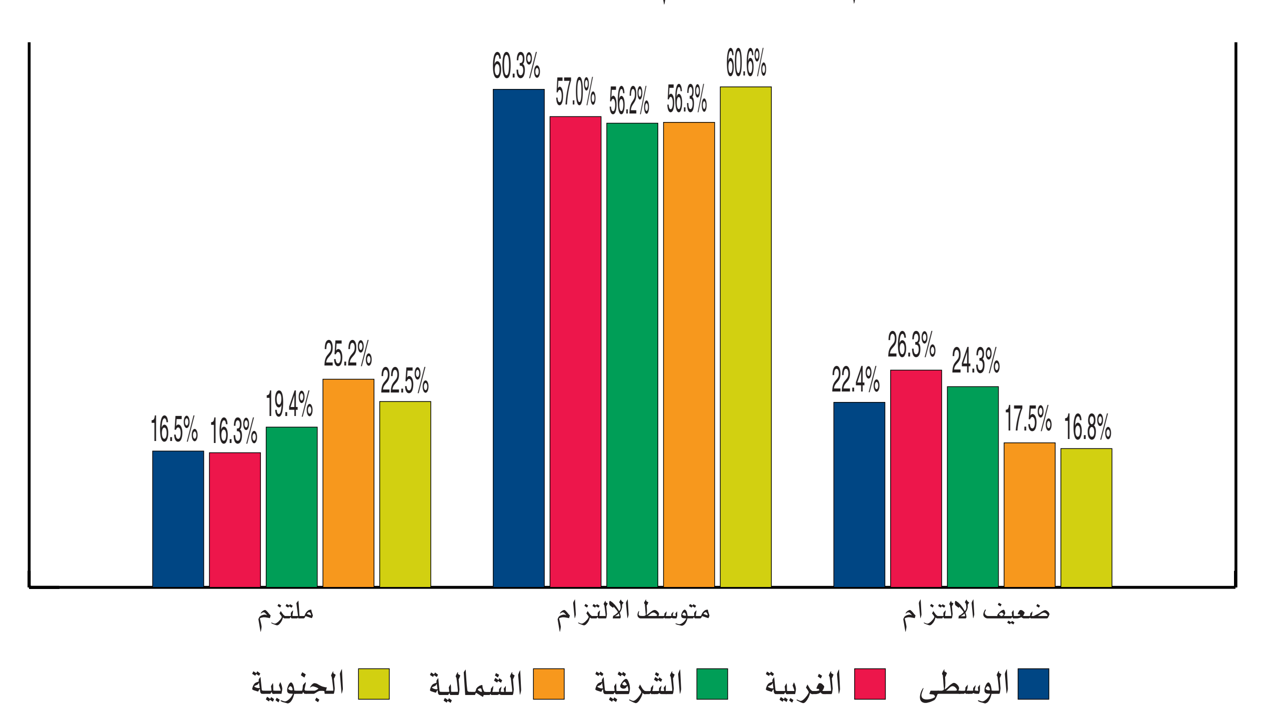
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إلى حدٍ ما بين الالتزام بالسنن والنوافل، والمنطقة التي ينتمي إليها الشاب، حيث شكلت المنطقتان الشمالية والجنوبية أعلى نسبة بين الملتزمين بالسنن والنوافل، بينما كانت المناطق: الغربية، والشرقية، والوسطى، أعلى نسباً لـ«ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في الجدولين رقم (1-6 و 2-6)، حيث تؤكد أن أهل الريف والبادية أكثر التزاماً بالترابط الأسري، والعادات والتقاليد، والدين، من أهل الحاضرة.

جدول رقم (1-18) الالتزام بالسن والنوافل حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	104	16.5	103	16.3	122	19.4	159	25.2	142	22.5	630	20.0
متوسط الالتزام	380	60.3	359	57.0	354	56.2	355	56.3	382	60.6	1830	58.1
ضعيف الالتزام	141	22.4	166	26.3	153	24.3	110	17.5	106	16.8	676	21.5
غير مبين	5	0.8	2	0.3	1	0.2	6	1.0	-	-	14	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.413 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (1-18) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج إلى أن غالبية الشباب يعتبرون أنفسهم «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك 58.0٪. أما من أشاروا بأنهم «ملتزمون» أو «ضعيفو الالتزام»، فكانت نسبهم منخفضة مقارنة «بمتوسطي الالتزام»، حيث بلغت نسبهم 20.0٪، و 21.0٪ على التوالي. أي أن التزام الشباب بالسنن والنوافل، كمؤشر من مؤشرات الالتزام الديني، وسطي.

وتشير الجداول إجمالاً إلى أن هناك علاقة بين الالتزام بالسنن والنوافل، وكل من المتغيرات التالية: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، والمناطق، حيث أشارت النتائج إلى أن النساء أكثر التزاماً بالنوافل من الرجال، والأكبر سناً أكثر التزاماً بالنوافل من الأصغر سناً. كما أن المتزوجين كانوا أكثر التزاماً بالسنن والنوافل من غير المتزوجين. ويلاحظ وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي، ودرجة الالتزام بالسنن والنوافل، فكلما زاد المستوى التعليمي قل الالتزام بالسنن والنوافل.

أما فيما يتعلق بالمهنة، فيلاحظ أن ربات المنازل والموظفين المدنيين أكثر التزاماً بالسنن والنوافل من غيرهم، وكان العسكريون أقل التزاماً بالسنن والنوافل من الفئات المهنية الأخرى. وبالنظر إلى المنطقة، فيلاحظ أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية كانوا أكثر التزاماً بالسنن والنوافل من الشباب في المناطق الأخرى، مما قد يؤكد أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد أثراً على سلوكه.

الباب الثاني

مدى التزام الشباب السعودي بالعادات والتقاليد وغيرها

الفصل الأول: الالتزام بالعادات والتقاليد

الفصل الثاني: الزي الوطني

الفصل الثالث: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

الفصل الأول

الالتزام بالعادات والتقاليد

الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى التزامهم بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، وتم تحليل إجابات المبحوثين، مع الأخذ بالاعتبار عدد من الخصائص الديموغرافية للكشف عن علاقتها بمدى الالتزام بالعادات والتقاليد، وستفيد معرفة ذلك في طبيعة التعامل الأمثل مع الشباب حالياً ومستقبلاً وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكياتهم ومواقفهم بشكل عام . والجداول (من 2-1 إلى 2-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (2-1) أن مستوى الالتزام بالعادات والتقاليد بين الشباب في المجتمع السعودي كان «متوسطاً»، وتقاربت النسب بين من أفادوا بأنهم «ملتزمون» بالعادات والتقاليد 49.7٪، وبين من أفادوا بأنهم «متوسطو الالتزام» 45.5٪، ويلاحظ أن الإناث كنّ إلى حدٍ ما «أكثر التزاماً» بالعادات والتقاليد من الذكور بفارق بسيط، حيث بلغت نسبتهن 51.0٪، في مقابل 48.4٪ للذكور.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن تقبل أفراد العينة «ذكوراً وإناثاً» لعادات وتقاليد المجتمع السعودي والتزامهم بها. وعلى الرغم من أن نسبة «الملتزمين» بالعادات والتقاليد 50.0٪، ويمكن الأخذ بعين الإعتبار مستوى التغير المجتمعي الذي أفرزته عملية التنمية الشاملة في المجتمع خلال العقود الماضية، مما كان له الأثر على إنقسام فئة الشباب بخاصة حول التزامهم بالعادات والتقاليد. وتفيد هذه النتيجة في فهم أن الشباب يعد مجتمعاً

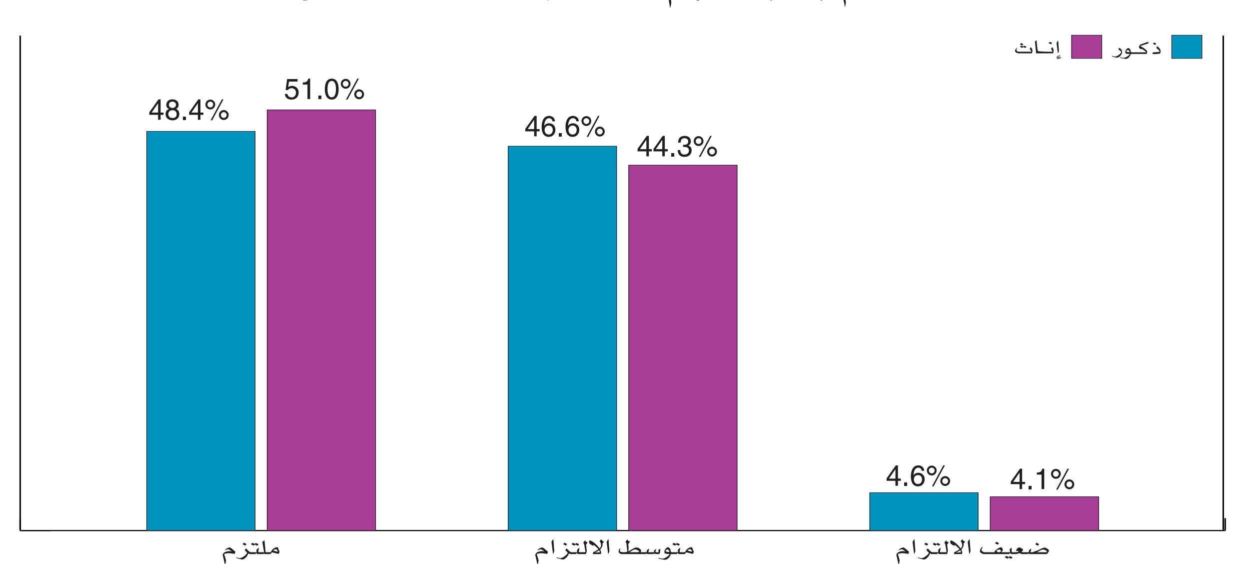
جدول رقم (2-1) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	763	48.4	804	51.0	1567	49.7
متوسط الالتزام	743	46.6	698	44.3	1432	45.5
ضعيف الالتزام	72	4.6	64	4.1	136	4.3
غير مبين	6	0.4	9	0.6	15	0.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 2.753 وهو غير دال إحصائياً عند مستوى = < 0,001

منقسماً على التصاقه بالموروث من العادات والتقاليد، مما يعني تلقائياً أن استجابته للمؤثرات الخارجية ستكون منقسمة أيضاً بين مؤيد ومعارض. ولم تلاحظ فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في مدى الالتزام بالعادات والتقاليد.

شكل رقم (2-1) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر

يوضح الجدول رقم (2-2) أن الفئة العمرية الأكبر «أكثر التزاماً» بالعادات والتقاليد من الفئة العمرية الأصغر، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بالعادات والتقاليد في الفئة العمرية الأكبر «25-29سنة» نسبة 54.3٪، تلتهم الفئة العمرية 20-24سنة بنسبة 50.1٪، ثم فئة 15 - 19سنة بنسبة 44.9٪، وحصلت الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة، على أعلى النسب في «متوسطي وضعيفي الالتزام» بالعادات والتقاليد.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين متغير العمر ومدى الالتزام بالعادات والتقاليد. إذ كلما زاد العمر؛ زاد مستوى الالتزام بالعادات والتقاليد، وكلما قل العمر؛ قل الالتزام بالعادات والتقاليد، وهذا الأمر يتوافق مع طبيعة وخصائص هذه المراحل العمرية، فصغار السن «خصوصاً المراهقين»، أكثر ميلاً إلى عدم التقيد والتمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية، التي قد تعد من منظورهم، تقييداً لحرية تصرفاتهم، يضاف إلى ذلك أن الفئة العمرية الأصغر تعد الفئة التي لا تزال في طور التشكل وتكوين الذات، وهذه الفئة غالباً ما تكون هدفاً أسهل لعمليات التغير المجتمعي.

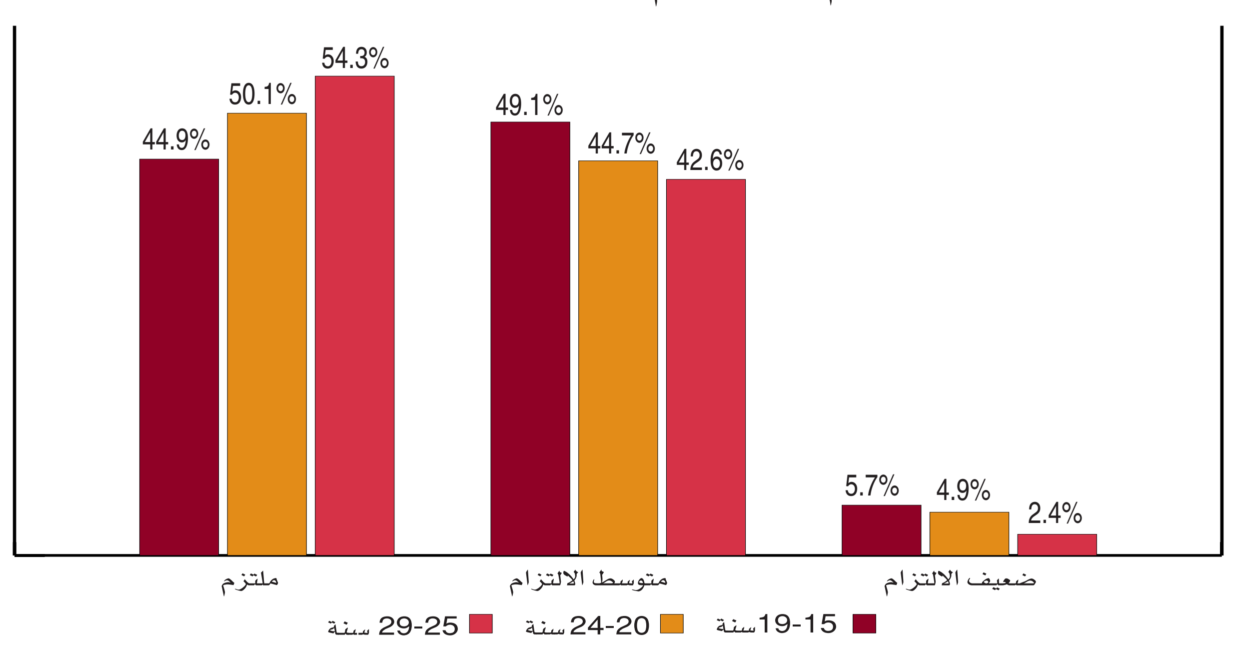
ولأن الفئة الأصغر الأقل التزاماً بالعادات والتقاليد، فقد تستمر على هذا التوجه، مما قد يكون له أثر سلبي في بقاء وتماسك الجيد من عادات وتقاليد المجتمع، الأمر الذي يستدعي تعزيز بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية في نفوس الناشئة، من خلال المناهج التربوية، والبرامج الإعلامية المدروسة، ليبقى المجتمع محافظاً على عاداته وتقاليده الإيجابية الحميدة

جدول رقم (2-2) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	471	44.9	526	50.1	570	54.3	1567	49.7
متوسط الالتزام	516	49.1	469	44.7	447	42.6	1432	45.5
ضعيف الالتزام	60	5.7	51	4.9	25	2.4	136	4.3
غير مبين	3	0.3	4	0.4	8	0.8	15	0.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 31.868 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (2-2) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (2-3) أن 57.6٪ من المتزوجين يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بالعادات والتقاليد، مقابل 46.7٪ لغير المتزوجين، كما يلاحظ أن 47.8٪ من غير المتزوجين، كانوا «متوسطي الالتزام» بالعادات والتقاليد مقارنة بـ39.2٪ للمتزوجين. أما «ضعيفو الالتزام» بالعادات والتقاليد، فكانت نسبتهم ضئيلة في الفئتين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين أكثر «التزاماً» بالعادات والتقاليد من غير المتزوجين، وهذا أمر متوقع إلى حدٍ ما، فالمتزوجون عادة ما يكونون أكبر سناً، وصغار السن يميلون إلى الانطلاق والتحرر من

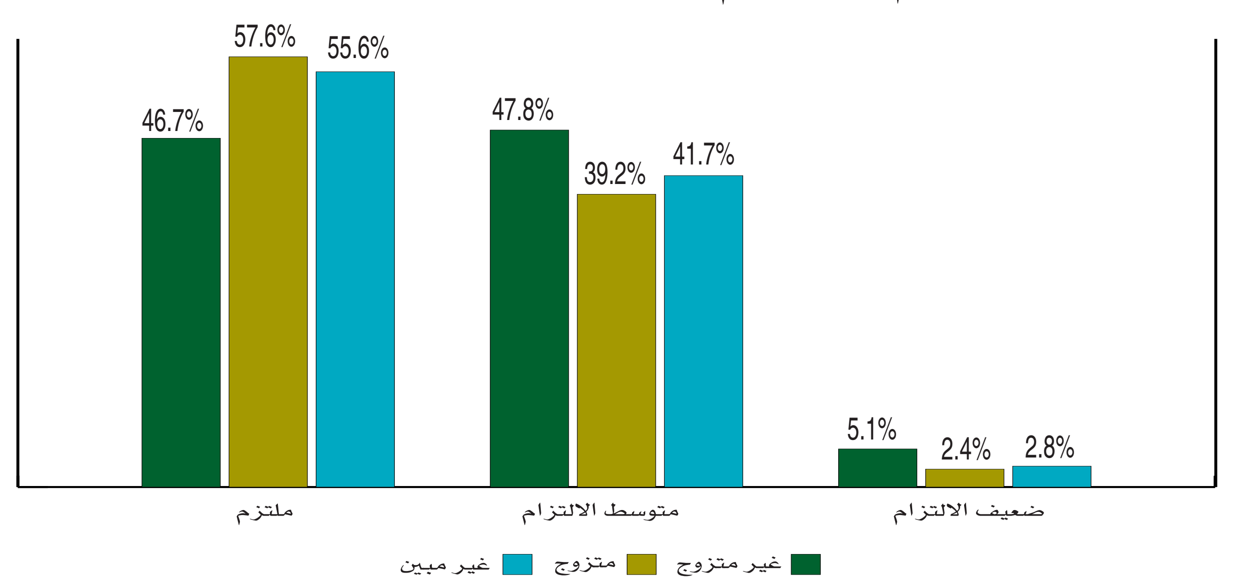
الالتزامات المجتمعية، ومنها: العادات والتقاليد الاجتماعية. وهذا يتفق مع نتيجة الجدول رقم (2-2) الذي اتضح فيه أن الأصغر سناً «أقل التزاماً» بالعادات والتقاليد من الأكبر سناً. وعليه، فإنه كلما انخفض عمر الشخص وكان غير متزوج؛ كان أكثر ميلاً إلى عدم الالتزام بالعادات والتقاليد.

جدول رقم (2-3) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	1062	46.7	485	57.6	20	55.6	1567	49.7
متوسط الالتزام	1087	47.8	330	39.2	15	41.7	1432	45.5
ضعيف الالتزام	115	5.1	20	2.4	1	2.8	136	4.3
غير مبين	8	0.4	7	0.8	-	-	15	0.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.901 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (2-3) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (2-4) أن أفراد العينة في المهن المختلفة يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بالعادات والتقاليد بنسب متقاربة، مع وجود اختلافات مهمة بين الفئات المهنية، وكان الموظفون المدنيون أكثر من غيرهم التزاماً بالعادات والتقاليد، حيث بلغت نسبتهم 56.4٪، تلاهم ربات المنازل 51.8٪، وموظفو القطاع الخاص

51.1٪. أما بالنسبة للطلاب والموظفين العسكريين، فكانوا الأقل التزاماً بنسب بلغت 47.7٪ للطلاب، و 44٪ للعسكريين، ويمكن أن يعود الإنخفاض النسبي لدى الطلاب لعوامل العمر الذي اتضح أهميته في تدني مستوى الالتزام بالعادات والتقاليد حيث يعد الطلاب من الفئات الأصغر سناً في هذه الدراسة أما بالنسبة للعسكريين فقد انخفضت نسبتهم، ربما لأن عينتهم لا تشمل نساء، وقد كانت النساء أكثر من الذكور في الالتزام بالعادات والتقاليد.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين في القطاع المدني، يليهم موظفو القطاع الخاص، وربات المنازل، كانوا أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من الفئات المهنية الأخرى. كما أن العسكريين كانوا أقل التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم. مما يدل على وجود فوارق ذات دلالة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بالعادات والتقاليد، فدرجة الالتزام بالعادات والتقاليد تختلف حسب المهنة التي يمارسها الشخص.

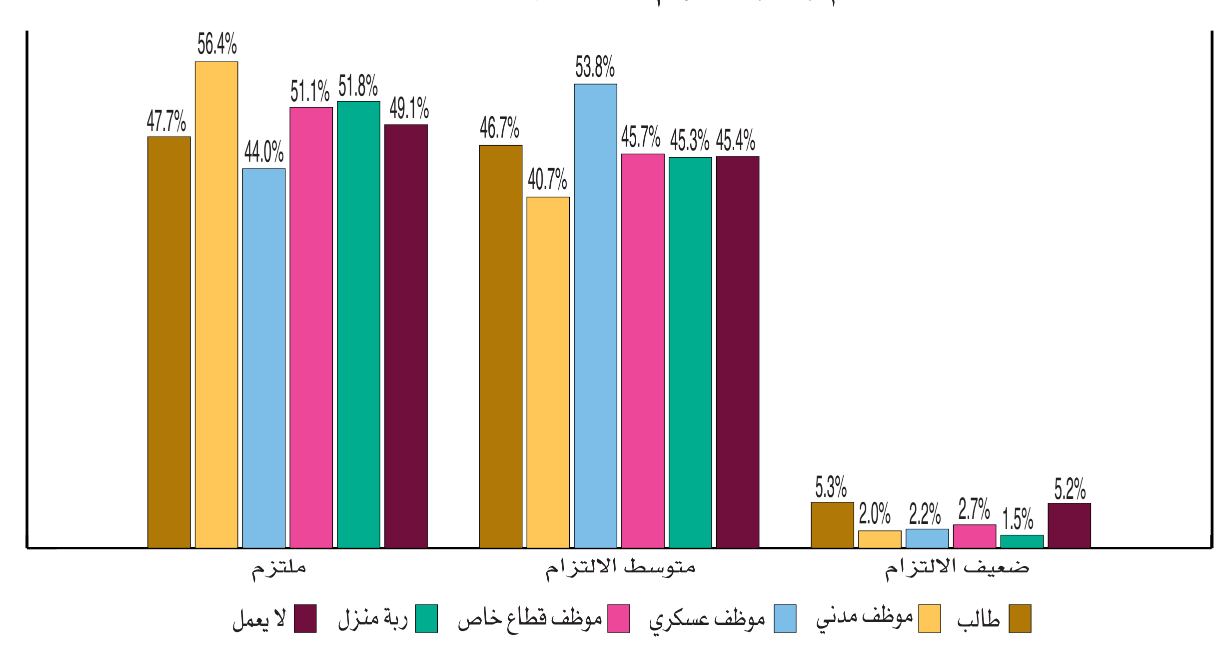
جدول رقم (4-2) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	891	47.7	308	56.4	40	44.0	95	51.1	71	51.8	133	49.1	30	56.6	1568	49.8
متوسط الالتزام	872	46.7	222	40.7	49	53.8	85	45.7	62	45.3	123	45.4	18	34.0	1431	45.4
ضعيف الالتزام	99	5.3	11	2.0	2	2.2	5	2.7	2	1.5	14	5.2	3	5.7	136	4.3
غير مبين	4	0.2	5	0.9	-	-	1	0.5	2	1.5	1	0.4	2	3.8	15	0.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.657 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001



شكل رقم (4-2) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة





الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (2-5) أن للمستوى التعليمي أثراً في درجة الالتزام بالعادات والتقاليد. فكلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالعادات والتقاليد، وقد شكلت نسب «الملتزمين» بالعادات والتقاليد بين حاملي درجة البكالوريوس والدراسات العليا أعلى النسب مقارنة بالمستويات العلمية الأخرى، وبلغت نسبتهم 56.4٪، بينما كانت أقل نسبة «للملتزمين» بالعادات والتقاليد بين حملة الشهادة المتوسطة 45.8٪، والشهادة الابتدائية 46.6٪. وهذا ما يؤكده ارتفاع نسبة «متوسطي»، و«ضعيفي» الالتزام بالعادات والتقاليد بين حملة الشهادة المتوسطة والابتدائية قياساً على المستويات العلمية الأخرى.

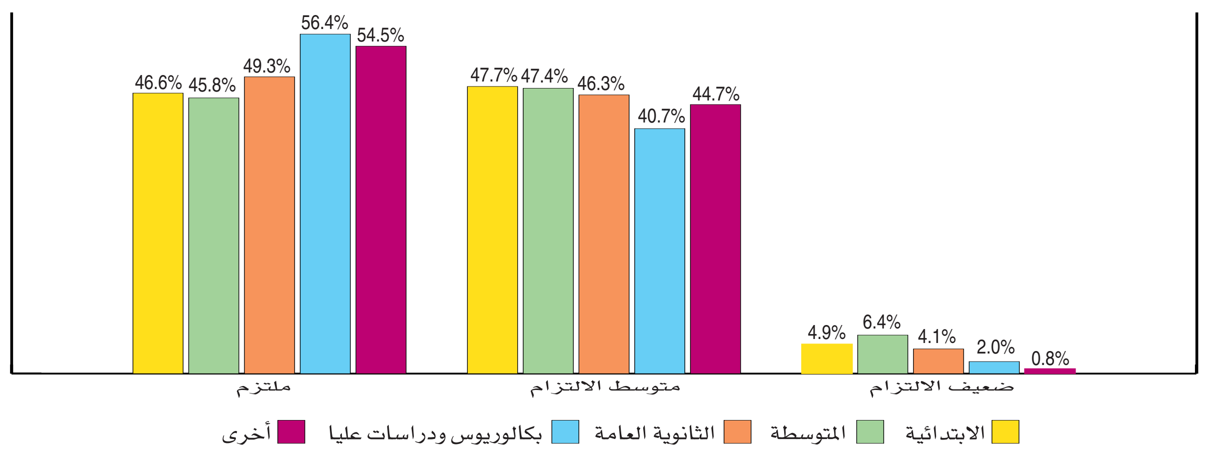
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص؛ زاد اهتمامه بالمجتمع، وبالتالي يزداد التزامه بعادات وتقاليد المجتمع. فحملة شهادة البكالوريوس والشهادات العليا بدوا أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم. وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي تم التوصل إليها في الجدولين (2-2 و2-3)، والتي تشير إلى أن الشباب الأكبر سناً والمتزوجين، أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم. ومن الطبيعي أن يكون حملة الشهادات العليا من هذه الفئة العمرية الأكبر سناً، كما أن نسبة المتزوجين بينهم تكون مرتفعة، والنتيجة هنا تتسق مع الاتجاه العام في المجتمعات الحديثة، حيث إن فئة الشباب صغار السن، أكثر ميلاً للتمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية.

جدول رقم (5-2) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	123	46.6	465	45.8	538	49.3	345	56.4	67	54.5	30	69.8	1568	49.8
متوسط الالتزام	126	47.7	482	47.4	506	46.3	249	40.7	55	44.7	13	30.2	1431	45.4
ضعيف الالتزام	13	4.9	65	6.4	45	4.1	12	2.0	1	0.8	-	-	136	4.3
غير مبين	2	0.8	4	0.4	3	0.3	6	1.0	-	-	-	-	15	0.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 49.168 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (5-2) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (2-6) أن الشباب في المنطقة الشمالية أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم، حيث بلغت نسبة الملتزمين بالعادات والتقاليد بينهم 60٪، تلاهم الشباب في المنطقة الجنوبية، وبنسبة 53.3٪، ثم المنطقة الشرقية، وبنسبة 50.8٪. بينما يلاحظ أن الشباب في المنطقتين الوسطى والغربية كانوا الأقل التزاماً، وزادت نسبهم في فئة «متوسطي الالتزام» بالعادات والتقاليد، حيث بلغت 52.2٪، و51٪ على التوالي.

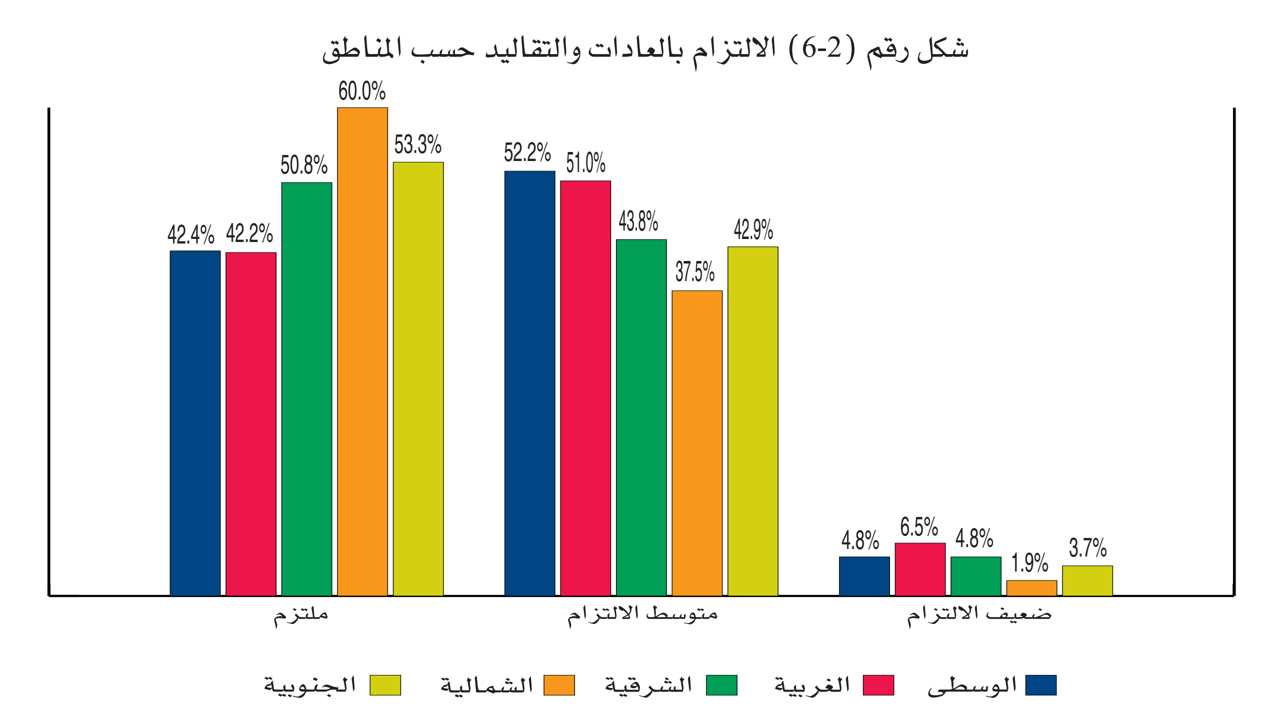
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب في المدن الكبيرة، وما حولها، أقل التزاماً بالعادات والتقاليد من الشباب في القرى، والبادية، والمدن الأصغر حجماً. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه كثير من الدراسات الحضرية التي تشير إلى تأثير الحياة الحضرية على سلوك الأفراد، ومدى التزامهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية، حيث يضعف الترابط الاجتماعي، ويقل تأثير الجماعة على الفرد في المدن.

جدول رقم (2-6) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	267	42.4	266	42.2	320	50.8	378	60.0	336	53.3	1567	49.7
متوسط الالتزام	329	52.2	321	51.0	276	43.8	236	37.5	270	42.9	1432	45.5
ضعيف الالتزام	30	4.8	41	6.5	30	4.8	12	1.9	23	3.7	136	4.3
غير مبين	4	0.6	2	0.3	4	0.6	4	0.6	1	0.2	15	0.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 69.837 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (2-6) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة، بشكل عام، يختلفون حول مدى التزامهم بعادات وتقاليد المجتمع، وبلغ متوسط نسبة الذين أفادوا بأنهم «ملتزمون» 49.7٪. ونسبة الذين أفادوا بأنهم «متوسطو» الالتزام كانت 45.5٪، في حين لم تتجاوز نسبة «ضعيفي الالتزام» 4.3٪. وتشير هذه النتائج إلى أن فئة الشباب، وعند انقسامهم بين ملتزم ومتوسط الالتزام قد يكونون هدفاً سهلاً لعمليات التغير الاجتماعي، وبالذات فئة متوسطي الالتزام الذين بلغو نصف حجم العينة تقريباً في هذه الدراسة، وسواء كان استهداف الشباب بعمليات التغيير المجتمعي سلباً أو إيجاباً فإن فرص نجاح عملية التغيير تبدو حاضرة بنسبة تقرب من ٥٠٪ حيث ستكون الفئة الملتزمة بالعادات والتقاليد أكثر ميلاً لرفض عملية التغيير.

من جهة أخرى، فقد اتضح أنه، على الرغم من أن نسبة كبيرة من أفراد العينة «ملتزمون» بعادات وتقاليد المجتمع، فإن بعض الخصائص الديموغرافية قد تتدخل لتؤثر في درجة الالتزام بالعادات والتقاليد. فقد وجد أن هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين درجة الالتزام بالعادات والتقاليد وجميع المتغيرات الديموغرافية المستخدمة في هذا التحليل ما عدا الجنس. حيث اتضح أن لهذه المتغيرات علاقة بدرجة الالتزام بالعادات والتقاليد، فقد لوحظ أن الأكبر سناً، والمتزوجين، وذوي المستويات

التعليمية العليا، والموظفين المدنيين، والشباب، في المنطقتين الشمالية والجنوبية، هم الأكثر التزاماً من غيرهم بالعادات والتقاليد. أما الذين كانوا «أقل التزاماً» بالعادات والتقاليد، فقد كانوا من صغار السن الذكور، وغير المتزوجين، وذوي المستوى التعليمي الأقل، والشباب في المنطقتين الوسطى والغربية. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر العسكريين كانوا «متوسطي الالتزام» بالعادات والتقاليد، بينما كان موظفو القطاع المدني والقطاع الخاص «أكثر التزاما» بالعادات والتقاليد من العاملين في المهن الأخرى.

إن ضعف التزام الصغار بالعادات والتقاليد يتوافق مع طبيعة وخصائص هذه المرحلة العمرية التي تمتاز بالتمرد ومحاولة الخروج على القيود الاجتماعية، ومنها العادات والتقاليد، التي قد يرون أنها تحد من حرية تصرفاتهم. ولكن استمرار الصغار على هذا الحال من عدم الالتزام بالعادات والتقاليد، قد يؤدي في المستقبل إلى ضعف أو تغير بعض العادات والتقاليد الاجتماعية. كما أن انخفاض الالتزام بالعادات والتقاليد في المنطقتين الوسطى والغربية قد يرجع إلى طبيعة الحياة الحضرية، حيث إن الحياة الحضرية تؤثر في سلوك الأفراد، وتضعف ترابطهم الاجتماعي، ويقل فيها تأثير الجماعة على الفرد.

الفصل الثاني

الـــــزي الوطنـــي

مقدمة:

يتناول هذا الفصل، الموقف من الزي الوطني (السعودي)، والذي يشكل إحدى السمات الثقافية للمجتمع السعودي، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان «مناسباً» أو «غير مناسب». ومن أهداف هذا الفصل: الخروج بمؤشرات حول اتجاهات الشباب، وموقفهم من التغيرات السريعة من حولهم، ومدى استجابتهم لذلك، على الرغم من بساطة السؤال وعفويته، مع الأخذ في الاعتبار سن أفراد العينة ومستويات إدراكهم.

ونلفت الانتباه إلى أن السؤال عن الزي الوطني تم توجيهه للذكور فقط دون الإناث، وذلك لعدة اعتبارات، فالزي الوطني بالنسبة للذكور واضح الدلالة، فهو يشير إلى الثوب وأغطية الرأس تحديداً، أو الثوب على الأقل؛ إذ إن بعض صغار السن من الذكور لا يلبسون أغطية الرأس.

ومفهوم الزي الوطني لا ينطبق على الإناث بالدرجة نفسها التي ينطبق بها على الذكور، وذلك لأسباب، منها: أن الإناث، قد يفهمن الزي الوطني على أنه الحجاب أو غطاء الوجه والعباءة، وهو ليس بالمقصود في هذا السؤال، كما أن ملابس النساء تتنوع حسب كل منطقة، وربما داخل المنطقة الواحدة في المملكة، وأنها عرضة للتطوير والتغيير بصفة مستمرة، مما يبعد عنها صفة الثبات، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان تحديد زي وطني نسائي، على الأقل في ذهن عينة الدراسة.

وقد تمت دراسة موقف الشباب «الذكور» نحو الزي الوطني في كل من: «الاحتفالات، والأعياد، والعمل، ولقاءات الأصدقاء، والمدارس».

كان الهدف من دراسة موقف الشباب نحو الزي الوطني في كل من: الاحتفالات، والأعياد، تمهيداً لقياس موقفهم نحوه في العمل، ولقاءات الأصدقاء والمدارس. ويعود ذلك إلى أن من غير المتوقع أن تتباين آراء أفراد العينة حول «مناسبة» الزي الوطني في الاحتفالات والأعياد على أساس أن الشعوب الإنسانية، إنما تكون أكثر ارتباطاً بمظاهر ثقافتها الخاصة في مناسباتها الدينية والوطنية، واحتفالاتها الرسمية. وهذا هو ما اتضح خلال هذه الدراسة، حيث كانت النسبة مرتفعة جداً لدى أفراد العينة الذين يرون «مناسبة» الزي الوطني في هاتين الحالتين: (الاحتفالات) و(الأعياد)، بينما اختلف الوضع عندما تمت دراسة موقف الشباب نحو الزي الوطني في الميادين الأخرى المذكورة.

أولاً: الزي الوطني في الاحتفالات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة (الذكور) حول موقفهم من الزي الوطني، وما إذا كان «مناسباً» أو «غير مناسب» للارتداء في الاحتفالات، والمقصود هنا هو: المناسبات الوطنية، مثل المهرجانات، أو الاجتماعية، مثل: حفلات الزواج وغيرها، وهي المناسبات التي تتجلى فيها مظاهر التلاحم الاجتماعي، وربما الوطني، وكان هدفنا من السؤال: التعرف على موقف الشباب من الزي الوطني في الاحتفالات التي تعيد الناس في العادة إلى اللجوء إلى بعض ملامح هويتهم الثقافية. والجداول من (2-7 إلى 2-11) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لن يتم الاقتصار على الاحتفالات، بل سيتم دراسة الموضوع باعتبار مكان العمل، والدراسة، ولقاءات الأصدقاء، وغير ذلك.

الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر

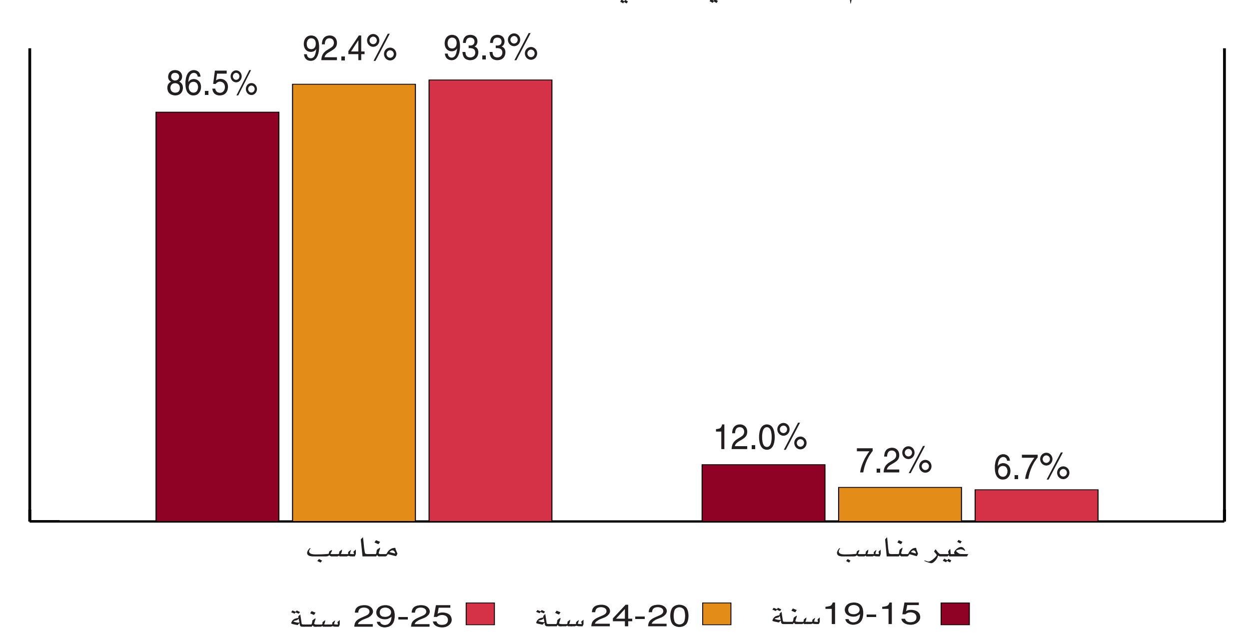
يوضح الجدول رقم (2-7) وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في الاحتفالات، حيث أشار إلى ذلك 86.5٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، ثم ترتفع النسبة إلى 92.4٪ عند الفئة 20-24سنة، وترتفع بشكل طفيف إلى 93.3٪ عند الفئة 25-29سنة. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم قليلة، إلاّ أن النسبة ترتفع عكسياً، أي: كلما انخفض العمر؛ زادت النسبة، فهي 12٪ عند الفئة 15-19سنة، وتهبط إلى 7.2٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تهبط قليلاً إلى 6.7٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أن صغار السن هم الأكثر مرونة فيما يتعلق بموقفهم من الزي الوطني، أي: عدم تشبثهم به، وتقبلهم للملابس الأخرى، وهو ما يتضح، مما نسبته 12٪ من الفئة 15-19سنة قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» في الاحتفالات. أما الفئات الأخرى، فقد ارتفعت نسبها في القول إن الزي الوطني «مناسب»، مما يعني أن لديهم اتجاهات محافظة بخصوص اللبس، ومن ثم عدم تقبلهم لما هو جديد وطارىء، مقارنة بالفئة العمرية 15-19سنة.

جدول رقم (2-7) الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	454	86.5	486	92.4	489	93.3	1429	90.7
غير مناسب	63	12.0	38	7.2	35	6.7	136	8.6
غير مبين	8	1.5	2	0.4	-	-	10	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (2-7) الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر



الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية

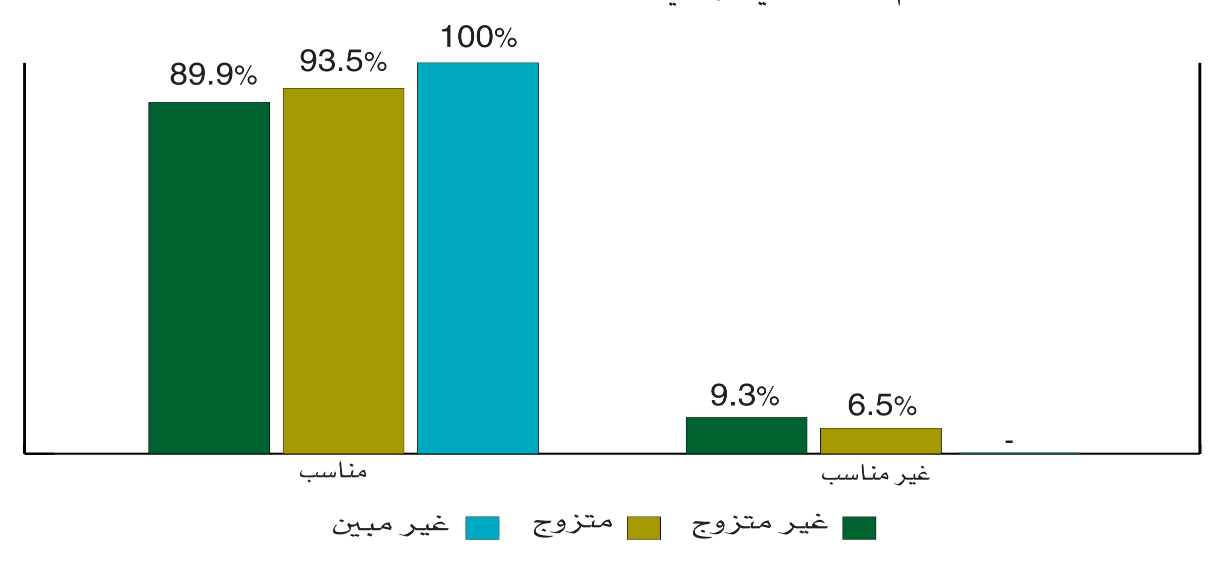
يوضح الجدول رقم (2-8) أن المتزوجين أكثر تشبثاً بالزي الوطني، حيث أشار 93.5٪ منهم أنه «مناسب» للاحتفالات؛ إلاّ أن نسبة غير المتزوجين الذين قالوا بذلك ليست ببعيدة عنهم؛ إذ هي 89.9٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فإن نسبتهم 6.5٪ عند المتزوجين، و9.3٪ عند غير المتزوجين، الأمر الذي يعني أن كلا الفئتين، وبنسب مرتفعة، متشبث بالزي الوطني بالقدر نفسه، فالفارق فارق بسيط (أقل من 4٪)، مما لايعطي دلالة كافية حول أثر الحالة الاجتماعية على الموقف من الزي الوطني.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين حول موقفهم من الزي الوطني، مع ملاحظة ارتفاع نسبة من يرونه «مناسباً»؛ خاصة وأن السؤال حول ارتداء هذا الزي في الاحتفالات التي يغلب عليها الشعور بالتآخي، وربما العاطفة الوطنية.

جدول رقم (2-8) الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	1110	89.9	301	93.5	18	100	1429	90.7
غير مناسب	115	9.3	21	6.5	-	-	136	8.6
غيـــر مبـــين	10	0.8	-	-	-	-	10	0.6
المجـــمـــوع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (2-8) الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة

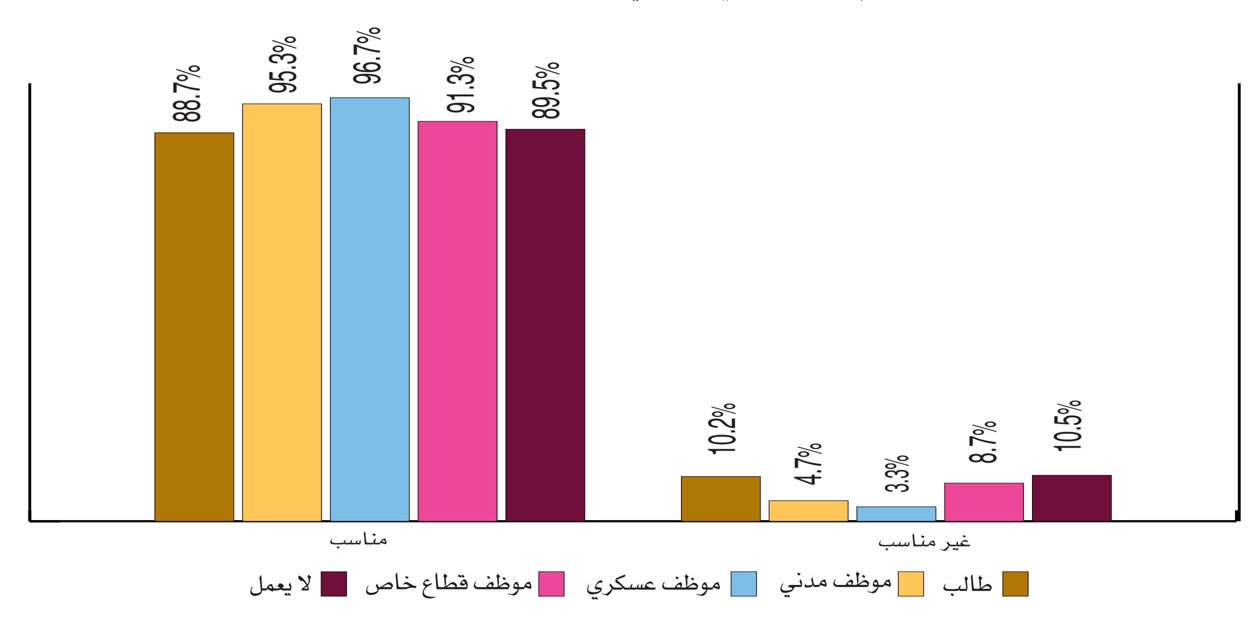
يوضح الجدول رقم (2-9) ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» للارتداء في الاحتفالات، وترتفع نسبة من قال ذلك بشكل كبير لدى العسكريين لتبلغ 96.7٪، يليهم الموظفون المدنيون بما نسبته 95.3٪، ثم موظفو القطاع الخاص 91.3٪، فالذين لا يعملون 89.5٪، وأخيراً الطلبة الذين سلجوا أدنى نسبة بلغت 88.7٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم العامة منخفضة وبحدود 8.6٪، وأنها ترتفع إلى أكثر من 10.0٪ لدى الطلبة والذين لا يعملون، بينما تهبط عند العسكريين إلى 3.3٪، وذلك كأدنى نسبة في هذا التصنيف.

ويشير الجدول إجمالاً أن العسكريين والموظفين المدنيين كانوا أكثر الفئات التي ترى أن الزي الوطني «مناسب» في الاحتفالات، وأن الطلاب، والذين لا يعملون، سجلوا النسب الأقل في ذلك، الأمر الذي يعود إلى صغر سنهم، ورغبتهم بارتداء ملابس أخرى. وقد تبين في الجدول (2-7) أن الأصغر سناً، هم الأكثر تقبلاً للملابس الأخرى غير الوطنية، وهم أيضاً الأكثر إقبالاً على تبني اتجاهات جديدة، وهو ما يتضح في هذا الجدول أيضاً حول نسبة الطلاب، الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في الاحتفالات.

جدول رقم (2-9) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	841	88.7	287	95.3	88	96.7	105	91.3	85	89.5	23	92.0	1429	90.7
غير مناسب	97	10.2	14	4.7	3	3.3	10	8.7	10	10.5	2	8.0	136	8.6
غير مبين	10	1.1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	10	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (2-9) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة



الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي

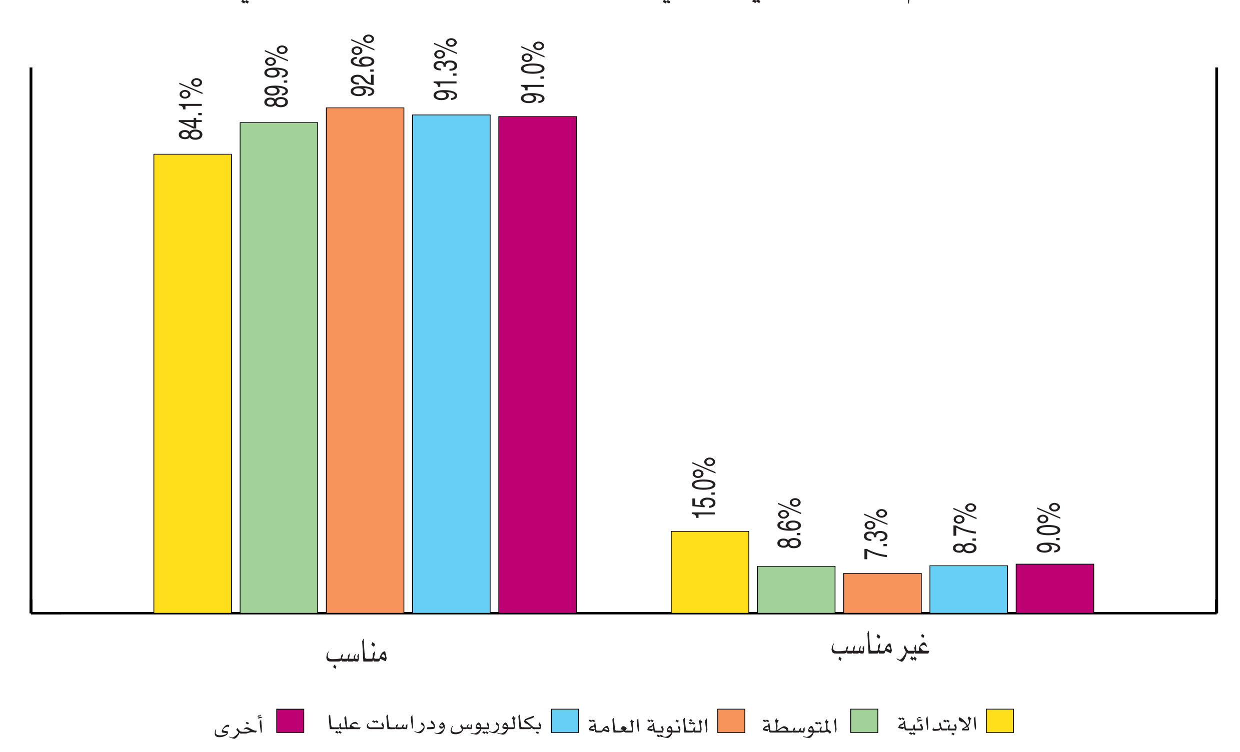
يوضح الجدول رقم (2-10) وجود فروق طفيفة بين أفراد العينة حول موقفهم من الزي الوطني في الاحتفالات، عدا أننا نلاحظ أن 92.6٪ من حملة الشهادات الثانوية أشاروا أنه «مناسب»، وذلك كأعلى نسبة. أما أدنى نسبة، فقد كانت لدى حملة الشهادات الابتدائية، وبلغت 84.1٪. أما القول إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبة من أشاروا إلى ذلك 15٪ لدى حملة الشهادات الابتدائية، وتهبط النسبة لدى الفئات الأخرى، حيث تبلغ النسبة 7.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية و 8.7٪ عند حملة الشهادة الجامعية.

ويشير الجدول إجمالاً أن حملة الشهادة الابتدائية، والذين هم في الغالب من صغار السن، هم أكثر الفئات قولاً بأن الزي الوطني «غير مناسب» في الاحتفالات، وهم أيضاً أصحاب النسبة الأقل، في القول بأن الزي الوطني «مناسب»، وقد يعني ذلك أنهم الأكثر تقبلاً للجديد، وكذلك هم الأقل تشبثاً بما هو تقليدي، وأنهم ربما يتبنون مواقف واتجاهات جديدة قد لا تجدها عند الأكبر سناً.

جدول رقم (2-10) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	95	84.1	483	89.9	510	92.6	253	91.3	71	91.0	17	89.5	1429	84.1
غير مناسب	17	15.0	46	8.6	40	7.3	24	8.7	7	9.0	2	10.5	136	15.0
غير مبين	1	0.9	8	1.5	1	0.2	-	-	-	-	-	-	10	0.9
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (2-10) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق

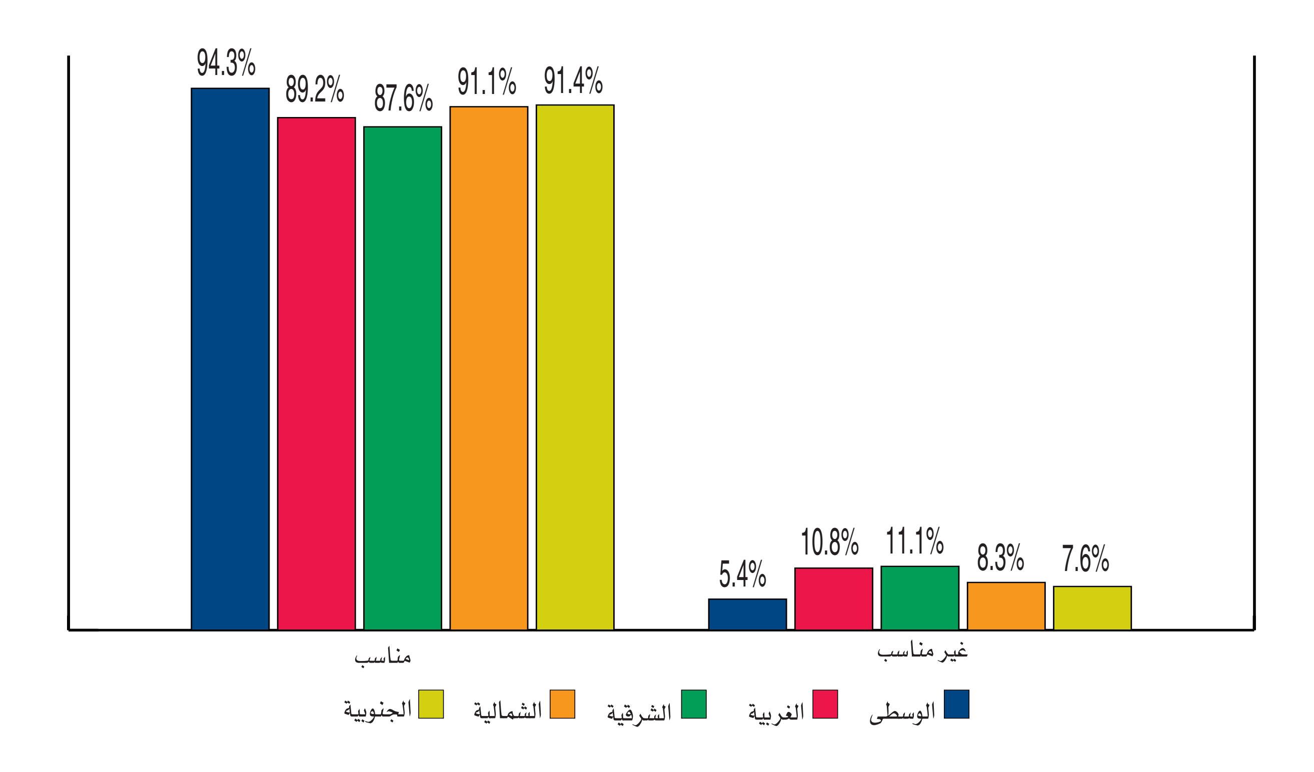
يوضح الجدول رقم (2-11) أن نسبة من أشاروا إلى أن الزي الوطني «مناسب» كانت الأعلى في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 94.3٪، وتقاربها في المنطقتين: الجنوبية 91.4٪، والمنطقة الشمالية 91.1٪. أما النسبة، فتهبط قليلاً في المنطقتان الغربية 89.2٪، والشرقية 87.6٪. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، في الاحتفالات، فقد كانت نسبهم منخفضة إجمالاً، عدا ارتفاع النسبة إلى حوالي 11.1٪ في المنطقة الشرقية، و10.8٪ في المنطقة الغربية، وكانت أدنى نسبة 5.4٪ في المنطقة الوسطى، مما يعطي مؤشراً إلى درجة بسيطة من التباين بين المناطق فيما يتعلق بالموقف من الزي الوطني.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقتين الشرقية والغربية؛ هم الأقل اعتقاداً أن الزي الوطني «مناسب» في الاحتفالات، وأن المناطق الأخرى هي الأكثر ميلاً للتشبث بالزي الوطني، وخاصة في المنطقة الوسطى. وقد يعود ذلك إلى عوامل بيئية وثقافية، وازدياد تفاعل الأفراد في المنطقتين مع الثقافات الأخرى. أما المناطق الأخرى؛ كالوسطى تحديداً، فإن أفراد عينتها أبدوا اتجاهاً محافظاً أكثر فيما يتعلق بموقفهم من الزي، مع أهمية ملاحظة أن نسبة من يرون أن الزي الوطني «مناسب» تظل مرتفعة في جميع المناطق، بما فيها المنطقتان: الشرقية والغربية.

جدول رقم (2-11) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	297	94.3	281	89.2	276	87.6	287	91.1	288	91.4	1429	90.7
غير مناسب	17	5.4	34	10.8	35	11.1	26	8.3	24	7.6	136	8.6
غير مبين	1	0.3	-	-	4	1.3	2	0.6	3	1.0	10	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1275	100%


شكل رقم (2-11) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق



الخلاصة:

بما أن الزي الوطني يعد أحد السمات الثقافية المميزة للشعب السعودي، وهو علامة أثنية كما يقول علماء الأنثروبولوجيا Ethnic Mark، فقد طرحنا أسئلة حول موقف الشباب (الذكور فقط) من الزي الوطني (السعودي)، وما إذا كان «مناسباً» أو«غير مناسب» في الاحتفالات، وقد توجهنا بالسؤال إلى الذكور فقط دون الإناث للأسباب التي أوردناها في التمهيد لهذا الفصل.

وقد تم ذلك بهدف التعرف على موقف الشباب من الزي الوطني في الاحتفالات، وهي المناسبات التي، في العادة، تعيد الناس إلى اللجوء إلى بعض ملامح هويتهم الثقافية التي تكون دائماً حاضرة أو مستحضرة في مثل هذه المناسبات. وقد اتضح بشكل جلي أن حوالي 90% من أفراد العينة يرون الزي الوطني «مناسباً» للارتداء في الاحتفالات، ومع ذلك فإننا نجد حوالي 9٪، يرون أن الزي الوطني«غير مناسب»، مما يعني أنهم يتبنون مواقف واتجاهات جديدة، وهو ما لاحظناه لدى الأصغر سناً تحديداً، فنسبة 9٪، وبالرغم من صغرها، تظل نسبة لا يمكن الاستهانة بها، وأنها قد ترتفع في السنوات القادمة. فصغار السن يبدون مرونة أكبر، فيما يتعلق بموقفهم من الزي الوطني. أما بخصوص الحالة الاجتماعية، فإنه لم يلاحظ فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين، فنسبة من يرون الزي الوطني «مناسباً» تظل مرتفعة لدى الفئتين، عدا أننا نلاحظ ارتفاعاً طفيفاً من نسبة غير المتزوجين، الذين يرون أن الزي الوطني«غير مناسب»، وهو ما قد يعود إلى صغر سنهم، كما أشرنا أعلاه. وفيما له علاقة بالمهنة، تبين أن العسكريين، والموظفين المدنيين، هم أعلى

فئتين تريان الزي الوطني«مناسباً»، بينما تهبط نسبة من قال بذلك بين الطلبة ومن لا يعملون، ربما لصغر سنهم، كما أشرنا إليها. وحول أثر المستوى التعليمي، تبين أن حملة الشهادة الابتدائية الذين هم في الغالب من صغار السن، هم أقل الفئات قولاً إن الزي الوطني«مناسب»، مما يعني ميلهم لتبني اتجاهات جديدة ومواقف تختلف عن مواقف الآخرين، وأن نسبتهم قد ترتفع مستقبلاً. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ بعض التباين بين أفراد العينة في مناطق المملكة، وهو ما قد يعود إلى عوامل بيئية وثقافية، فأفراد العينة في المنطقة الوسطى يتضح لديهم نزعة محافظة، عندما يتعلق الأمر بالزي الوطني في الاحتفالات، وهو ما يتبين من ارتفاع نسبتهم في القول إن الزي الوطني«مناسب»، حيث بلغت النسبة 94.3٪، ويقاربهم في ذلك المنطقتان الجنوبية والشمالية، أي: بدرجة المحافظة. أما المنطقتان الشرقية والغربية؛ فهما الأقل نسبة في القول إن الزي الوطني«مناسب»، وأن هناك ما نسبته 10.8٪ في المنطقة الغربية، و 11.1٪ في المنطقة الشرقية، قالوا إن الزي الوطني«غير مناسب»، وهي نسب قد ترتفع مع مرور الوقت، وقد يعود ذلك إلى تفاعل واحتكاك سكان المنطقتين مع ثقافات وأجناس أخرى، مما يجعلهم يتقبلون ارتداء ملابس أخرى غير وطنية، حتى في الاحتفالات.

ثانياً: الزي الوطني في العمل

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول الزي الوطني في العمل، وما إذا كان «مناسباً»، أو «غير مناسب»، حيث يشيع في بعض الأوساط عدم مناسبة الثوب والغترة للعمل، فهما قد يعيقان حركة العاملين؛ والهدف من السؤال، هو: معرفة مدى تأثير مناخات العمل الجديدة على قبول السعوديين لإدخال عناصر خارجية على ثقافتهم الأصلية. والجداول من (2-12 إلى 2-16) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الزي الوطني في العمل حسب العمر

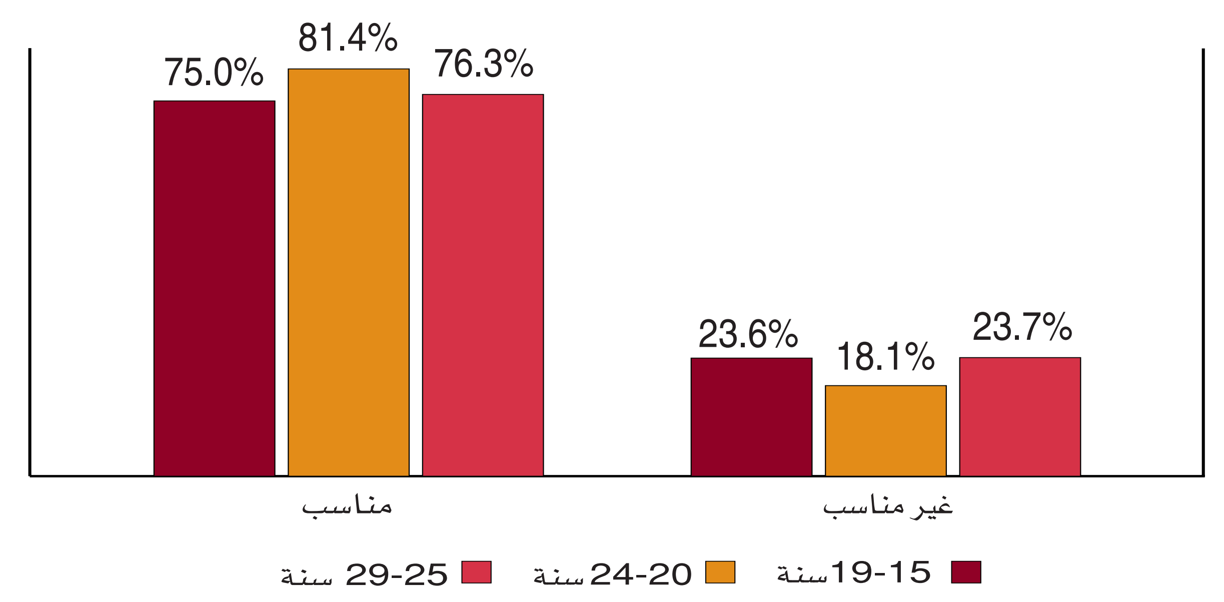
يوضح الجدول رقم (2-12) انخفاض نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، فالنسبة 75.0٪ عند الفئة 15-19سنة، ترتفع قليلاً إلى 81.4٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تهبط مرة أخرى إلى 76.3٪ عند الفئة 25-29سنة. ويوضح الجدول أيضاً ارتفاع نسبة من قال إن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، إلى أكثر من 23٪ عند الفئتين 15-19سنة، و25-29سنة، بينما تهبط إلى 18.1٪ عند الفئة 20-24سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تشابه الفئتين 15-19سنة و 25-29سنة، فحوالي ربع الفئتين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، وقد يعود ذلك إلى صغر سن الفئة الأولى، وموقفهم الذي أكدناه أثناء الحديث عن الزي الوطني في الاحتفالات، بينما يبدو أن الفئة 25-29سنة كانوا من العاملين، وأن نسبة لا بأس بها منهم، بحدود الربع، ترى أن الزي الوطني «غير مناسب»، مما يعني أنه ربما كان عائقاً لأداء بعض الأعمال التي تتطلب الحركة الدؤوبة، وأن الثوب تحديداً، قد لا يكون الزي المناسب لأداء بعض الأعمال.

جدول رقم (2-12) الزي الوطني في العمل حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	394	75.0	428	81.4	400	76.3	1222	77.6
غير مناسب	124	23.6	95	18.1	124	23.7	343	21.8
غير مبين	7	1.3	3	0.6	-	-	10	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (2-12) الزي الوطني في العمل حسب العمر



الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية

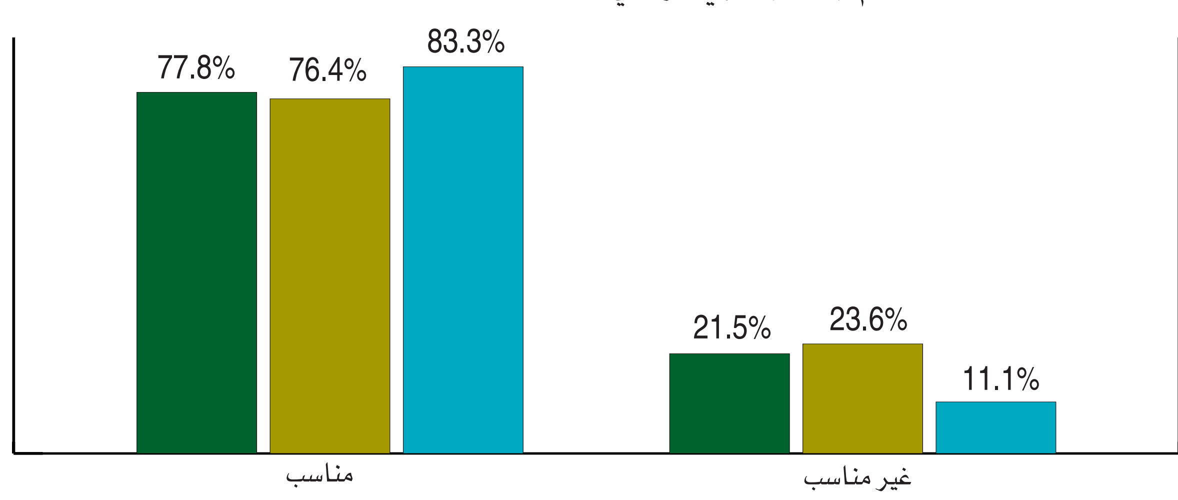
يوضح الجدول رقم (2-13) عدم وجود فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في الموقف من الزي الوطني، حيث أشار 77.8٪ من غير المتزوجين، و 76.4٪ من المتزوجين، أن الزي الوطني «مناسب» في العمل. أما الذين قالوا إنه «غير مناسب»، فقد بلغت نسبتهم 23.6٪ عند المتزوجين، و 21.5٪ عند غير المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي ثلاثة أرباع العينة، يرون أن الزي الوطني «مناسب»، وذلك بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية، إلاّ أن ما يلفت الانتباه أن حوالي الربع يرونه «غير مناسب» في العمل، وأن نسبة من يرى ذلك ترتفع بدرجة طفيفة لدى المتزوجين، على عكس ما حدث في أثناء تحليل الجداول الخاصة بالزي الوطني في الاحتفالات، وهذا يعني أن هؤلاء يفرقون بين «الاحتفالات» و«العمل»، وهم ربما كانوا من العاملين الذين يرون أن الزي الوطني، وتحديداً الثوب، يشكل عائقاً عن أداء العمل أحياناً.

جدول رقم (2-13) الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناســب	961	77.8	246	76.4	15	83.3	1222	77.6
غير مناسب	265	21.5	76	23.6	2	11.1	343	21.8
غيــر مبين	9	0.7	-	-	1	5.6	10	0.6
المجـموع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (2-13) الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في العمل حسب المهنة

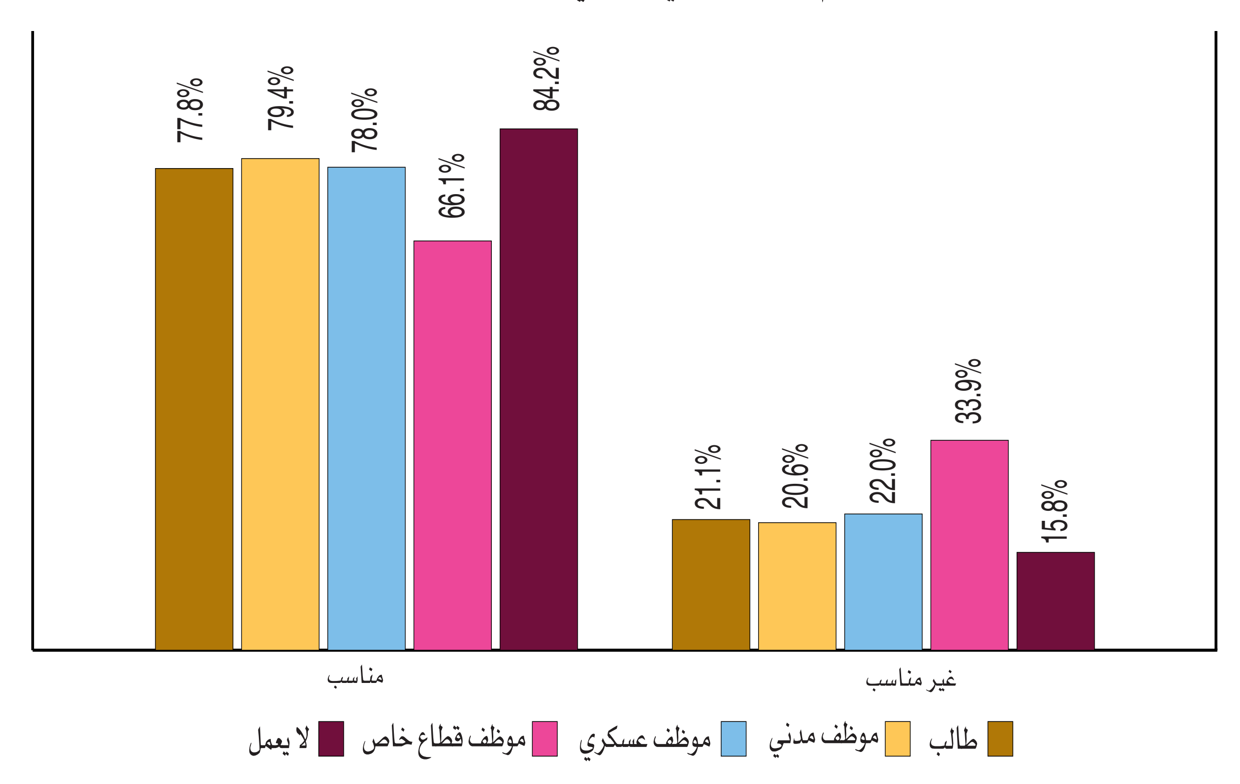
يوضح الجدول رقم (2-14) أن ما يزيد قليلاً عن ثلاثة أرباع العينة، يرون أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، إلاّ أن النسبة تهبط بدرجة ملحوظة إلى 66.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، وترتفع إلى 84.2٪ عند من لايعملون. أما الطلبة والموظفون المدنيون والعسكريون، فقد كانت نسبهم في القول إن الزي الوطني «مناسب»، متقاربة وبحدود 77.6٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 33.9٪ عند موظفي القطاع الخاص، وهي نسبة لافتة مقارنة بالفئات الأخرى، بما فيهم الطلبة الذين كانت نسبتهم 21.1٪، والموظفون المدنيون 20.6٪، والعسكريون 22.0٪، والذين لا يعملون سجلوا أدنى نسبة، فقد بلغت 15.8٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن موظفي القطاع الخاص هم أعلى فئة ترى أن الزي الوطني في العمل «غير مناسب» (أكثر من ثلث العينة)، ربما لأنهم يعملون في قطاعات تتطلب منهم سرعة الحركة والتنقل، وأنهم قد يرون الثوب والغترة عائقين عن أداء العمل أحياناً. وقد يكون موقفهم هذا بسبب مناخات العمل الجديدة، وبسبب اختلاطهم مع غيرهم من الجنسيات الأخرى في أماكن عملهم، فهم يتبنون موقفاً إيجابياً حيال الملابس غير الوطنية.

جدول رقم (2-14) الزي الوطني في العمل حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	738	77.8	239	79.4	71	78.0	76	66.1	80	84.2	18	72.0	1222	77.6
غير مناسب	200	21.1	62	20.6	20	22.0	39	33.9	15	15.8	7	28.0	343	21.8
غير مبين	10	1.1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	10	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%


شكل رقم (2-14) الزي الوطني في العمل حسب المهنة



الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي

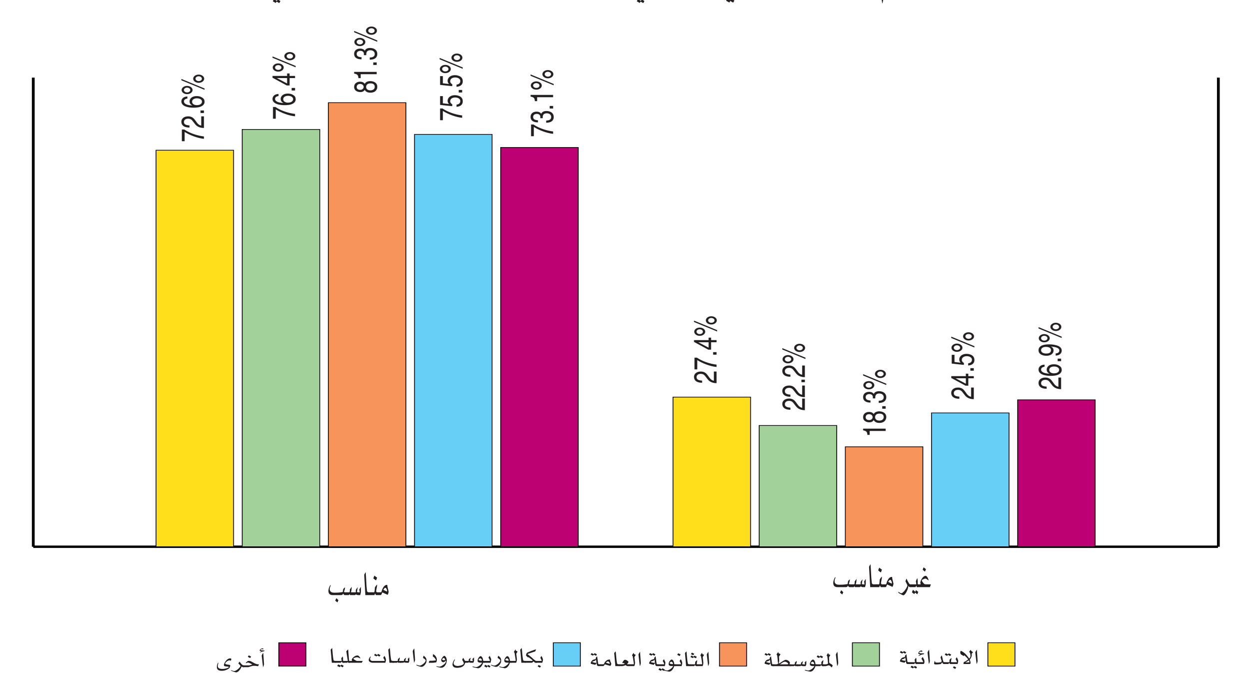
يوضح الجدول رقم (2-15) أن حوالي ثلاثة أرباع العينة يرون أن الزي الوطني «مناسب» في العمل؛ إلاّ أن النسبة ترتفع قليلاً إلى 81.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية، بينما بلغت النسبة 72.6٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وذلك كأدنى نسبة. أما الذين قالوا بأن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، فإن نسبتهم تتجاوز الربع أحياناً، حيث بلغت 27.4٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 26.9٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات، و 24.5٪ عند حملة الشهادات الجامعية، و 22.2٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم تهبط قليلاً إلى 18.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية.

ويشير الجدول إجمالاً أن حملة الشهادات الابتدائية، الذين هم في أغلبهم من صغار السن، وكذلك حملة الشهادات الفنية والجامعات، والذين ربما كانوا من العاملين؛ هم أكثر الفئات قولاً: إن الزي الوطني «غير مناسب». وقد يعود ذلك إلى متغيري: العمر والمهنة، فصغار السن، أي: حملة الشهادة الابتدائية، يميلون إلى التحرر من الزي الوطني، بينما الذين يعملون، أي: حملة الشهادات الفنية والجامعية، قد يرونه عائقاً في العمل، مما يفسر تقارب النسب عند الفئتين.

جدول رقم (2-15) الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	82	72.6	410	76.4	448	81.3	209	75.5	57	73.1	16	84.2	1222	77.6
غير مناسب	31	27.4	119	22.2	101	18.3	68	24.5	21	26.9	3	15.8	343	21.8
غير مبين	-	-	8	1.5	2	0.4	-	-	-	-	-	-	10	0.6
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (2-15) الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في العمل حسب المناطق

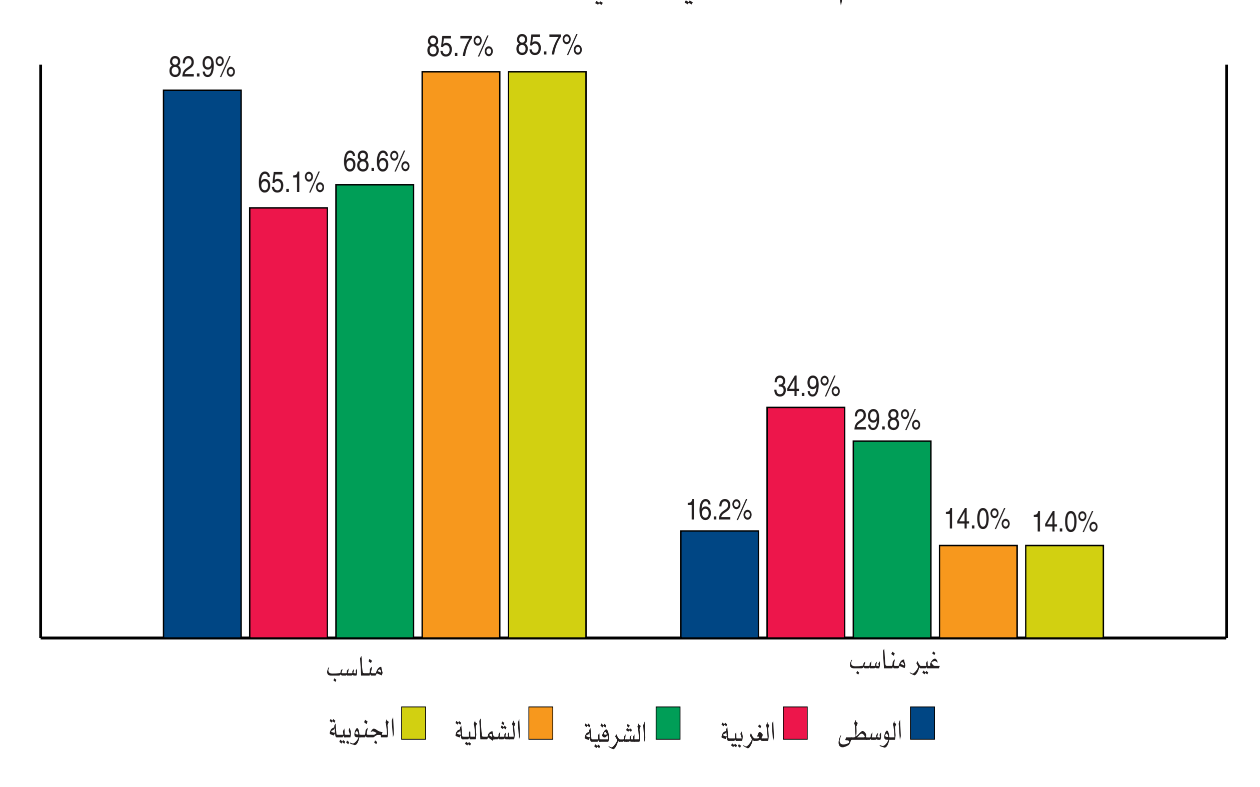
يوضح الجدول رقم (2-16) انخفاض نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، وذلك في المنطقة الغربية 65.1٪، والمنطقة الشرقية 68.6٪، وهما أقل نسبتين مقارنة بالمنطقتين الجنوبية والشمالية، حيث تطابقت نسبتاهما وبلغت 85.7٪. أما نسبة المنطقة الوسطى فكانت 82.9٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم بدرجة ملحوظة في المنطقة الغربية، حيث بلغت 34.9٪، وفي المنطقة الشرقية 29.8٪، بينما هبطت النسبة بشكل جلي في سائر المناطق، حيث بلغت 14٪ في كل من المنطقة الشمالية، والمنطقة الجنوبية، وترتفع قليلاً إلى 16.2٪ في المنطقة الوسطى.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تباين بين المناطق حول الموقف من الزي الوطني في العمل، مما قد يعكس بعض الخصائص الثقافية لكل منطقة، ففي المنطقتين الغربية والشرقية، ترتفع نسبة الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، الأمر الذي قد يعود إلى احتكاك سكان المنطقتين بثقافات وافدة، وإلى وجود شركات أجنبية، كما هو الحال عليه في المنطقة الشرقية، حيث يشيع ارتداء أزياء غير سعودية في العمل، بينما نلاحظ درجة من التحفظ إزاء هذه المسألة في المناطق: الوسطى، والشمالية، والجنوبية.

جدول رقم (2-16) الزي الوطني في العمل حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	261	82.9	205	65.1	216	68.6	270	85.7	270	85.7	1222	77.6
غير مناسب	51	16.2	110	34.9	94	29.8	44	14.0	44	14.0	343	21.8
غير مبين	3	1.0	-	-	5	1.6	1	0.3	1	0.3	10	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%

شكل رقم (2-16) الزي الوطني في العمل حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل الموقف من الزي الوطني في العمل، وما إذا كان ذلك «مناسباً»، أو «غير مناسب». وذلك بهدف معرفة مدى تأثير مناخات العمل الجديدة على قبول السعوديين لإدخال عناصر خارجية على ثقافتهم الأصلية، وقد لوحظ في هذا الفصل تحديدا انخفاض نسبة الحماس للزي الوطني في العمل، مقارنة بما ورد عنه في موضوع الاحتفالات، الأمر الذي قد يعود إلى أسباب عملية، مما يؤكد ما يشاع أحياناً حول أن الملابس الوطنية كالثوب والغترة قد يكونان عائقين عن أداء بعض الأعمال؛ خاصة تلك التي تتطلب حركة مستمرة، وربما بسبب مناخات العمل الجديدة، واختلاط السعوديين مع جنسيات أخرى في أماكن عملهم، ومن ثم تبنيهم مواقف إيجابية حيال الملابس غير الوطنية. وقد أشارت النتائج أن الفئة 15–19سنة، كانت أقل الفئات حماساً للزي الوطني، الأمر الذي قد يعود إلى صغر سنهم وموقفهم، هذا. ما أكدناه في جداول سابقة، حيث تميل نسبة منهم إلى التحرر من الزي الوطني، ويبدون مرونة واضحة تجاه الملابس الأخرى، إلا أنه يجب أن لا يغيب عن البال أن هذه الفئة تحديداً قد تكون غير عاملة، مما يشير إلى أنهم يعبرون عن اتجاه عام وليس تجربة خاصة.

أما الفئة 25–29سنة، والتي من المؤكد أن جزءاً كبيراً منهم يعملون، فإن نسبة من يرى أن الزي الوطني «غير مناسب» ترتفع بين أوساطهم، وتبلغ حوالي 24٪، أو الربع، وقد يعود ذلك إلى شعورهم بأن الزي الوطني قد يعيقهم عن أداء أعمالهم، وأنهم يتحدثون عن تجربة شخصية، وقد اتضح ذلك عند موظفي القطاع الخاص تحديداً، حيث أشار حوالي 34٪ منهم أن الزي الوطني «غير مناسب»، وهي نسبة مرتفعة، أي: حوالي ثلث موظفي القطاع الخاص. غني عن الذكر، أن موظفي القطاع الخاص، قد يقومون بأعمال غير مكتبية تتطلب تنقلهم المستمر، وهو ما يمكن

تأكيده عند مقارنتهم بالموظفين المدنيين، الذين غالبا ما يزاولون أعمالاً مكتبية، فنسبة هؤلاء في القول إن الزي الوطني «غير مناسب» تبلغ حوالي 21٪، وهي نسبة أقل بكثير من النسبة عند موظفي القطاع الخاص. وقد يعود ارتفاع النسبة عند موظفي القطاع الخاص في القول: إن الزي الوطني «غير مناسب» إلى احتكاكهم مع غير سعوديين، ومن ثم تبنيهم موقفاً إيجابياً من الملابس الأخرى؛ خاصة عندما يرون درجة الإنجاز عند زملائهم غير السعوديين.

وفيما له علاقة بالمستوى التعليمي، تبين أن حملة الشهادة الابتدائية، الذين ربما كانوا من صغار السن، وحملة الشهادات الجامعية والدبلومات، والذين ربما كانوا عاملين؛ هم أكثر الفئات قولاً إن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل. وقد أعدنا ذلك إلى متغيري العمر والمهنة، فحملة الشهادات الابتدائية، ربما كانوا من صغار السن، وحملة الشهادة الجامعية والدبلومات، ربما كانوا عاملين. ولمعرفة ما إذا كان للمنطقة من أثر حول الموقف من الزي الوطني؛ أشارت النتائج إلى تباين بين المناطق، مما قد يعكس بعض السمات الثقافية الخاصة بكل منطقة، ففي المنطقتين الغربية والشرقية ترتفع نسبة الأفراد الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، الأمر الذي قد يعود إلى احتكاك السكان بثقافات أخرى، وتفاعلهم مع غير السعوديين بشكل «إيجابي». غني عن الذكر، أن المنطقة الغربية يفد إليها أعداد كبيرة من الحجاج والزوار. بينما تضم المنطقة الشرقية شركات النفط والصناعات المرتبطة به، حيث يزداد الاحتكاك مع غير سعوديين بدرجة كبيرة، ناهيك عن تأثير شركة آرامكو طيلة العقود الماضية. أما المناطق الأخرى، فقد لوحظ نزعتها المحافظة عندما يتعلق الأمر بالزي الوطني، ويتضح ذلك بشكل جلي عند الحديث عن المنطقة الوسطى.

ثالثاً: الزي الوطني في الأعياد

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة الذكور حول الزي الوطني في الأعياد، وذلك لما للأعياد من مكان في نفوس أفراد المجتمع، بما فيهم الشباب، لكونها مناسبات دينية يتم إبرازها أحياناً بطابع وطني، من خلال ارتداء الزي الوطني، حيث يتماهى الجانب الديني والوطني. والجداول (من 2-17 إلى 2-21) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الزي الوطني في الأعياد حسب العمر

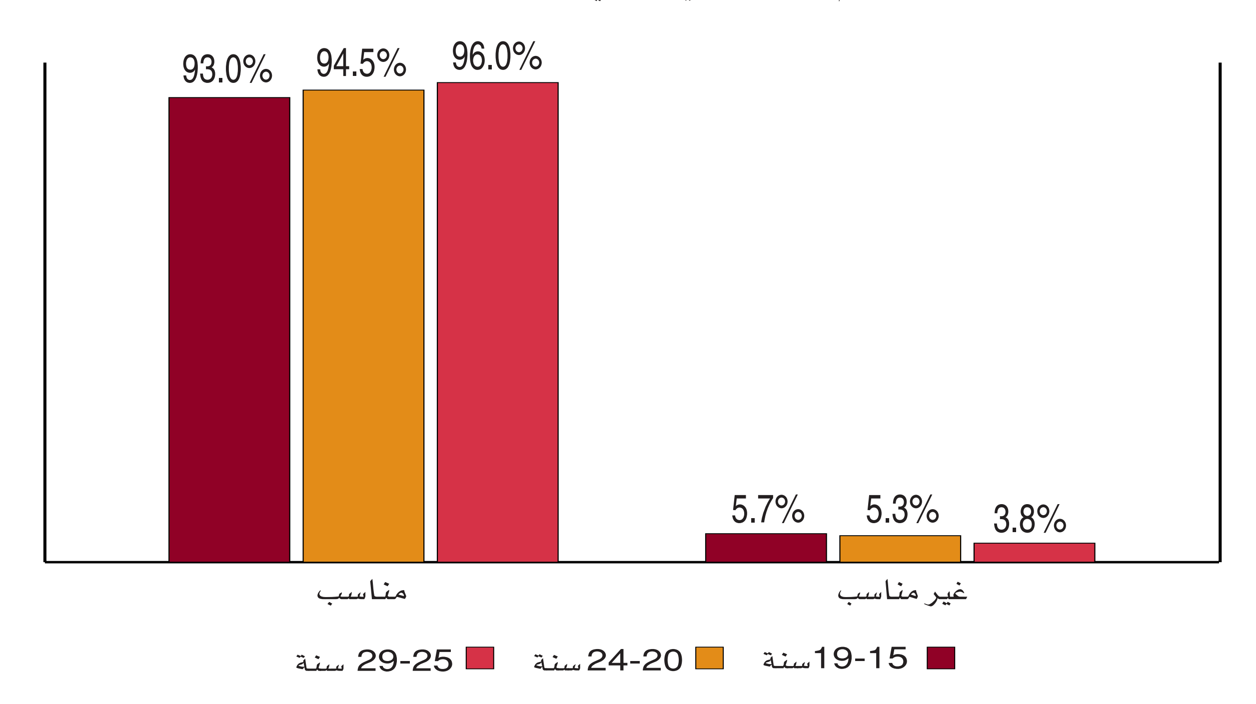
يوضح الجدول (2-17) أن 96٪ من الذين أعمارهم تقع بين 25-29سنة، و 94.5٪، ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 93٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، يرون أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، ويلاحظ أن تصاعد النسبة طردي؛ بمعنى أنه كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرون أنه مناسب، وإن كان زيادة النسبة طفيفاً. أما الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم منخفضة إجمالاً، فهي 5.7٪ عند الفئة 15-19سنة، و5.3٪ عند الفئة 20-24سنة، وتهبط إلى 3.8٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة من يرون أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد 94.5٪، وربما يعود ذلك إلى أن الأعياد في السعودية هي مناسبات احتفالية دينية، مما يدفع إلى النزوع نحو المحافظة، وإلى اللجؤ إلى كل ما هو وطني وخاص؛ كالأزياء. هذا بالإضافة إلى فكرة «الاحتفالية»، وما يصاحبها من تلمس لأسباب الهوية وملامحها. مع كل ما تقدم، فإننا نلحظ أن هناك نسبة طفيفة من العينة لديها اتجاه سلبي نحو الزي الوطني، كلما انخفض العمر.

جدول رقم (2-17) الزي الوطني في الأعياد حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	488	93.0	497	94.5	503	96.0	1488	94.5
غير مناسب	30	5.7	28	5.3	20	3.8	78	5.0
غير مبين	7	1.3	1	0.2	1	0.2	9	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (2-17) الزي الوطني في الأعياد حسب العمر



الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (2-18) أن نسبة كبيرة من المتزوجين وغير المتزوجين، تعتقد أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، فالنسبة 95.7٪ عند المتزوجين، و 94.1٪ عند غير المتزوجين. أما الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في الأعياد، فقد كانت نسبهم منخفضة للغاية، حيث أشار إلى ذلك 5.3٪ من غير المتزوجين، و 3.7٪ من المتزوجين.

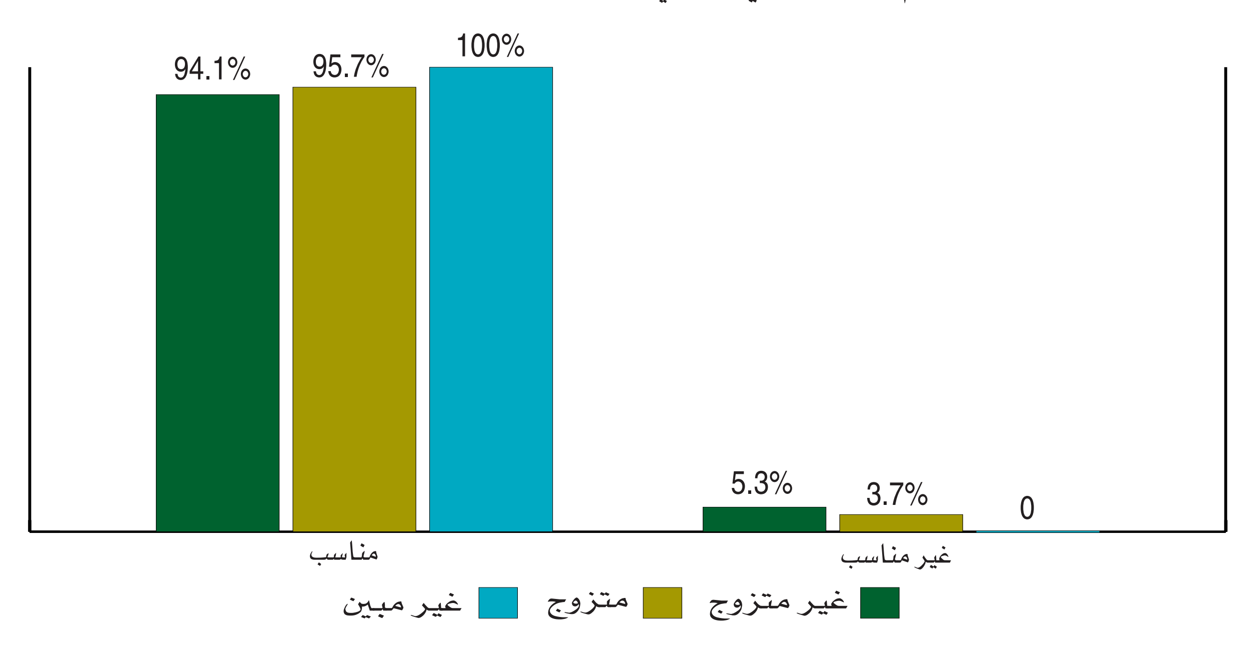
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع كبير في نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، وأنه لايوجد فروق ذات أهمية تذكر بين المتزوجين، وغير المتزوجين في موقفهم من الزي الوطني في تلك المناسبات.

جدول رقم (2-18) الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	1162	94.1	308	95.7	18	100	1488	94.5
غير مناسب	66	5.3	12	3.7	-	-	78	5.0
غير مبين	7	0.6	2	0.6	-	-	9	0.6
المجموع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%



شكل رقم (2-18) الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة

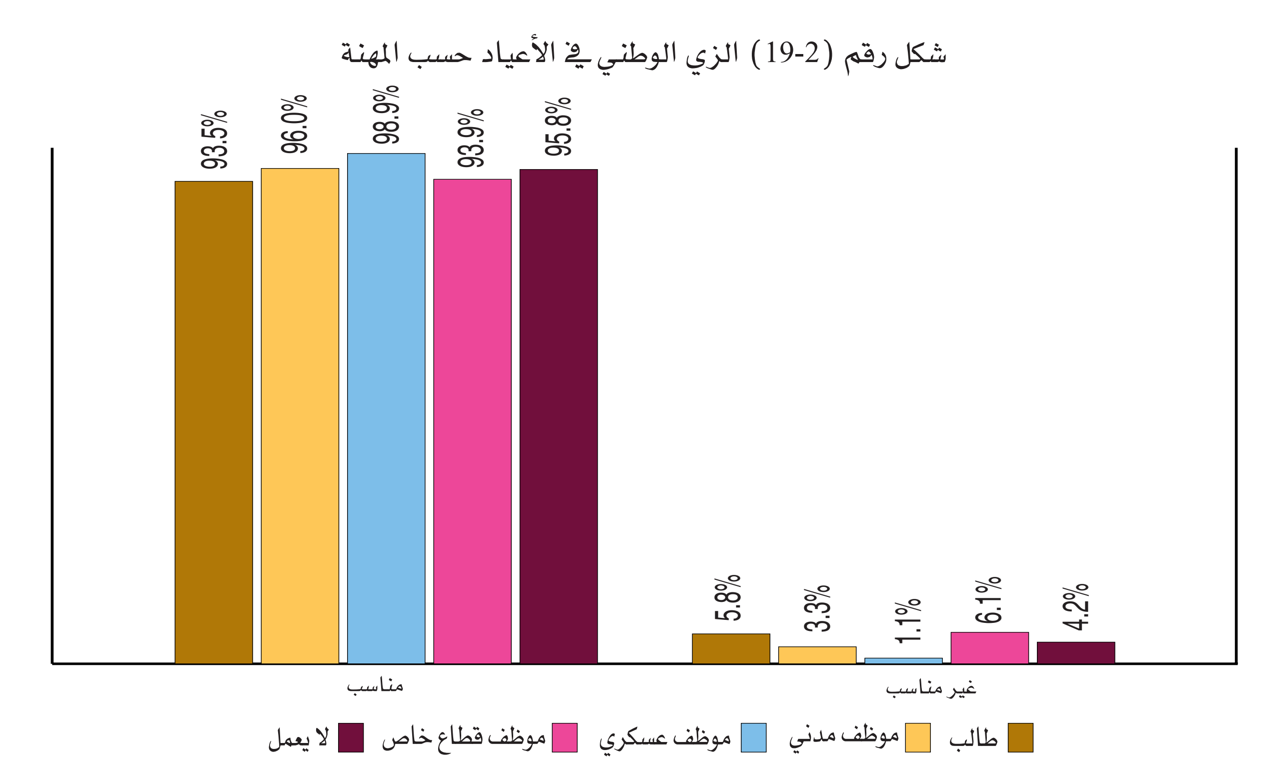
يوضح الجدول (2-19) أن العسكريين كانوا أكثر الفئات نظرة إلى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، فنسبة من يرى ذلك منهم بلغت 98.9٪ (حوالي النسبة الكاملة)، يليهم الموظفون المدنيون بما نسبته 96.0٪، ثم الذين لا يعملون بما نسبته 95.8٪، و 93.9٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 93.5٪ عند الطلبة. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد انخفضت نسبتهم بدرجة ملحوظة؛ وخاصة لدى العسكريين، فنسبتهم في ذلك 1.1٪؛ إلا أننا نلاحظ ارتفاع النسبة إلى 6.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 5.8٪ عند الطلبة.

ويشير الجدول إلى ارتفاع النسب عند جميع المهن، في القول: بأن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، إلا أن النسبة ترتفع بدرجة ملحوظة لدى العسكريين، وقد يبرر ذلك بأن العسكريين يمكثون ساعات طويلة في الأيام العادية وهم يرتدون الزي العسكري، ومن ثم يفضلون ارتداء الزي الوطني خلال الأعياد بدلاً من الزي العسكري، الذي يشير عند لبسه أنهم لا يزالون على رأس العمل، وقد يوصي ذلك بدرجة من الانضباط عند العسكريين عموما، وكذلك الاعتداد بعناصر الهوية الوطنية.

جدول رقم (2-19) الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	886	93.5	289	96.0	90	98.9	108	93.9	91	95.8	24	96.0	1488	94.5
غير مناسب	55	5.8	10	3.3	1	1.1	7	6.1	4	4.2	1	4.0	78	5.0
غير مبين	7	0.7	2	0.7	-	-	-	-	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (2-19) الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة



الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي

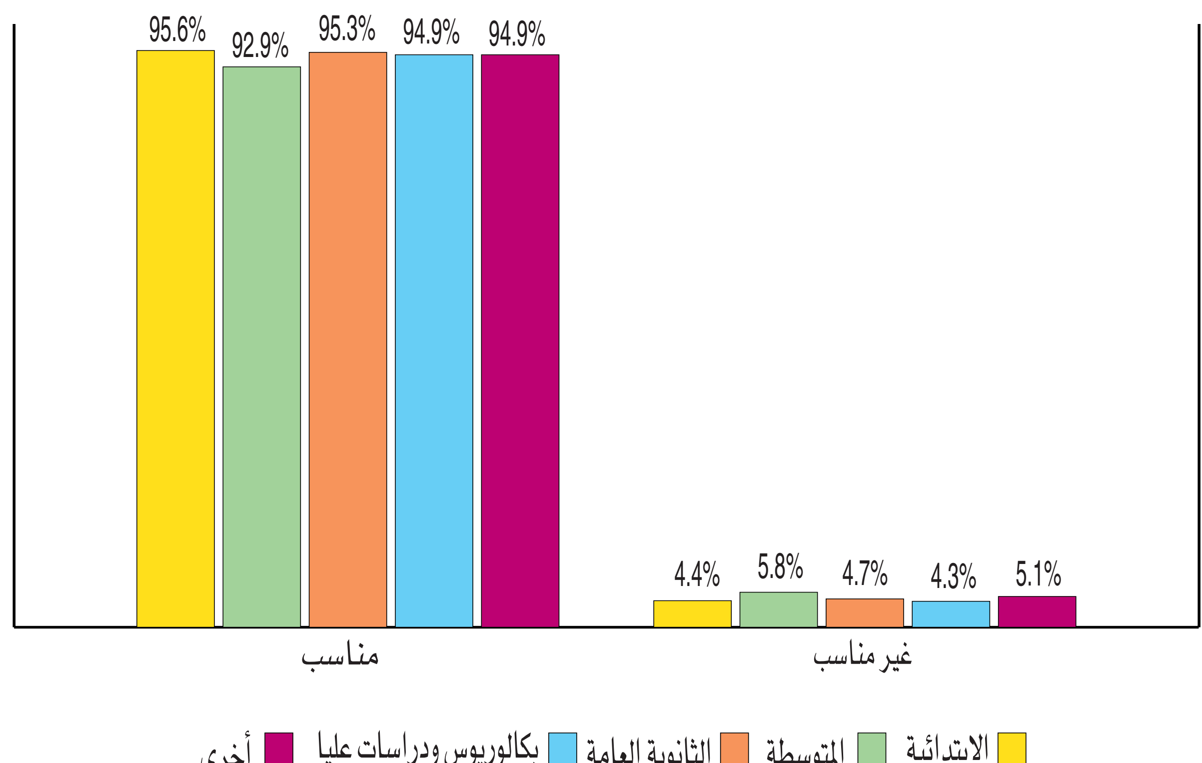
يوضح الجدول (2-20) أن 94.5٪ من إجمالي العينة، يرون أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، إلاّ أن النسبة تنخفض إلى 92.9٪ عند أصحاب الشهادات المتوسطة. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في الأعياد، فإن نسبهم كانت أيضاً منخفضة، فهي إجمالاً 5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أغلب أفراد العينة يرون، وبنسبة مرتفعة جداً، أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، عدا ما لاحظناه من انخفاض طفيف لدى أصحاب الشهادات المتوسطة، ربما لأنهم من صغار السن والمراهقين الذين تجذبهم الملابس الغربية.

جدول رقم (2-20) الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	108	95.6	499	92.9	525	95.3	263	94.9	74	94.9	19	100	1488	94.5
غير مناسب	5	4.4	31	5.8	26	4.7	12	4.3	4	5.1	-	-	78	5.0
غير مبين	-	-	7	1.3	-	-	2	0.7	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (2-20) الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق

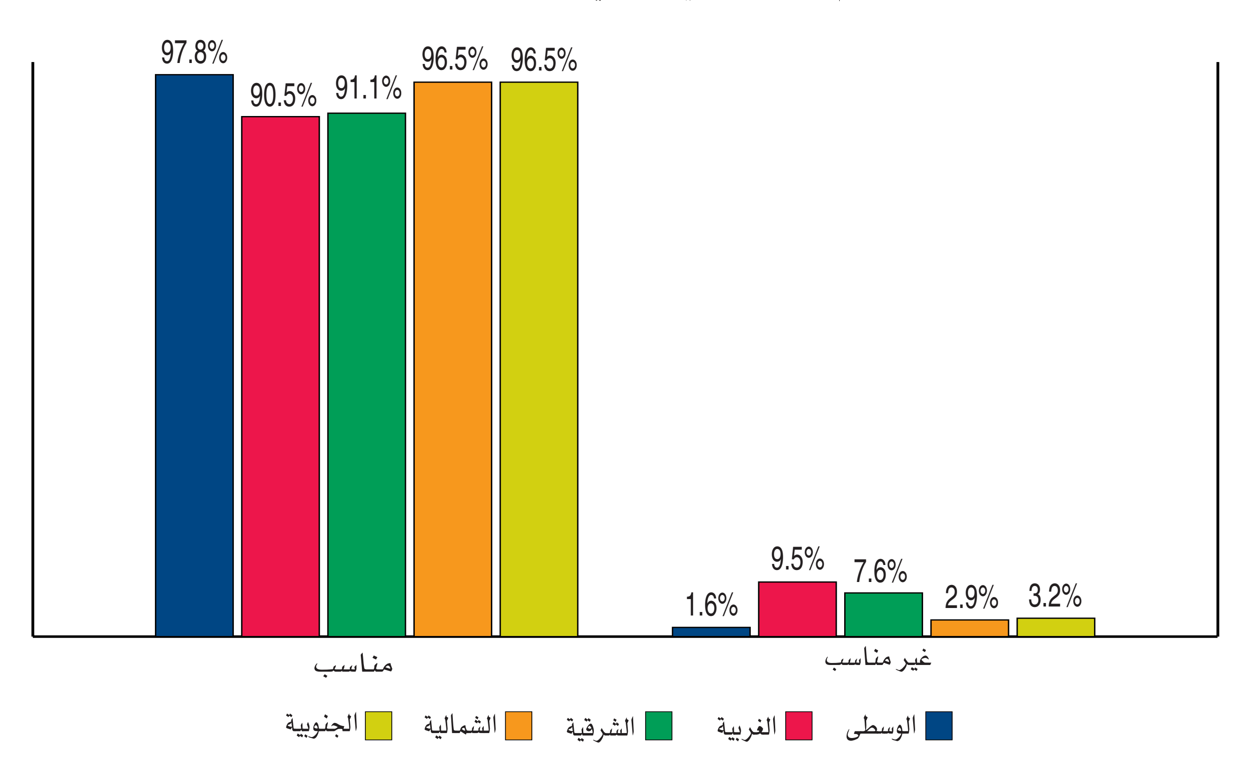
يوضح الجدول (2-21) أن العينة في المنطقة الوسطى كانوا أكثر الفئات قولاً إن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، وذلك بما نسبته 97.8٪، وذلك كأعلى نسبة، ثم المنطقتان الشمالية والجنوبية بنسبة متساوية بلغت 96.5٪، ثم المنطقة الشرقية 91.1٪، وأخيراً المنطقة الغربية بما نسبته 90.5٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في الأعياد، فقد كانت نسبتهم الإجمالية ضئيلة وبحدود 5٪؛ إلا أنها ترتفع بدرجة ملحوظة، وتبلغ 9.5٪ في المنطقة الغربية، و 7.6٪ في المنطقة الشرقية، وتنخفض إلى أدنى مستوياتها إلى 1.6٪ في المنطقة الوسطى.

ويشير الجدول إجمالاً أن نسبة عالية جداً من أفراد العينة، وفي جميع المناطق، ترى مناسبة الزي الوطني في الأعياد. ومع ذلك فإننا نلحظ فروقاً بين المناطق، وذلك من خلال نسب من قالوا: إن الزي الوطني «غير مناسب»، حيث يلاحظ أن حوالي 10٪ من عينة المنطقة الغربية، ترى أن الزي الوطني «غير مناسب»، ربما لانفتاح المنطقة على ثقافات وافدة منذ عقود طويلة، والأمر نفسه ينطبق على المنطقة الشرقية، ولكن بدرجة أقل. أما عينة المنطقة الوسطى، فقد أبدت اتجاهاً محافظاً فيما يتعلق بالزي الوطني، ويقترب منها في ذلك المنطقتان الشمالية والجنوبية.

جدول رقم (2-21) الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	308	97.8	285	90.5	287	91.1	304	96.5	304	96.5	1488	94.5
غير مناسب	5	1.6	30	9.5	24	7.6	9	2.9	10	3.2	78	5.0
غير مبين	2	0.6	-	-	4	1.3	2	0.6	1	0.3	9	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

شكل رقم (2-21) الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل اتجاهات عينة الدراسة حول ارتداء الزي الوطني في الأعياد، والتي تظل ذات بعد ديني في السعودية. وتشير بهذا الصدد إلى فكرة «الاحتفالية» التي تتجلى في الأعياد، وما يصاحبها من تلمس لأسباب الهوية الوطنية وملامحها، الأمر الذي دفعنا لطرح السؤال حول ما إذا كان الزي الوطني «مناسباً»، أو «غير مناسب» في الاحتفالات. وقد لوحظ الارتفاع الكبير في نسبة من يرى أن الزي الوطني مناسب في الأعياد. وقد تبين أنه كلما انخفض العمر؛ كان هناك اتجاه إيجابي نحو الملابس الأخرى، مما يشير من جهة أخرى إلى وجود اتجاه محافظ لدى الأفراد كلما تقدموا في السن. وفيما إذا كان هناك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين، فإن الجداول لم تكشف عن فروق جوهرية حول موقفهم من الزي الوطني في الأعياد. فالجميع وبنسب مرتفعة أشاروا إلى أن الزي الوطني «مناسب».

وقد لوحظ وجود اتجاه إيجابي قوي نحو الزي الوطني لدى العسكريين مقارنة بأصحاب المهن الأخرى، مع عدم إغفال أن الجميع وبدون استثناء كانت نسبهم مرتفعة في الإشارة إلى أن الزي الوطني «مناسب»، وقد يعود ارتفاع النسبة لدى العسكريين في القول إنهم يفضلون الزي الوطني على الزي العسكري في الأعياد، إذ إن ارتداء الزي العسكري في الأعياد يعني أنهم لم يستمتعوا بإجازة العيد.

لوحظ أيضاً أن ذوي المستويات المتوسطة كانوا أكثر فئة تنزع نحو القول إن الزي الوطني «غير مناسب»، ويمكن تفسير ذلك

بأنهم ربما كانوا في سن المراهقة، حيث التأثر شديد بالأزياء والمنتجات الأخرى المتعددة بفعل وسائل الإعلام والاحتكاك الثقافي. وفيما له علاقة بالمناطق، لوحظ ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد لما للعيد من أهمية دينية، إلاّ أن العينة في كل من المنطقتين الغربية والشرقية كانتا أقل الفئات التي تحمل اتجاهاً إيجابياً نحو الزي الوطني، وهو ما يمكن فهمه من خلال احتكاكهم بثقافات وافدة منذ عقود بعيدة، وربما بسبب اعتزازهم بالملابس التقليدية التي تنتشر في مناطقهم، مع ملاحظة أن عينة المنطقة الوسطى أبدت اتجاهاً محافظاً، أي ارتفاع نسبتهم في القول إن الزي الوطني «مناسب»، ويقاربهم في ذلك عينة المنطقتين الشمالية والجنوبية. وعلى أية حال، فالخلاصة المهمة هنا تقود إلى القناعة بأن الزي الوطني في الأعياد يعد أمراً مناسباً، ومقبولاً بشكل كبير لدى النسبة الغالبة جداً من أفراد العينة.

رابعاً: الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة الذكور حول ارتداء الزي الوطني (السعودي)، وذلك في لقاءات الأصدقاء التي يغلب عليها في العادة العفوية وعدم التكلف، وهي لقاءات غير رسمية، مع أهمية تأكيد أن ارتداء الشاب للملابس الوطنية في لقاءات الأصدقاء، قد يشير إلى تماهي الفرد مع الجماعة المرجعية Reference Group التي يختلط معها بكثرة، وأن ارتداء الشاب لملابس أخرى، قد يعني شيوع هذا السلوك لدى أفراد جماعته المرجعية، وأنهم يتبنون اتجاهات إيجابية نحو ما هو مختلف، كالملابس الغربية على سبيل المثال. والجداول (من 2-22 إلى 2-26) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر

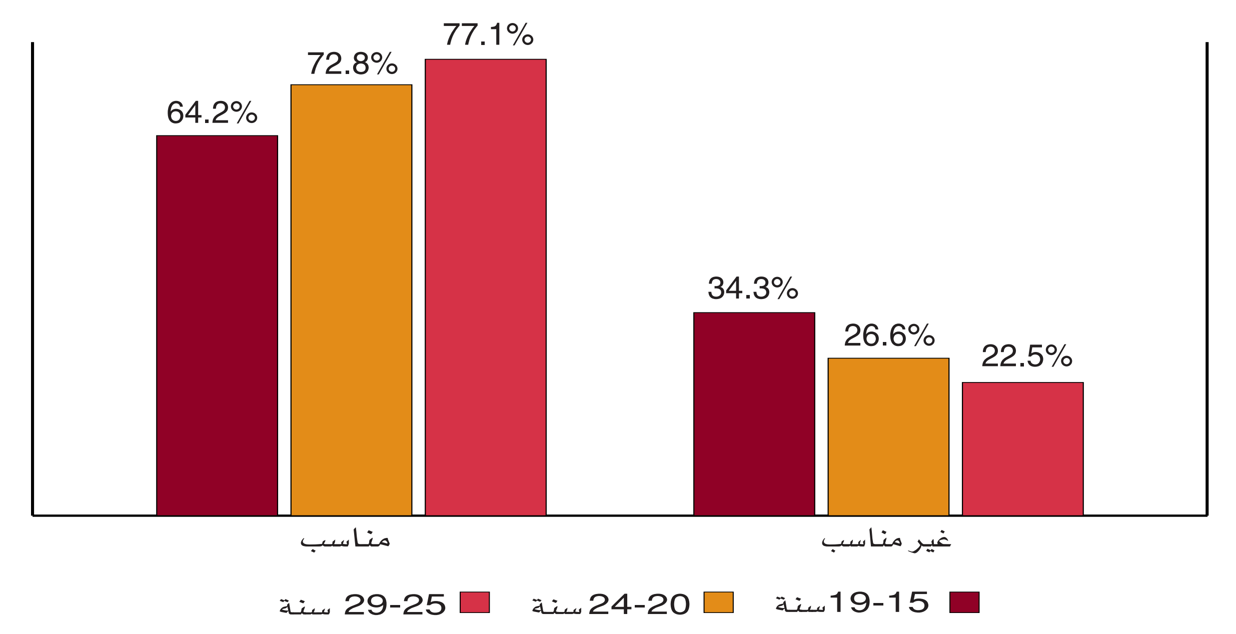
يوضح الجدول رقم (2-22) انخفاض نسبة من يرون الزي الوطني «مناسباً» في لقاءات الأصدقاء، مقارنة بما قيل عن الاحتفالات والأعياد، فنسبة من يرونه «مناسباً» بلغت 64.2٪ فقط، وذلك لدى الفئة 15–19سنة، ثم تصعد النسبة إلى 72.8٪ عند الفئة 20–24سنة، وتصعد قليلاً إلى 77.1٪ عند الفئة 25–29سنة، مما يشير إلى وجود علاقة طردية؛ إذ كلما انخفض العمر؛ انخفضت نسبة من يرى أن الزي الوطني مناسب في لقاءات الأصدقاء. أما من قالوا إن هذا الزي «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، فقد تجاوزت نسبتهم إجمالاً ربع العينة (تحديداً 27.8٪)، مع ارتفاع النسبة بشكل واضح إلى أكثر من ثلث العينة لدى الفئة 15–19سنة، لتبلغ 34.3٪، و 26.6٪ لدى الفئة 20–24سنة، ثم تنخفض إلى 22.5٪ عند الفئة 25–29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من ربع العينة يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» للقاءات الأصدقاء، وأن ذلك الشعور يزداد كلما انخفض العمر. مما يشير أن الأصغر سناً لا يتبنون اتجاهات محافظة، كما يفعل الأكبر سناً، مما يعطي مؤشراً آخر، وهو أن أغلب أفراد المجموعة (الأصدقاء)، قد يتبنون تلك الاتجاهات الإيجابية نحو الملابس الأخرى، الأمر الذي يشير إلى تأثير الجماعات المرجعية، خاصة لدى الأصغر سناً.

جدول رقم (2-22) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر

العمـــر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	337	64.2	383	72.8	404	77.1	1124	71.4
غير مناسب	180	34.3	140	26.6	118	22.5	438	27.8
غيـــر مبـــين	8	1.5	3	0.6	2	0.4	13	0.8
المجـــمـــوع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (2-22) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (2-23) أن 78.9٪ من المتزوجين، يرون الزي الوطني «مناسباً» في لقاءات الأصدقاء، بينما تنخفض النسبة بدرجة ملحوظة إلى 69.2٪ عند غير المتزوجين. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في لقاءات الأصدقاء، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 29.8٪ عند غير المتزوجين، بينما هبطت النسبة إلى 20.8٪ عند المتزوجين.

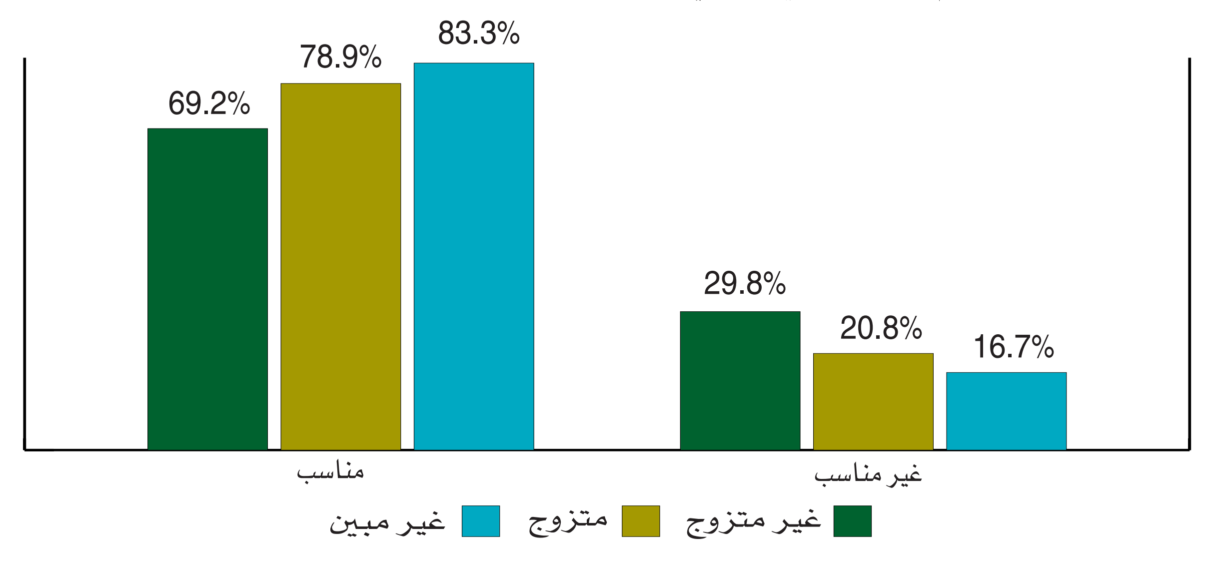
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم أكثر تقبلاً للأزياء غير السعودية من المتزوجين. وقد يعود ارتفاع نسبة المتزوجين في القول إن الزي الوطني «مناسب» إلى أن لقاءاتهم مع الأصدقاء، يغلب عليها طابع المجاملات، ومراعاة العادات والتقاليد، وذلك إذا ما أخذنا بالاعتبار عامل السن، فالمتزوجون هم عادة من الفئات العمرية الأعلى.

جدول رقم (2-23) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	855	69.2	524	78.9	15	83.3	1124	71.4
غير مناسب	368	29.8	67	20.8	3	16.7	438	27.8
غير مبين	12	1.0	1	0.3	-	-	13	0.8
المجموع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%



شكل رقم (2-23) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (2-24) ارتفاع نسبة العسكريين الذين قالوا إن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 80.2٪، ويقترب منهم قليلاً الموظفون المدنيون بما نسبته 78.1٪، فالذين لا يعملون 75.8٪، وموظفو القطاع الخاص 71.3٪، وأخيراً الطلبة الذين سجلوا أدنى نسبة بلغت 67.8٪. أما الذين قالوا: إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم العامة تتجاوز الربع، وارتفعت بدرجة واضحة إلى 31.1٪ عند الطلبة، و 28.7٪ عند موظفي القطاع الخاص، ثم 24.2٪ عند من لا يعملون، و 21.6٪ عند الموظفين المدنيين، وأخيراً 17.6٪ عند العسكريين.

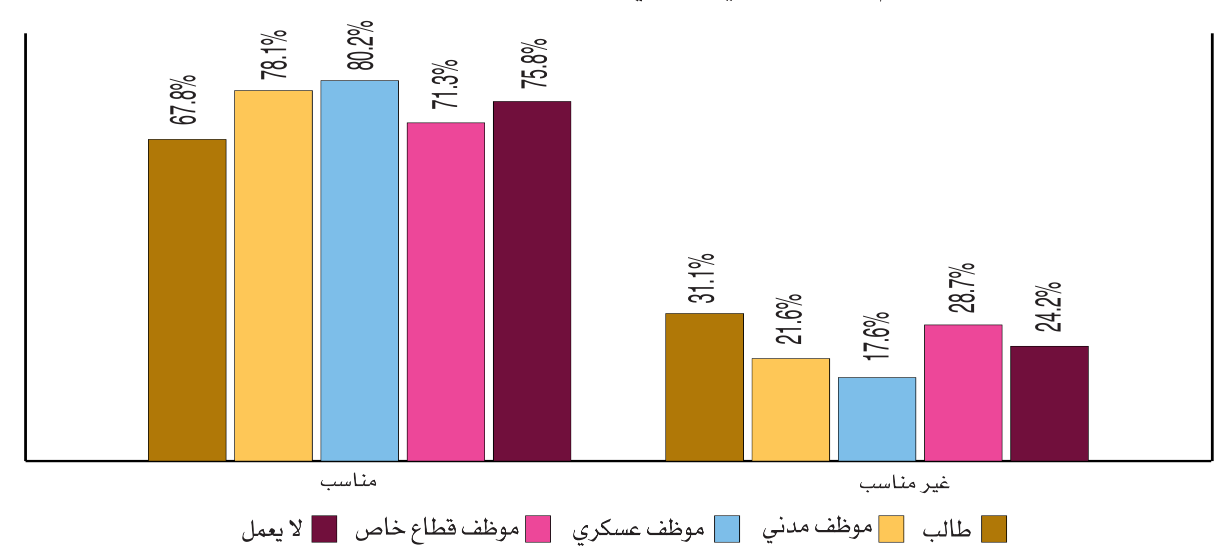
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن العسكريين كانوا أعلى فئة مهنية ترى أن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، ربما لأنهم لا يفضلون لقاءات الأصدقاء وهم يرتدون البزة العسكرية، بينما نلاحظ أن الطلبة، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، ربما بسبب شيوع ارتداء ملابس أخرى في تلك المناسبات التي يغلب عليها عادة العفوية وعدم التكلف، وسهولة التنقل بين الخيارات، حتى وإن كانت غير محلية.

جدول رقم (2-24) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	643	67.8	235	78.1	73	80.2	82	71.3	72	75.8	19	76.0	1124	71.4
غير مناسب	295	31.1	65	21.6	16	17.6	33	28.7	23	24.2	6	24.0	438	27.8
غير مبين	10	1.1	1	0.3	2	2.2	-	-	-	-	-	-	13	0.8
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%



شكل رقم (2-24) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (2-25) أن حملة الشهادات المتوسطة والابتدائية، هما أكثر الفئات التي ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك 32.2٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 31.0٪ من حملة الشهادة الابتدائية. وحول ما إذا كان الزي «مناسباً»، فقد سجلت الفئتان أدنى النسب، حيث أشار إلى ذلك 66.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 69.0٪ من حملة الشهادة الابتدائية؛ وترتفع النسبة إلى 76.2٪ عند حملة الشهادات الجامعية، وذلك كأعلى نسبة، و 75.6٪ من حملة الدبلومات والشهادات الفنية، و 74.0٪ عند حملة الشهادة الثانوية.

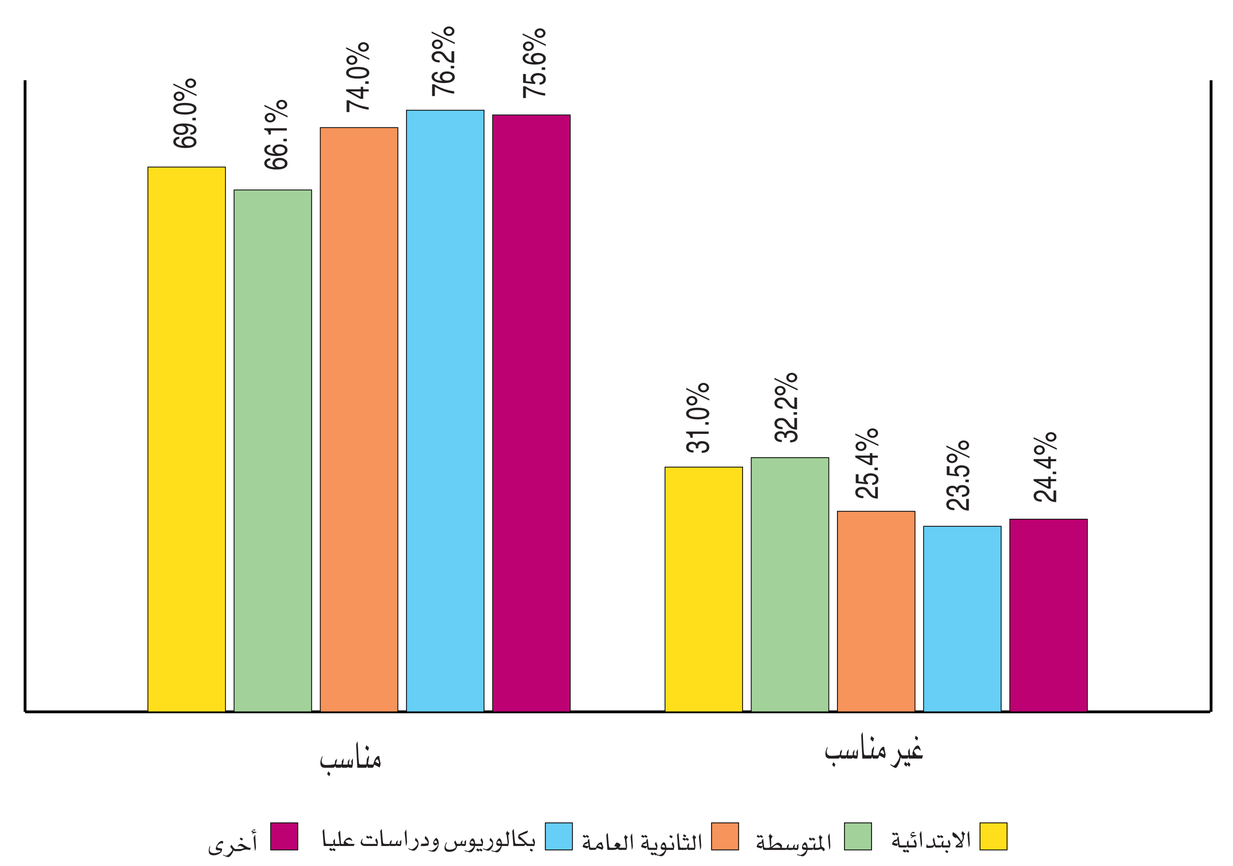
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نسبة لا يستهان بها تتجاوز ربع العينة، ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، وأن النسبة ترتفع لدى حملة الشهادات المتوسطة، والابتدائية، الذين ربما كانوا من صغار السن الذين ينزعون نحو التحرر من الزي الوطني، على الأقل في لقاءات الأصدقاء، وأنهم أيضاً يقعون تحت تأثير جماعات الأصدقاء الذين يمارسون سلوكاً مشابهاً، بينما يميل حملة الشهادات الجامعية والدبلومات إلى المحافظة عندما يتعلق الأمر بالزي الوطني، ربما لتقدمهم في السن، أو لأنهم متزوجون، وهو ما أوضحناه في الجداول السابقة.

جدول رقم (2-25) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	78	69.0	355	66.1	408	74.0	211	76.2	59	75.6	13	68.4	1124	71.4
غير مناسب	35	31.0	173	32.2	140	25.4	65	23.5	19	24.4	6	31.6	438	27.8
غير مبين	-	-	9	1.7	3	0.5	1	0.4	-	-	-	-	13	0.8
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%



شكل رقم (2-25) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق

يوضح الجدول (2-26) أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة، وفي أغلب المناطق، ترى الزي الوطني «مناسباً» للارتداء في لقاءات الأصدقاء؛ وخاصة المنطقة الشمالية 78.4٪، والوسطى 74.3٪، عدا انخفاض النسبة إلى 60.3٪ في المنطقة الغربية، وهو ما يلفت الانتباه. أما المنطقة الجنوبية، فقد سجلت ما نسبته 71.4٪، والمنطقة الشرقية 72.4٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم بدرجة ملحوظة في المنطقة الغربية، وبلغت 39.7٪، وهي أعلى نسبة في هذا التصنيف مقارنة بالمناطق الأخرى، كالشمالية 21.3٪، والمنطقة الوسطى 23.8٪، والمنطقة الشرقية 26.0٪، والمنطقة الجنوبية 28.3٪.

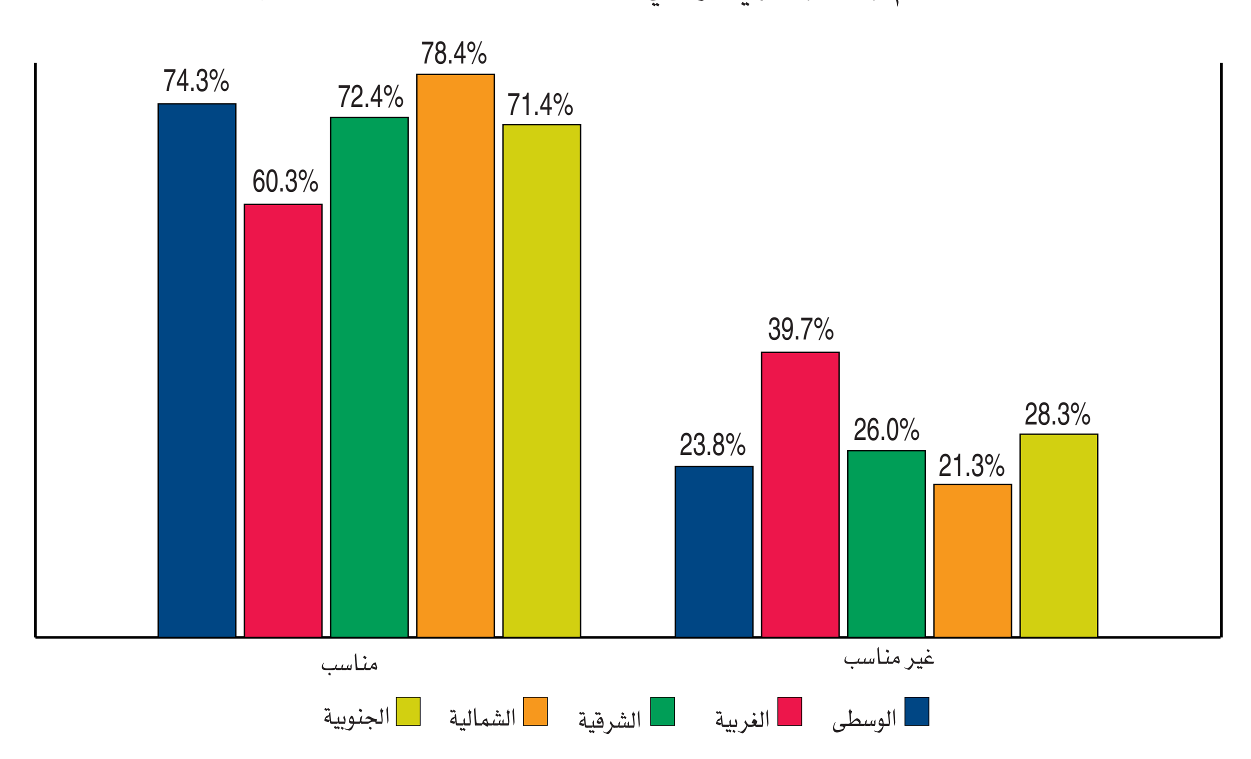
ويشير الجدول إجمالاً أن أفراد العينة في المنطقة الغربية كانوا أعلى الفئات قولاً إن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك حوالي 40٪، وهي نسبة عالية وملفتة مقارنة بالمناطق الأخرى، وهو ما قد يفسر بانفتاح المنطقة على ثقافات أخرى، وملابس غير سعودية من جهة، ومن جهة أخرى لبساطة العلاقات بين الأصدقاء وانفتاحهم على بعضهم بعض دون مجاملات.



جدول رقم (2-26) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	234	74.3	190	60.3	228	72.4	247	78.4	225	71.4	1124	71.4
غير مناسب	75	23.8	125	39.7	82	26.0	67	21.3	89	28.3	438	27.8
غير مبين	6	1.9	-	-	5	1.6	1	0.3	1	0.3	13	0.8
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

شكل رقم (2-26) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل موقف عينة الدراسة من الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء التي يغلب عليها في العادة العفوية وعدم التكلف كونها لقاءات غير رسمية. أردنا معرفة ما إذا كان الزي الوطني «مناسباً» أو «غير مناسب»، مع أهمية تأكيد أن ارتداء الشاب للملابس الوطنية في لقاءات الأصدقاء، قد يشير إلى تماهي الفرد مع الجماعة المرجعية التي يختلط معها بكثرة كالأصدقاء، وأن ارتداء الشاب لملابس أخرى، قد يعني شيوع هذا السلوك لدى أفراد جماعته المرجعية، وأنهم يتبنون اتجاهات إيجابية نحو ما هو مختلف، كالملابس الغربية على سبيل المثال.

وقد اتضح أن نسبة مرتفعة ترى أن الزي الوطني «مناسب»؛ إلاّ أن تلك النسبة تقل كثيراً عما قيل حول مناسبة الزي في الأعياد أو الاحتفالات، تحديداً، فقد أشار حوالي 71.4٪، أن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، بينما كانت النسبة تتجاوز 90٪ في الأعياد والاحتفالات. غني عن الذكر، أن لقاءات الأصدقاء يغلب عليها الطابع غير الرسمي والعفوية. وفيما يخص النتائج، تبين أن أكثر من ربع العينة يرون الزي الوطني «غير مناسب»، وذلك في الإجمال. وفيما له علاقة بالعمر؛ اتضح أنه كلما انخفض العمر؛ ارتفعت نسبة من يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، مما يشير إلى أن الأفراد تنخفض لديهم الاتجاهات المحافظة حيال الزي الوطني، كلما كانوا صغاراً في السن، وأن الأصغر سناً قد يتبنون اتجاهات تعبر عن قبول لكل ما هو مختلف، كالملابس الغربية، مثلاً.



اتضح كذلك أن غير المتزوجين، وبما نسبته حوالي 30٪، أشاروا أن الزي الوطني «غير مناسب»، مقارنة بنسبة بلغت حوالي 21٪ عند المتزوجين، مما يعني أن غير المتزوجين، ربما كانوا من صغار السن، بينما ارتفعت نسبة المتزوجين الذين قالوا إن الزي الوطني مناسب 78.9٪، وقد يعود ذلك إلى أن لقاءات الأصدقاء بين أوساط المتزوجين يغلب عليها أحياناً مراعاة التقاليد، وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار تقدم السن عند المتزوجين. وفيما له علاقة بالمهنة، اتضح أن العسكريين كانوا أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، ربما للإشارة إلى أنهم لايفضلون لقاءات الأصدقاء وهم يرتدون البزة العسكرية، بينما يلاحظ أن الطلبة، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، مما يعني أنهم يتبنون اتجاهات غير محافظة ويتقبلون الملابس الأخرى، وأن هذا السلوك أي: تقبل ما هو مختلف قد يشيع بين من هم من سنهم من الأصدقاء، وهو ما أشرنا إليه بتأثير الجماعات المرجعية Reference Group. وحول أثر المستوى التعليمي؛ اتضح وجود نسبة لايستهان بها ترى أن الزي الوطني «غير مناسب»، وأن النسبة ترتفع إلى 32.2٪ عند حملة الشهادات المتوسطة، و31.0٪ عند حملة الشهادات الابتدائية، والفئتان ربما كانوا من صغار السن، والذين يمرون بفترة المراهقة، حيث ينزعون عادة نحو التحرر من الزي الوطني، وذلك تحت تأثير جماعات الأصدقاء الذين ربما مارسوا السلوك نفسه. وقد لوحظ أن حملة الشهادات الجامعية والدبلومات الفنية، وهم ربما كانوا من كبار السن، أنهم يميلون إلى تبني اتجاهات محافظة عندما

يتعلق الأمر بالزي الوطني، أي: ارتفاع نسبتهم في القول إن الزي الوطني «مناسب»، مع أهمية ملاحظة أنهم ربما كانوا متزوجين. أما حملة الشهادات الثانوية، فقد سجلوا موقفاً وسطاً بين الفئات المذكورة.

وفيما يتعلق بالمناطق؛ اتضح أن أفراد العينة في المنطقة الغربية كانوا أكثر الفئات قولاً بأن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك حوالي 40٪، وهي نسبة عالية وملفتة مقارنة بالمناطق الأخرى، وهو ما قد يفسر بانفتاح المنطقة على ثقافات أخرى، وملابس غير سعودية من جهة، ومن جهة أخرى لبساطة العلاقات بين الأصدقاء وانفتاحهم على بعضهم بعض دون مجاملات. أما المناطق الأخرى، فإن نسب من قال إن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، كانت بحدود الربع، لكنها لاتقارن بنسبة المنطقة الغربية للأسباب المذكورة.

خامساً: الزي الوطني في المدارس

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول الزي الوطني في المدارس، مع أهمية الإشارة إلى أن المدارس السعودية تلزم الطلاب، بما فيهم الطلاب غير السعوديين، بارتداء الزي الوطني، على الأقل الثوب السعودي. ويهدف السؤال إلى مدى قبول الشباب بالقرار الخاص بالزي الوطني، مع العلم أن القرار نفسه، ربما عمل طوال عمر التعليم في السعودية على خلق الاعتقاد، بأن الزي الوطني جزء من العملية التربوية ذاتها، فلا يمكن تصور تلك العملية بدون ذلك. وسوف تكشف الجداول عن تأثير ذلك القرار؛ وسنرى ما تخلص إليه الجداول من (2-27 إلى 2-31) من نتائج قد تؤكد أو لا تؤكد هذه الأفكار.

الزي الوطني في المدارس حسب العمر

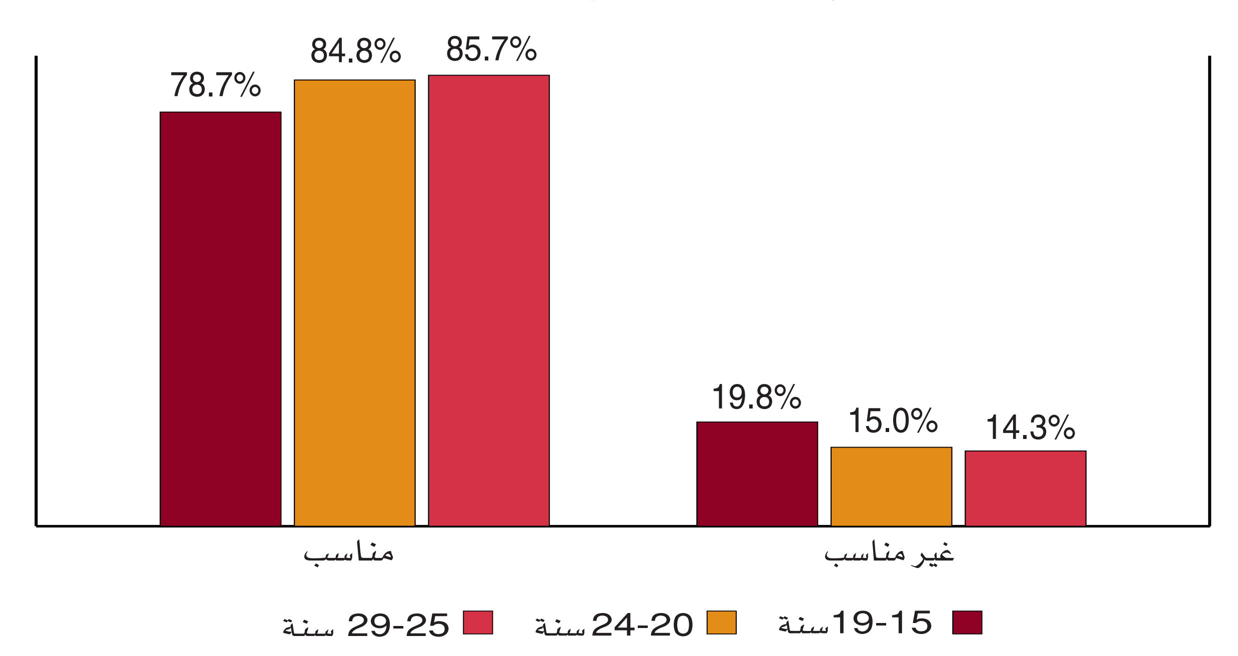
يوضح الجدول رقم (2-27) ارتفاع نسبة من يرون أن الزي الوطني «مناسب» للارتداء في المدارس، وخاصة لدى الفئتين 25–29سنة، و 20–24سنة، حيث كانت نسبتاهما 85.7٪، و 48.8٪ وذلك على التوالي. أما الفئة العمرية 15–19سنة، فقد هبطت النسبة لديها لتبلغ 78.7٪، وذلك بفارق واضح عن الفئتين السابقتين. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم الأعلى لدى الفئة 15–19سنة، و14.3٪ عند الفئة 25–29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أن الفئة 15–19سنة، والتي عادة ما تضم طلبة، كانت أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في المدارس؛ إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 19.8٪، أي: حوالي خمس العينة المذكورة. وعند مقارنة هذه النسبة عند هذه الفئة العمرية تحديداً، بمن يرون الزي «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء والعمل؛ نجد أن نسبة الرضا عن الزي الوطني أعلى، عندما يتعلق الأمر بارتدائه في المدارس، مما يشير إلى تجذر بعض المفاهيم التربوية لدى الطلبة، حيث ربطوا الزي الوطني بالعملية التعليمية.

جدول رقم (2-27) الزي الوطني في المدارس حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	413	78.7	446	84.8	449	85.7	1308	83.0
غير مناسب	104	19.8	79	15.0	75	14.3	258	16.4
غير مبين	8	1.5	1	0.2	-	-	9	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (2-27) الزي الوطني في المدارس حسب العمر



الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية

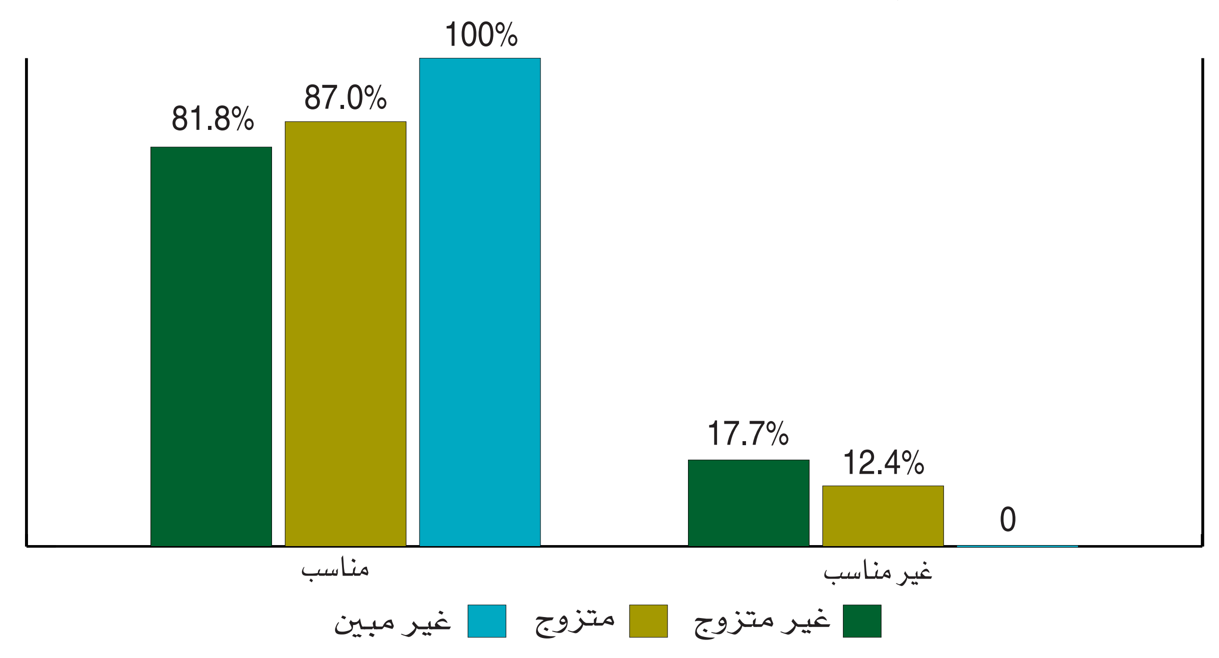
يوضح الجدول (2-28) ارتفاع نسبة المتزوجين الذين يرون أن الزي الوطني «مناسب» في المدارس، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 87.0٪، مقارنة بغير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 81.8٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 17.7٪ عند غير المتزوجين، مقابل 12.4٪ عند المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة الفئتين في القول: إن الزي الوطني «مناسب» في الملابس؛ إلا أنه يلاحظ أن غير المتزوجين، وهي فئة قد تضم طلاباً وصغار سن، ترتفع نسبتها في القول إن الزي الوطني غير مناسب لتبلغ حوالي 18٪، الأمر الذي قد يفسر رغبتهم بارتداء ملابس سبورت وغير رسمية عند الذهاب إلى مدارسهم.

جدول رقم (2-28) الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	1010	81.8	280	87.0	18	18	1308	83.0
غير مناسب	218	17.7	40	12.4	-	-	258	16.4
غير مبين	7	0.6	2	0.6	-	-	9	0.6
المجموع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%


شكل رقم (2-28) الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في المدارس حسب المهنة

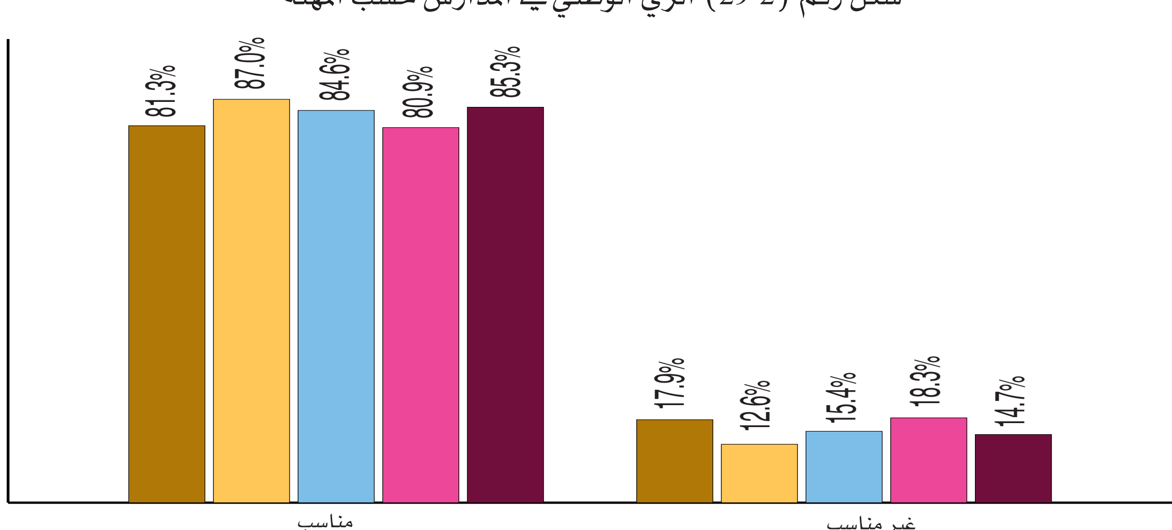
يوضح الجدول (2-29) ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في المدارس، خاصة عند الموظفين المدنيين 87.0٪، والذين لا يعملون 85.3٪، ثم العسكريون 84.6٪، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى 80.9٪ عند موظفي القطاع الخاص، وإلى 81.3٪ عند الطلبة. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد بلغت أعلى نسبة لهم 18.3٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 17.9٪ عند الطلبة، وتبلغ أدناها 12.6٪ عند الموظفين المدنيين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلبة، وبالرغم من تسجيلهم لنسبة لا يستهان بها في القول: إن الزي الوطني «غير مناسب»؛ إلاّ أن حوالي 81.3٪، أشاروا أن الزي الوطني «مناسب»، وهي نسبة عالية تعني أن العملية التربوية ترتبط لديهم بمفاهيم متعددة، منها أهمية ارتداء الزي الوطني.

جدول رقم (2-29) الزي الوطني في المدارس حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	771	81.3	262	87.0	77	84.6	93	80.9	81	85.3	24	96.0	1308	83.0
غير مناسب	170	17.9	38	12.6	14	15.4	21	18.3	14	14.7	1	4.0	258	16.4
غير مبين	7	0.7	1	0.3	-	-	1	0.9	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (2-29) الزي الوطني في المدارس حسب المهنة



الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي

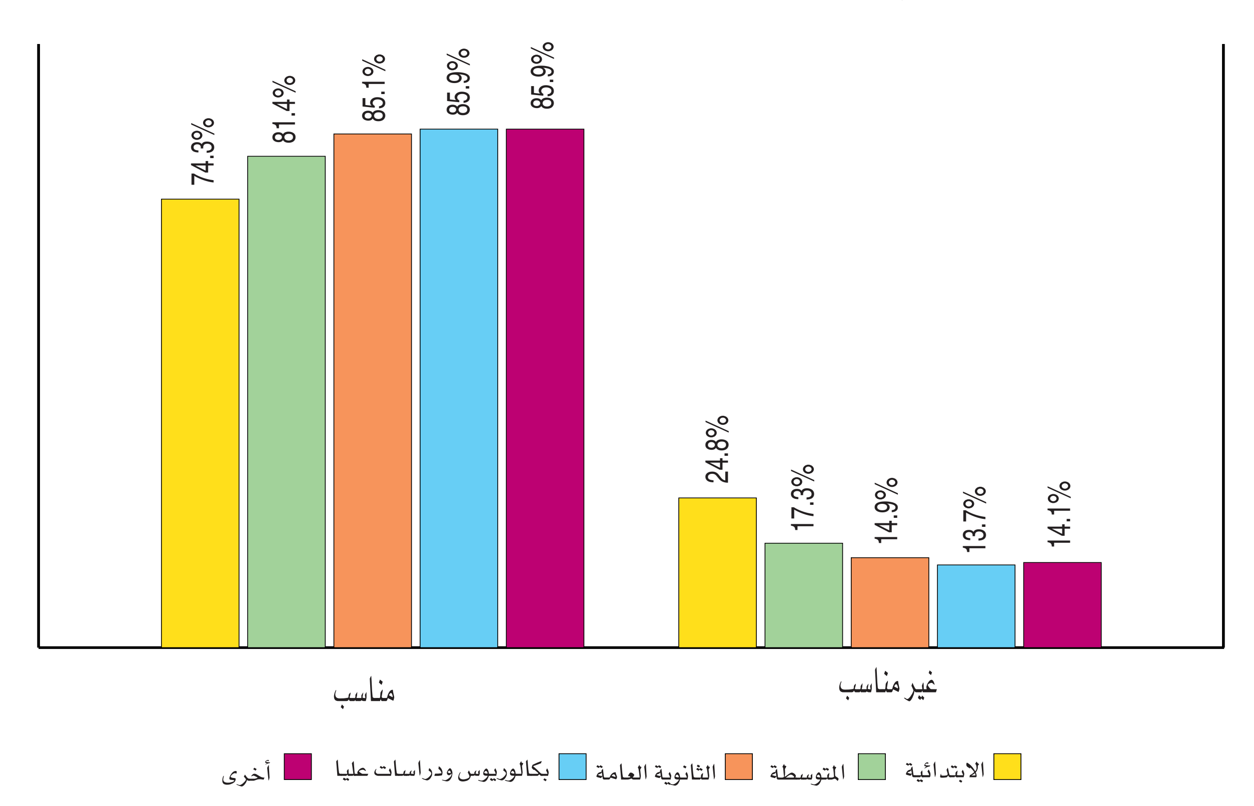
يوضح الجدول (2-30) ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» للارتداء في المدارس، وخاصة لدى حملة الشهادات الجامعية والدبلومات والثانوية، وذلك بنسب شبه متساوية، وذلك بحدود 85٪، بينما بلغت النسبة حوالي 81٪ عند حملة الشهادات المتوسطة. ومع ذلك، فإن النسبة هبطت بدرجة ملحوظة إلى 74.3٪ عند حملة الشهادات الابتدائية. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد بلغت نسبتهم حوالي 25٪ عند حملة الشهادات الابتدائية، وهي أعلى نسبة في ذلك، يليها 17.3٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وتهبط النسبة إلى حوالي 14٪ عند أصحاب الشهادات الثانوية، والجامعية، والشهادات الفنية والدبلومات.

ويشير الجدول إجمالاً أن حملة الشهادات الابتدائية، والذين ربما كانوا طلاباً، كانوا أكثر الفئات قولاً: إن الزي الوطني «غير مناسب»، حيث أشار إلى ذلك حوالي الربع منهم، إلا أن نسبتهم في القول إنه «مناسب»، وهي بحدود 75٪ تظل مرتفعة، مما يشير إلى اعتقادهم بأن العملية التربوية تتطلب أيضاً ارتداء الزي الوطني كجزء من التعليم.

جدول رقم (2-30) الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	84	74.3	437	81.4	469	85.1	238	85.9	67	85.9	13	68.4	1308	83.0
غير مناسب	28	24.8	93	17.3	82	14.9	38	13.7	11	14.1	6	31.6	258	16.4
غير مبين	1	0.9	7	1.3	-	-	1	0.4	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%


شكل رقم (2-30) الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في المدارس حسب المناطق

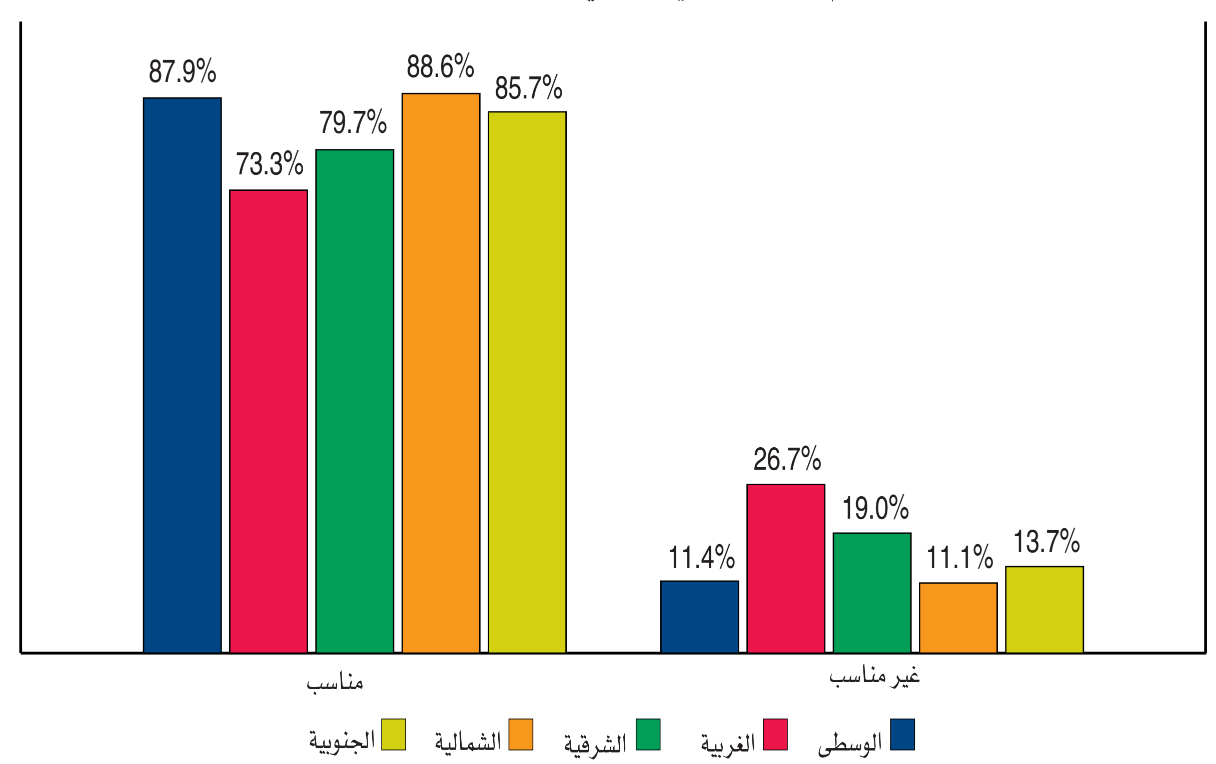
يوضح الجدول رقم (2-31) ارتفاع نسبة من يعتقدون أن الزي الوطني «مناسب» في المدارس، وذلك في أغلب مناطق المملكة، عدا المنطقتين الغربية والشرقية، فنسبة المنطقة الغربية 73.3٪، والمنطقة الشرقية 79.7٪، وهي أدنى النسب. أما أعلى نسبة فقد كانت في المنطقتين الشمالية 88.6٪، الوسطى 87.9٪، تليهما المنطقة الجنوبية بما نسبته 85.7٪. أما الذين يعتقدون الزي الوطني «غير مناسب» في المدارس، فقد كانت أعلى نسبة لهم 26.7٪، وذلك في المنطقة الغربية، تليها المنطقة الشرقية بما نسبته 19.0٪، وتنخفض النسبة في المناطق الأخرى.

ويشير الجدول إجمالاً أن أكثر من ربع العينة في المنطقة الغربية، وخمس العينة في المنطقة الشرقية، يعتقدون أن الزي الوطني «غير مناسب»، وهما أعلى نسبتين، إلاّ أن نسبة من يرونه «مناسباً» في المنطقتين تظل مرتفعة، فالنسبة لمن قال ذلك في المنطقة الشرقية 79.7٪، وفي المنطقة الغربية 73.3٪، مما يعني اعتقاد أفراد العينة أن الزي الوطني يعد إحدى متطلبات العملية التربوية، وذلك بصرف النظر عما إذا كان الأفراد يفضلونه أم لا.

جدول رقم (2-31) الزي الوطني في المدارس حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	277	87.9	231	73.3	251	79.7	279	88.6	270	85.7	1308	83
غير مناسب	36	11.4	84	26.7	60	19.0	35	11.1	43	13.7	358	16.4
غير مبين	2	0.6	-	-	4	1.3	1	0.3	2	0.6	9	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

شكل رقم (2-31) الزي الوطني في المدارس حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل موقف أفراد العينة من الزي الوطني في المدارس، مع أهمية الإشارة إلى أن المدارس السعودية تلزم الطلاب بما فيهم الطلاب غير السعوديين بارتداء الزي الوطني، على الأقل الثوب. ونشير بهذا الصدد أن قرار الإلزام، ربما خلق؛ ومع مرور السنوات اعتقاداً مفاده أن الزي الوطني جزء من المفاهيم التربوية، وهو ما تبين في ارتفاع نسبة من يرونه «مناسباً»، حتى بين أوساط الطلاب. وقد اتضح إجمالاً، ارتفاع نسبة من يرونه مناسباً، وذلك بحدود 83٪ كنسبة عامة؛ إلا أن هناك بعض الفروق عند تأمل النسب الخاصة بأثر كل متغير من متغيرات الدارسة.

أما فيما يتعلق بمتغير العمر، لوحظ أن الفئة العمرية الصغرى 15-19سنة كانوا أكثر الفئات قولاً إن الزي الوطني «غير مناسب»، وذلك بما نسبته حوالي 20٪، الأمر الذي قد يعود إلى صغر سنهم، وأنهم طلاب ويفضلون ارتداء أزياء وملابس حديثة وسبورت. إلاّ أننا نلاحظ وبالوقت نفسه أن حوالي 80٪ يرونه «مناسباً»، مما يشير إلى اعتقادهم أن الزي الوطني يظل جزءاً من العملية التربوية. وبخصوص أثر الحالة الاجتماعية، لوحظ أن غير المتزوجين هم الأعلى نسبة في القول إن الزي الوطني «غير مناسب»، ويبدو أن فئة غير المتزوجين تضم صغار سن وطلاباً.

وحول أثر المهنة، تبين أن موظفي القطاع الخاص والطلبة، كانوا أكثر فئتين تريان أن الزي الوطني «غير مناسب»، إلاّ أن نسبة من يرى الزي الوطني «مناسباً» تظل مرتفعة، تأكيداً لما أشرنا إليه أعلاه حول المفاهيم التربوية. وقد لوحظ أن الموظفين المدنيين، قد أشاروا وبنسبة مرتفعة، بلغت 87.0٪ إلى أن الزي الوطني

«مناسب» للارتداء في المدارس، مما يشير إلى أنهم قد يبدون تحفظاً تجاه الأزياء الأخرى.

وحول أثر المستوى التعليمي، اتضح أن حوالي ربع العينة من حملة الشهادة الابتدائية، أشاروا إلى أن الزي الوطني «غير مناسب»، إلاّ أن حوالي 75٪ أشاروا إلى أنه «مناسب»، وهي نسبة تظل مرتفعة في جميع الأحوال. وقد أشارت نسبة عالية من حاملي الشهادات الجامعية والدبلومات الفنية، وكذلك الثانوية، أن الزي الوطني «مناسب».

وفيما له علاقة بالمناطق، اتضح أن أفراد العينة في المنطقتين الغربية والشرقية، كانوا أعلى فئتين تريان أن الزي الوطني «غير مناسب»، وقد يعود ذلك إلى انفتاح المنطقتين على ثقافات وافدة، وشيوع ارتداء ملابس أخرى، الأمر الذي جعل نسبة لا يستهان بها منهم ترى أن ارتداء الزي الوطني في المدارس «غير مناسب»، ومع ذلك؛ فإن النسبة العظمى من أفراد العينة، وفي جميع المناطق، تعتقد أن الزي الوطني يظل «مناسباً» للارتداء في المدارس. وعند مقارنة ما قيل حول الزي الوطني في الفصول السابقة، فإننا نلاحظ أن التشبث بالزي الوطني، والقول إنه مناسب، كان الأعلى في الأعياد والاحتفالات، وأن المدارس جاءت في موقع متوسط.

الفصل الثالث

نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة حول ما إذا كان السعوديون يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، أو «مثل غيرهم»، أو «أقل من غيرهم»، وذلك لمعرفة درجة التمركز حول الذات Ethnocentrism كأحد أشكال التعصب. والجداول (من 2-32 إلى 2-37) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (2-32) أن 45.1٪ من الذكور، مقابل 49.2٪ من الإناث، يرون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، بينما تساوت نسب الذكور والإناث حول ما إذا كان السعوديون «مثل غيرهم»، حيث أشار إلى ذلك 38.3٪ من الجنسين. أما الذين قالوا إنهم «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم إلى 15.2٪ لدى الذكور، و 11.2٪ لدى الإناث.

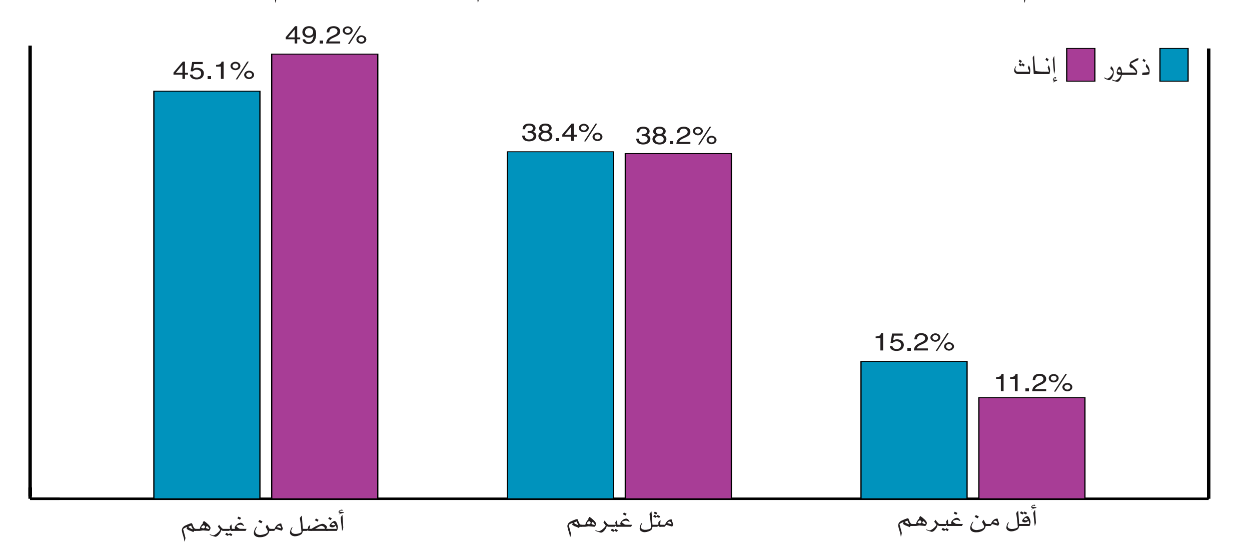
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف العينة يعتقدون أن السعوديين «أفضل من غيرهم»، وترتفع النسبة قليلاً لدى الإناث، مما يشير إلى وجود شكل من أشكال التعصب أو التمركز حول الذات والاستعلاء، الأمر الذي قد يعيق من تقبل السعوديين للآخرين، ومن ثم التعامل معهم بسهولة.

جدول رقم (2-32) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس

الجنس / مدى الإعتقاد	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	711	45.1	775	49.2	1486	47.2
مثل غيرهم	605	38.4	602	38.2	1207	38.3
أقل من غيرهم	239	15.2	177	11.2	416	13.2
غير مبين	20	1.3	21	1.3	41	1.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.490 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (2-32) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر

يوضح الجدول رقم (2-33) أن هناك علاقة عكسية بين العمر وإجابات أفراد العينة فيما إذا كان السعوديون يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم». فقد أشار إلى ذلك 49.5٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة، و 48.6٪ ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 43.4٪ ممن أعمارهم بين 25-29سنة. أما من يرون أن السعوديين «مثل غيرهم»، فقد ارتفعت نسبتهم طبقاً لارتفاع أعمارهم، مما يشير إلى وجود علاقة طردية. أشار أيضاً نسبة ضئيلة بحدود 13.2٪ أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم».

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة يميلون إلى التخلص من التمركز حول الذات والتعصب كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب تزايد وعيهم وارتفاع وتيرة تعاملهم مع الآخرين «غير السعوديين»، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتدال في نظرتهم تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم.

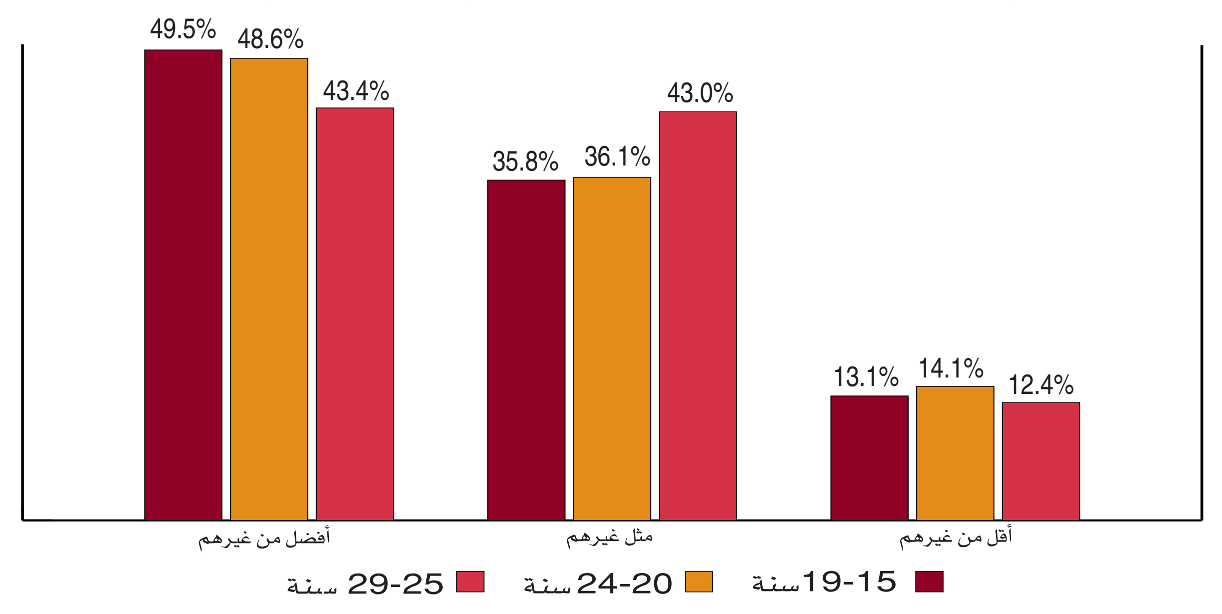
جدول رقم (2-33) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر

العمر / مدى الاعتقاد	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	520	49.5	510	48.6	456	43.4	1486	47.2
مثل غيرهم	376	35.8	379	36.1	452	43.0	1207	38.3
أقل من غيرهم	138	13.1	148	14.1	130	12.4	416	13.2
غير مبين	16	1.5	13	1.2	12	1.1	41	1.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.983 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001




شكل رقم (2-33) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (2-34) أن 48.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 44.5٪ من المتزوجين، يرون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وأشار 36.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 44.2٪ من المتزوجين أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «مثل غيرهم». أما الذين أشاروا إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم إلى 14.2٪ لدى غير المتزوجين، و 10.2٪ لدى المتزوجين.

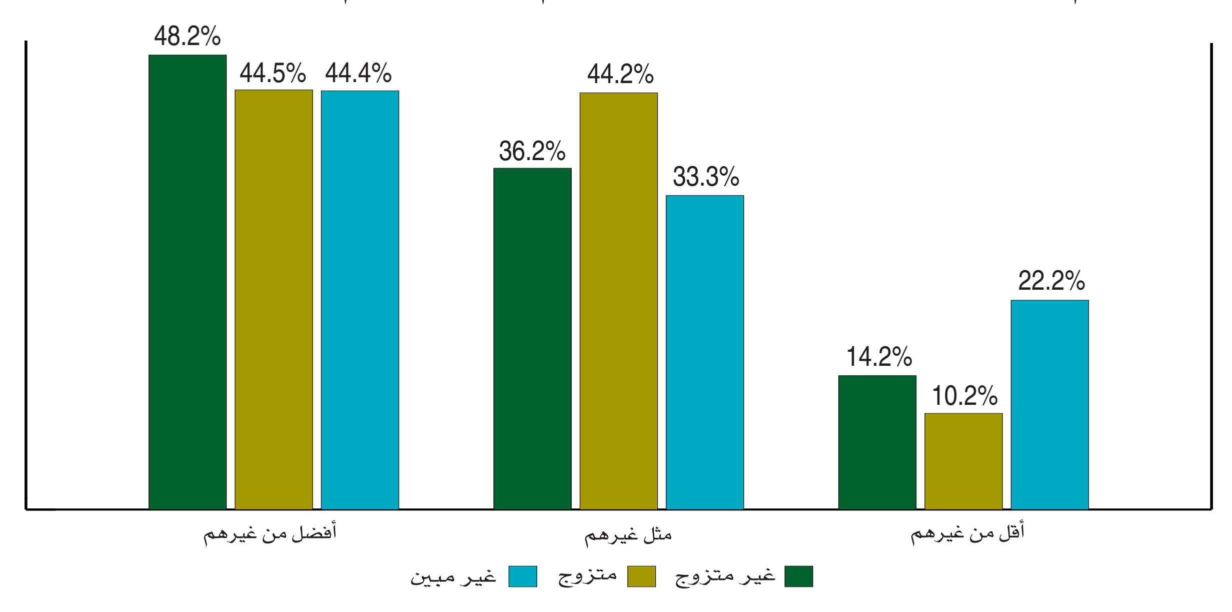
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة يرون أن السعوديين «أفضل من غيرهم»، وأن النسبة ترتفع لدى غير المتزوجين، أما المتزوجون، فإنهم أكثر ميلاً لاعتبار السعوديين «مثل غيرهم»، الأمر الذي قد يشير إلى اعتدال في رؤيتهم تجاه الآخرين، ربما بسبب عامل السن، حيث إن المتزوجين هم عادة من الفئات العمرية، والذين يميلون إلى الاعتدال في رؤيتهم للآخرين، الأمر الذي وجدنا ما يدل عليه في الجدول (2-33).

جدول رقم (2-34) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الاعتقاد	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	1095	48.2	375	44.5	16	44.4	1486	47.2
مثل غيرهم	823	36.2	372	44.2	12	33.3	1207	38.3
أقل من غيرهم	322	14.2	86	10.2	8	22.2	416	13.2
غير مبين	32	1.4	9	1.1	-	-	41	1.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21.410 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (2-34) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (2-35) أن ما نسبته 48.9٪ من الطلاب، و 47.1٪ من الموظفين المدنيين، و 46٪ من ربات المنازل، يرون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وقد كانت هذه النسب الأعلى، بينما هبطت النسبة إلى 38.5٪ لدى العسكريين، و 41.4٪ لدى موظفي القطاع الخاص، و 43.5٪ لدى من لا يعملون. أما من أشاروا إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «مثل غيرهم»، فقد بلغت نسبتهم العامة 38.3٪، مع ارتفاعها الملحوظ إلى حوالي 48٪ لدى كل من العسكريين وربات المنازل. أشار أيضاً ما نسبته العامة 13.2٪، أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم»، مع هبوط النسبة إلى أدنى مستوياتها عند ربات المنازل لتبلغ 3.6٪، مع ارتفاعها لدى الفئات الأخرى.

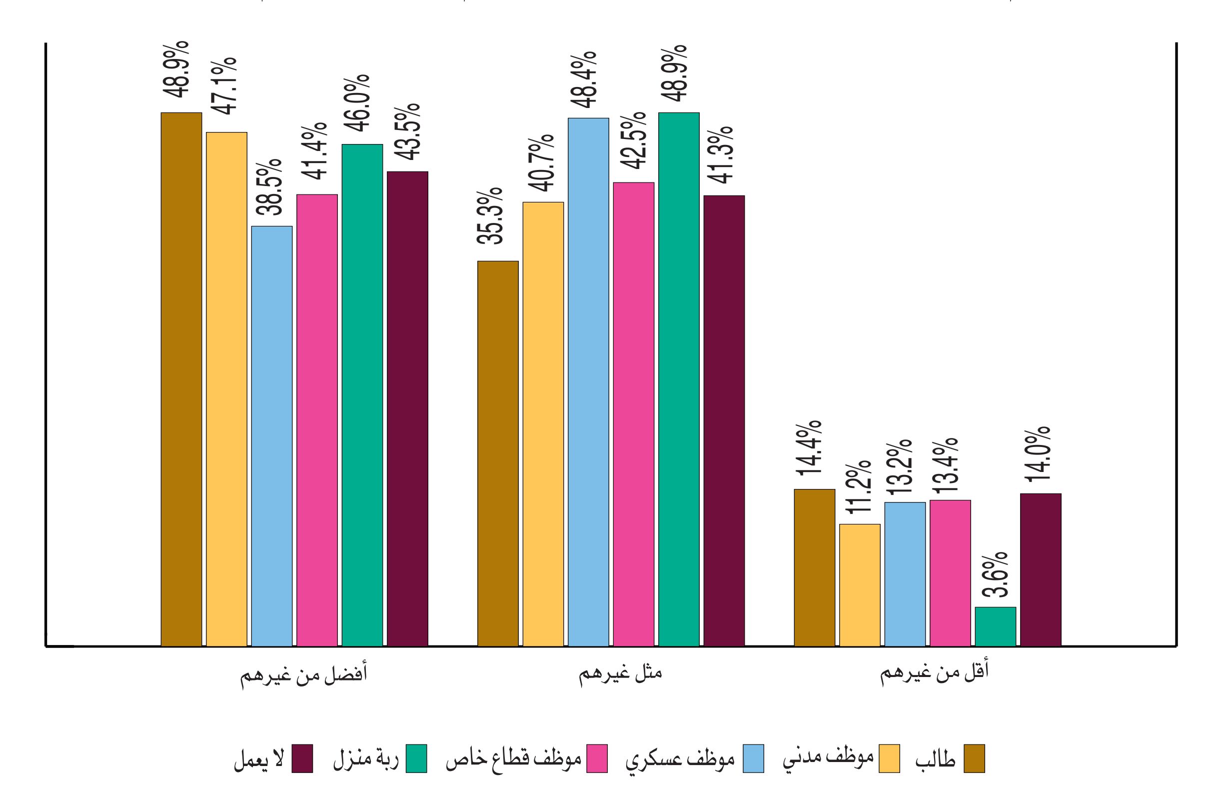
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود درجة من التعصب والتمركز حول الذات لدى الطلاب، والموظفين المدنيين، إلا أن حدتها تخف قليلاً لدى العسكريين، وربات المنازل، بينما جاء موظفو القطاع الخاص ومن لايعملون في مرتبة وسط.

جدول رقم (2-35) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة

المهنة / مدى الاعتقاد	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	913	48.9	257	47.1	35	38.5	77	41.4	63	46.0	118	43.5	26	49.1	1489	47.3
مثل غيرهم	659	35.3	222	40.7	44	48.4	79	42.5	67	48.9	112	41.3	22	41.5	1205	38.3
أقل من غيرهم	269	14.4	61	11.2	12	13.2	25	13.4	5	3.6	38	14.0	5	9.4	415	13.2
غير مبين	25	1.3	6	1.1	-	-	5	2.7	2	1.5	3	1.1	-	-	41	1.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.946 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (2-35) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (2-36) أن 51.2٪ من حملة المؤهلات التعليمية الأخرى والتي تشمل الدبلومات أشاروا إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وذلك كأعلى نسبة، يليهم حملة الشهادة المتوسطة 49.5٪، ثم الثانوي 46.3٪، ثم الجامعي 45.6٪، وأخيراً الابتدائي 41.7٪. أما من أشاروا إلى أن السعوديين «مثل غيرهم»، فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 38.3٪، مع ارتفاعها إلى 45.5٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 42.3٪ للجامعيين، وهبوطها إلى 28.5٪ لدى حملة المؤهلات التعليمية الأخرى. أما من قالوا إن السعوديين «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم الإجمالية، وخاصة لدى الجامعيين، حيث بلغت 10.8٪، وذلك كأدنى نسبة.

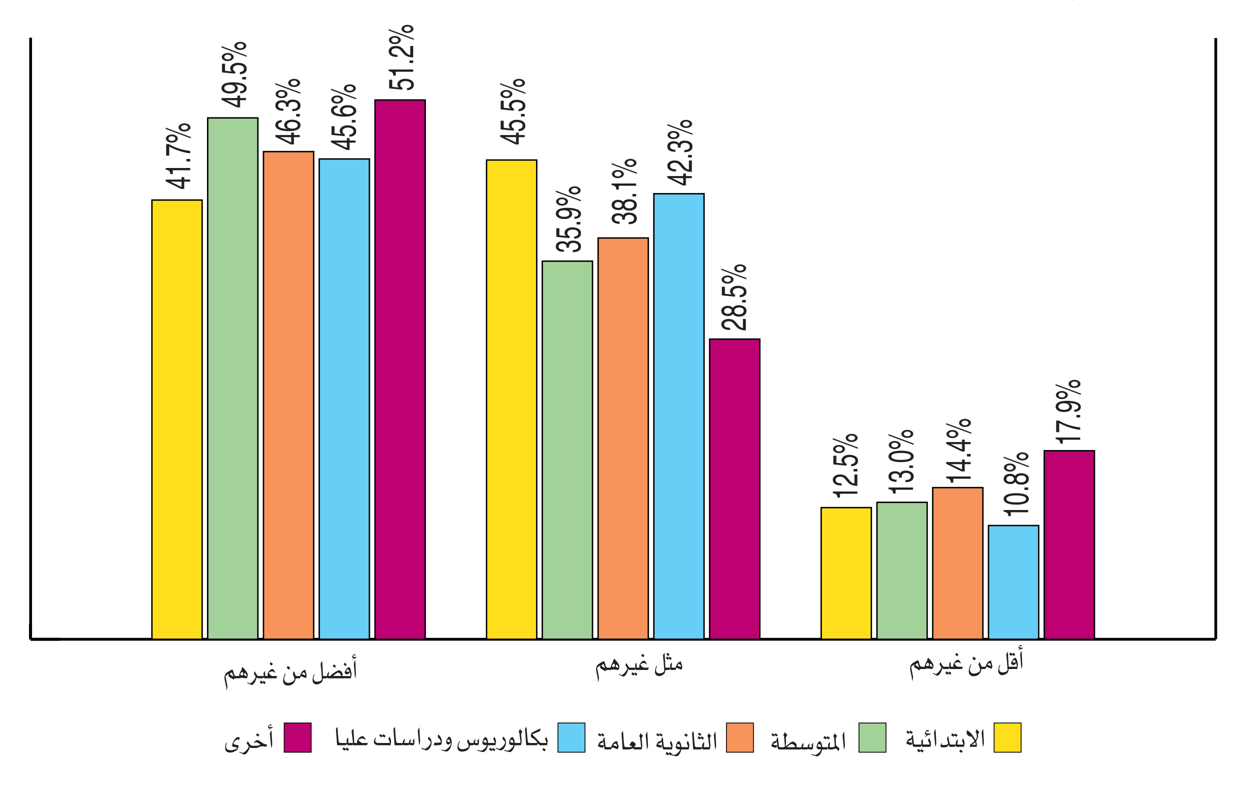
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود درجة واضحة من التعصب والتمركز حول الذات لدى المستويات التعليمية الدنيا ما عدا الابتدائية، مما قد يشير إلى أن نظام التعليم لم يساهم وبشكل كافٍ في خلق نظرة معتدلة تجاه الذات وتجاه الآخرين، وقد ترتبط هذه النتيجة بعامل السن، حيث إن أصحاب المستويات التعليمية العليا هم عادة من الفئات العمرية الأكبر سناً، والذين يمكن اعتبارهم ممن يحظون بالقدرة على تحصيل المعلومات والمعارف من مصادر متعددة.

جدول رقم (2-36) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الاعتقاد	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	110	41.7	503	49.5	506	46.3	279	45.6	63	51.2	28	65.1	1489	47.3
مثل غيرهم	120	45.5	365	35.9	416	38.1	259	42.3	35	28.5	10	23.3	1205	38.2
أقل من غيرهم	33	12.5	132	13.0	157	14.4	66	10.8	22	17.9	5	11.6	415	13.2
غير مبين	1	0.4	16	1.6	13	1.2	8	1.3	3	2.4	-	-	41	1.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 30.303 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (2-36) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق

يوضح الجدول (2-37) أن المنطقة الشرقية قد سجلت أدنى النسب في الإشارة إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، حيث كانت النسبة 37.8٪، بينما جاءت أعلى نسبة في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت 55.2٪، تليها المنطقة الشمالية بما نسبته 49.8٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 48.9٪، وأخيراً المنطقة الوسطى التي بلغت نسبتها 44.1٪. أما من قالوا إن السعوديين يعتبرون أنفسهم «مثل غيرهم»، فقد تقاربت

نسبهم عموماً عدا هبوط النسبة قليلاً في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت 34٪. وحول من قال إن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم إجمالاً؛ خاصة في المنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية والمنطقة الشمالية، إذ النسبة بحدود 10٪ في تلك المناطق.

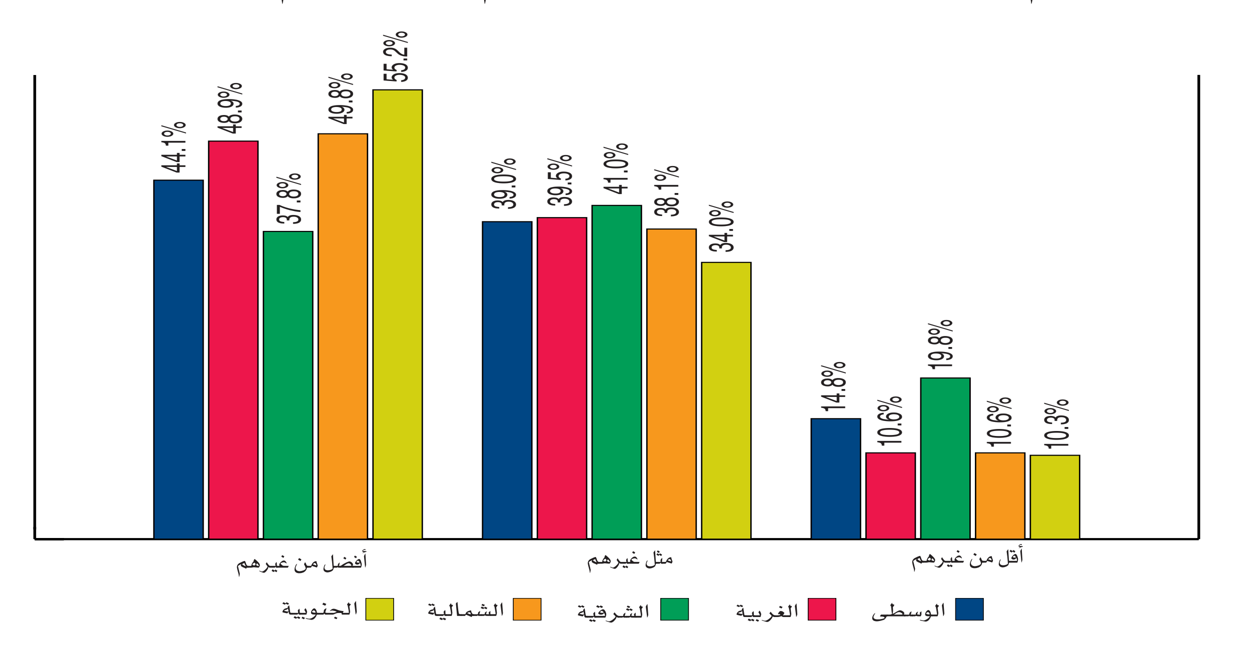
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن درجة التعصب والتمركز حول الذات تبدو أكثر وضوحاً في المنطقة الجنوبية، بينما تخف حدتها بشكل ملحوظ في المنطقة الشرقية، الأمر الذي قد يشير إلى انفتاح المنطقة على غير السعوديين في شركات النفط، وعبر التواصل مع دول الجوار وذلك منذ عدة عقود، مما خفف من حدة التعصب لديهم. وهذا الأمر يلقي بالتبعية على برامج الإعلام والاتصال، والمناهج التعليمية والفعاليات الثقافية في المجتمع أن تعطي اهتماماً أكبر بعملية الاتصال بالآخر، ودعمها في جميع مناطق المملكة وبخاصة تلك المناطق التي أبدت اتجاهاً أكثر للتعصب للذات.

جدول رقم (2-37) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق

المنطقة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
مدى الاعتقاد	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	278	44.1	308	48.9	238	37.8	314	49.8	348	55.2	1486	47.2
مثل غيرهم	246	39.0	249	39.5	258	41.0	240	38.1	214	34.0	1207	38.3
أقل من غيرهم	93	14.8	67	10.6	125	19.8	66	10.6	65	10.3	416	13.2
غير مبين	13	2.1	6	1.0	9	1.4	10	1.6	3	0.5	41	1.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 69.961 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (2-37) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق





الخلاصة:

في ضوء ما تم عرضه من جداول حول ما تراه عينة الدراسة عن السعوديين، وما إذا كانوا يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، أو «مثل غيرهم»، أو «أقل من غيرهم»، تبين أن حوالي نصف العينة ومن الجنسين، يعتقدون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم، مما يشير إلى درجة واضحة من التعصب والتمركز حول الذات التي تبدو أوضح لدى الإناث. وفيما يتعلق بالعمر تبين أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى التخلص من التمركز حول الذات والتعصب كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب تزايد وعيهم وارتفاع وتيرة تعاملهم مع الآخرين. وحول أثر الزواج، تبين أن المتزوجين أقل تعصباً من غير المتزوجين، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن المتزوجين هم من الفئات العمرية المرتفعة، والذين يميلون إلى الاعتدال في رؤيتهم لأنفسهم وللآخرين. وفيما يتعلق بالمهنة، لوحظ أن العسكريين، كانوا أقل الفئات تعصباً، وأن الطلاب كانوا أكثر الفئات تمركزاً حول الذات. أما ماله علاقة بالمستوى التعليمي، فقد لوحظ درجة واضحة من التعصب والتمركز حول الذات لدى أصحاب المستويات التعليمية الدنيا، بينما تقل إلى حدٍ ما حدة ذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي، مما قد يشير إلى أن نظام التعليم لم يساهم وبشكل كافٍ في خلق نظرة معتدلة تجاه الذات وتجاه الآخرين.

وبخصوص المناطق، اتضح أن درجة التعصب تبدو أكثر وضوحاً في المنطقة الجنوبية وسائر المناطق الأخرى، إلا أن حدتها تخف في المنطقة الشرقية، وبدرجة ملحوظة، الأمر الذي يشير إلى انفتاح المنطقة على غير السعوديين في شركات النفط، واتصالها بدول الجوار وذلك منذ عدة عقود، مما نتج عنه انحسار لحدة التعصب والتمركز حول الذات.

وفي خلاصة مهمة هنا، اتضح أنه من المهم أن تتوجه فعاليات المجتمع المختلفة لدعم قدرة الشباب على التعايش مع الآخرين.